انباء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٨ (٤٥٢)
السبت ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧

المؤتمر الخامس للفنانين السوفيت

(ص ٣)



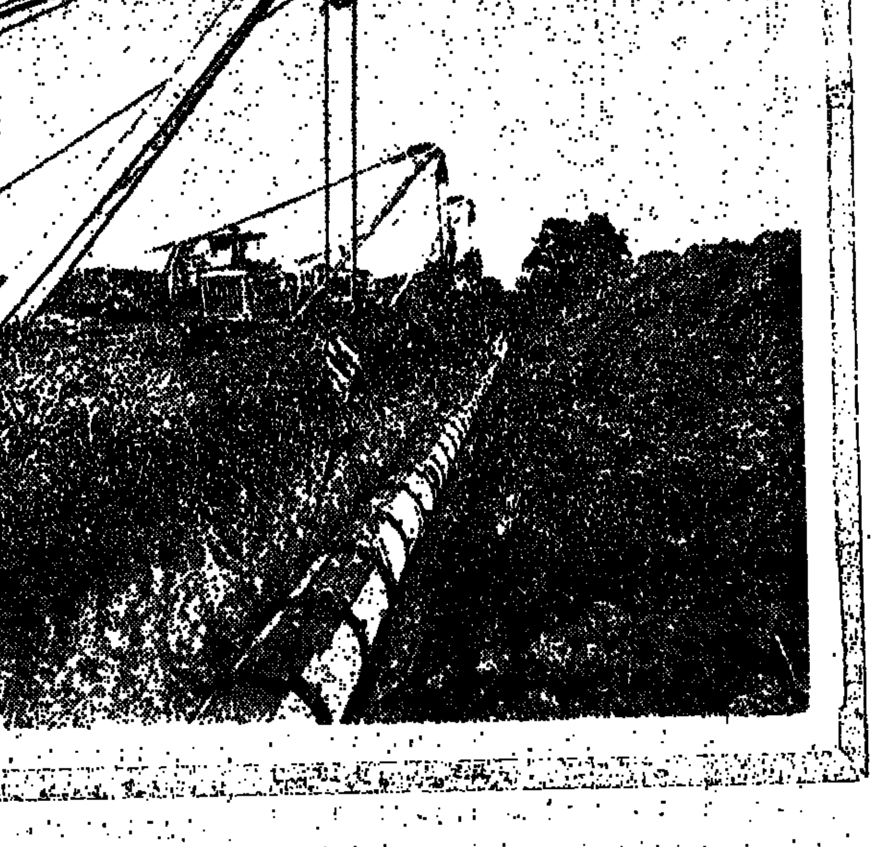
تم في الكرملين في السادس عشر من نوفمبر تقليد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ميدالية كارل ماركس الذهبية . وقام بتسليم الميدالية الاكاديمي اليكساندروف رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية . (طالع التفاصيل على الصفحة الثالثة)

ملحق خاص
عن جمهورية اليمن الديمقراطية [illegible]
بمناسبة الذكرى العاشرة للا[illegible]

[illegible] اكتوبر [illegible]
و[illegible]تاثيرها
على حركة التحرر الوطني العربية
(ص ٦)

تطور الاقتصاد السوفيتي
ومشكلة الايدي العاملة
(ص ١٣)

«سند لشعوب العالم اجمع»
بقلم عبد الرزاق الصافي
رئيس تحرير جريدة
«طريق الشعب» العراقية
(ص ٧)



TSVETMETPROMEXPORT

مؤسسة «تسفيت ميت بروم اكسبورت»

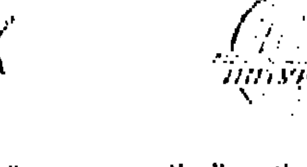
تقدم

المساعدات الفنية في اعمـال التصميم والتنقيب والبناء والتركيب ولصدو الاجهزة ، وتقوم بتركيب المؤسسات وادخالها حيز العمل ، وتدرب الكوادر الانتاجية الفنية داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه في الفروع الصناعية التالية :

المعادن غير الحديدية : بناء المناجم والمقالع ومعامل تركيز الخامات ومصانع التعدين (لانتاج الرصاص والنحاس والزنك والالمنيوم وغيرها من المعادن غير الحديدية) ومصانع معالجة المعادن غير الحديدية (الالمنيوم والرصاص الخ ..) ومصانع انتاج المواد شبه الموصلة ، في صناعة انتاج الفحم : بناء المقالع ومناجم الفحم ومعامل تركيز الفحم ، وصناعة الغاز : بناء خطوط انابيب الغاز ومحطات ضخ الغاز ووحدات كاملة لتوربينات الغاز ، ومعامل الغاز والبنزين وخطوط انابيب النفط ومحطات ضخ النفط ومستودعات النفط .

عنواننا : موسكو ، ١١٣٣٢٤ التشيتيكوفسكايا نابيريجنايا ١/١٨
مؤسسة «تسفيت ميت بروم اكسبورت»
العنوان البرقي : موسكو ، تسفيت ميت بروم اكسبورت
تليفون : ٢٢٠١٨٦١١ .
تيليكس : ٧١٥٨

الى ضيوف موسكو الاعزاء !



ان مكتب الرحلات والجولات المركزي التابع لمؤسسة انتوريست يقدم لكم :
جولات شيقة
— في ارجاء موسكو ، عاصمة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية :
— في متاحف موسكو :

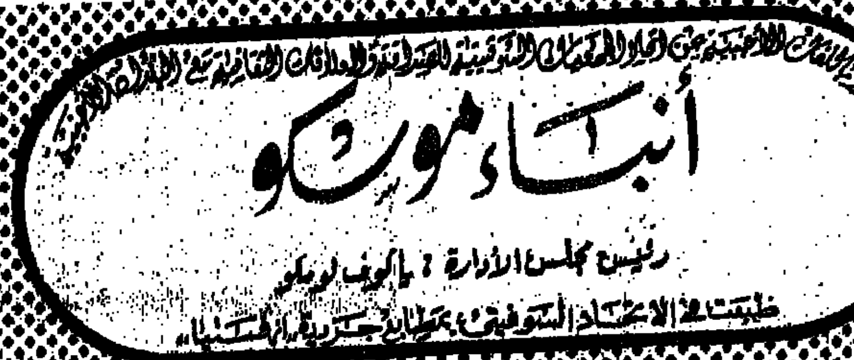
متحف لينين المركزي .
متحف الثورة الحكومي للاتحاد السوفيتي .
المتحف التاريخي
متحف تريتياكوف الحكومي .
متحف الفنون التشكيلية الذي يحمل اسم بوشكين
المتحف الحكومي للسيراميك في كوسكوفو (القرن الثامن عشر) .
المتحف المعماري «كالومينسكويه»
متحف اوستانكينو لابداعات الفنانين الاقنان
- الى معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي
- في المتاحف الواقعة بضواحي موسكو :
لينينغراد . كييف . ريغا . تالين
المتحف الحكومي «ارخانجيلسكويه»
دار-متحف تشايكوفسكي في كلين
متحف تولستوي في ياسنايا بوليانا
المتحف التاريخي-الفني الحكومي في زاغورسك
- في المدن الروسية العريقة الحافلة بالعمارة الروسية القديمة
فلاديمير . سوزدال . بيريسلافل-زاليسكي
- في المراكز السياحية السوفيتية المحببة :
- في مدن آسيا الوسطى وسيبيريا وكذلك في اي مركز سياحي اخر بالاتحاد السوفيتي .

الراحة في مصايف القرم والقفقاس
تذوقوا الاطباق القومية لشعوب الاتحاد السوفيتي في احسن مطاعم موسكو-«سيدمويه نيبا» و«اربات» و«اراغفي» و«ازبكستان» و«سلافيانسكي بازار» و«تسينترالني» و«روس» و«ايفيريا» .
المآدب وحفلات الكوكتيل في مطاعم انتوريست من الدرجة الاولى .
خدمات المرشدين والمترجمين ذوي الكفاءة العالية .
سيارات النقل التابعة لانتوريست
تذاكر المسارح
البرامج الشيقة لمهرجانات الفن السوفيتي «الشتاء الروسي» (٢٥ ديسمبر-٥ يناير) و«نجوم موسكو» (٥-١٣ مايو)
استشارات الاطباء والاختصاصيين
ان مكتب الرحلات والجولات المركزي التابع للانتوريست (شارع غوركي رقم ١) او مكتب الخدمات في فنادقكم ، مستعد لان يقدم لكم اية معلومات واستفسارات .

نتمنى لكم قضاء وقت طيب في الاتحاد السوفيتي

Intourist

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
التلفون : 00 - 90 - 220
Moscow, "Moscow News"
للتلغراف :
في حالة تأخر اي عدد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المتعهد



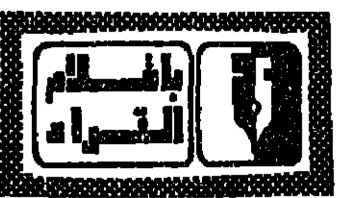
جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/١١/١٩
ايندكس ٥٠٠٩٠
АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تنقل صحيفتكم الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 47 (451). 19 ноября 1977 г.

تهانينا القلبية

تتقدم اسرة تحرير «انباء موسكو» بتحياتها الحارة وتمنياتها المخلصة الى كافة القــراء فى العالمين العربى والاسلامى بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك .



«كلمة فى الدستور الجديد»

ليس من قبيل الصدفــة ، هـذا الاهتمام الكبير الذى اولاه الراى العام العالمى ، لدستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الجديد ، فالقوى والاحزاب السياسية ، ورجال الفكــر والادب جميعهم ترقبوا صدور الدستور الجديد لبلد الاشتراكية الاول .

ولئن كــان هذا الدستور نتــاج العقل المفكر والقائد للمجتمع السوفيتى العقل المبدع عقل الحزب الشيوعــى السوفيتــى ، هذا الحزب الذى كــان لاعضائه منذ فجر اكتوبر المجيد وحتى الان الدور الرائــــد فى التضحيـــة والتخطيط والتنفيذ وحماية وتطويــر مكتسبات اكتوبر ، والسير قدما على الطريق اللينينــى فى بناء الدولـــة السوفيتية المعاصرة ، فهو فى الوقت نفسه صفعة حادة لدعايات الامبرياليين والبورجوازيين والرجعيين ، المغلوطة والمشبوهة والمتباكية على الديمقراطية فى بلاد السوفيت . فالمتصفح لدستور اتحـــاد الجمهوريـــات الاشتراكيـــة السوفيتية الجديد سرعان ما تطالعه حيوية هذا الدستور وقوة بيانه ، بما تضمنه من فهــم بروليتارى عميق للديمقراطية الاشتراكية ، ومن ثقــة الحزب الشيوعى السوفيتى اللامتناهية بالشعب السوفيتى المعطاء ، الثقـــة المتجسدة فى تسليـــم الشعب تقاليد الامور ، بان يحكم نفسه بنفســـه استنادا الى اقوى قوة تشريعية ، الا وهى الدستـــور .. فتعاليـــم القائد العبقرى فلاديمير اليتش لينين ، كما هو معلــــوم ، بالثقـــة بالجماهيـــر وتسليمها فى مراحل تطورها العليـــا مقاليد الامور لتحكم نفسها بنفسهـــا هذه التعاليم يجسدها الدستور الجديد من جهة ، ويرسخ ويوطد مرحلـــة التطور الكبير الذى طرا على حيـــاة المواطنين السوفيت فى مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية مـــن جهة اخرى . وتجـــدر الاشارة الى ما قالـــه الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى الكلمة الختامية فى دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى :

«نحن لــم نصغ الدستور لاجـــل الزينة ، يجب ان يطبق وسوف يطبق بجميع القنـــاتـــه ، يجب ان يصبح وسوف يصبح وسيلة جبارة لمواصلة تطوير الديمقراطيـــة الاشتراكيـــة وتعميقها» ، ان كلمة الرفيق بريجنيف تحمل فى طياتها اكبر المعانى ، حين يقول بثقة القائد البروليتارى «الدستور وجد لمواصلة تطوير الديمقراطيـــة الاشتراكية وتعميقها» ، فاكتوبر الذى وجد من اجل الشعب السوفيتى، والذى حقق لهذا الشعب اعظـــم الانجازات اذ خلق من روسيا القيصرية المتخلفة والجاهلة والمفككـــة ، دولة اتحـــاد الجمهوريات السوفيتيـــة الاشتراكيـــة ذات شان كبير على المسرح السياسى العالمى .

وبهـــذا الخصـــوص يطـــرح السؤال التالى : ما هو السر فـــى تمسك ثورة اكتوبر منذ ولادتها حتى الان بسياســة السلام ؟ ويترتب على هذا السؤال تساؤل اخر : هل عرفت البشرية منذ القدم وحتى الان دولـــة ذات قوة جبارة بشريا واقتصاديـــا وعسكريا (كقوة بلاد السوفيت) تصيغ فى دستورها ، وتلتزم بمسالة الحفاظ على السلام وتحظر الدعايـــة للحرب وعدم التدخل فى الشؤون الداخليـــة للدول الاخرى ، والمساواة التامة بين جميع الدول كبيرها وصغيرها كما هو الحال فى السياسة السوفيتية ؟

ان السر فـــى ذلك يكمن فى قـــوة وحيوية الفكر الماركسى اللينينى فى خلق دولة السلام المعاصرة .

فاى دستور فى العالم منح المواطنين الديمقراطية والحرية الحقيقيتين اكثر او ما يوازى الحرية التى منحها دستور بلاد السوفيت للشعب السوفيتى ؟

صلاح ابراهيم (سوريا)
طالب فـــى كليـــة الطب
بمدينة الفوف

ذكرى مجيدة

انا كوبى ، عمرى ٢٠ سنة ، بلادكم الرائعة بالنسبة لى كبيت ومدرســـة ادرس فى مدينة كريفوى روغ .

اسمحـــوا لى ، بمناسبة الذكرى الستينية لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ، ان انقل عبر جريدتكم تحياتى الحارة الى الشعب السوفيتى ، والتمس له تهانى بالانجازات التى حققها فى ميدان العلم والتكنيك . واود ان اشكر ايضا القادة السوفيت على نشاطهـــم الذى يستحق الاعجاب ونضالهم مـــن اجل السلم والانفراج على الارض .

ان السابــــع من نوفمبر–تشرين الثانى–هو عيد كافة الثوريين فى العالم وكل الشعوب المحبة للسلام ، فلقد تمكن العديـــــد من الشعـــوب بالمساعدة السوفيتية النزيهة من تحقيق احلامهـــا ومثال ذلك بلادى .

واود ان اقدم تهانى الى اساتذتى الذين يقدمون بتفان قضية تربية الشبان المستقبل .

انا سعيد للغاية بكونى اعيش فى وطن لينين .

اديسون لابوينتى
(طالب من كوبا)

فى العدد القادم

انبـــاء موسكو

- * حديث عن الدستور السوفيتى الجديد .
- * الاحداث الدولية فى شهر .
- * كيف تحل فى الاتحاد السوفيتى مشكلة المعادن الحديدية .
- * استعراض الكواكب .. هل سيحدث ؟
- * ملحق خاص «اجوبة عن اسئلة القراء» .
- * الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيـــا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يطلب القارئ خوان لوبو (اسبانيا) ان نحدثه عن نسبة وسائل النقـــل البحرية بالمقارنة مع غيرها .

— لقد ذكرنا هذه النسبة امـــا فيما يتعلق بدورها ، فان اسطولنـــا البحرى ينفق الجزء الاكبر من جهده فى النقل على خطوط الملاحة الدوليـــة فهو ينقل ٩٢٪ من كمية البضائـــع المشحونة من والى البلاد . ويقوم هذا الاسطـــول بنقـــل ٤٥٪ من الشحن التجارى الخارجى للاتحاد السوفيتـــى وبذلك يحتل الاولوية بين كافة وسائل النقل فى البلاد . وتبحر السفن تحت علم الاتحاد السوفيتى الى ١٢٠٠ ميناء فى ١٣٠ بلدا من بلدان العالم .

تقع غالبية بحار الاتحاد السوفيتى فى الشمـــال . والاسطول البحرى فى هذه المناطق له اهمية خاصة ، اذ من الصعوبـــة بمكان ، هناك ، تعبيد الطرق ومد سكك الحديد . وتقـــوم كاسحات الجليد الجبارة بقيادة السفن فى بحار الشمال ، وقبل مدة وصلت كاسحة الجليد الذرية «اركتيكـــا» الى القطب الشمالى ، مـــذللة مساحـــة واسعة من الجليد السميك . وسياتى الوقت الذى ستصبح فيه بحار الشمال «شوارع» تجوبها السفن فى كافـــة فصول السنة وليس لبضعة اشهر فى العام .

ويبعث المواطن الهنـــدى فينكالـــا وامالالا بعدد من الاسئلة ، منها : مـــا هو الفـــرق بين الشيوعيـــة والراسمالية ؟

— الشيوعية — نظـــام اجتماعـــى — اقتصادى يحل حتما محل الراسمالية اما الراسمالية فتقوم على الملكيـــة الفردية لوسائل الانتاج ، بينما تحولها الشيوعية الى ملك للمجتمع .

فى اى مجال وليس يجرى الصراع من اجل الاشتراكية ؟

— بعد انتزاع السلطـــة ينتقـــل الكادحـــون الصراع الى الميـــدان الاقتصادى . ففى الاتحاد السوفيتـــى انتصرت الاشتراكية على الراسماليـــة انتصارا تاما فى الميدان الاقتصادى خلال عشرين عاما تقريبا (انظر الجدول المنشور تحت) وستجـــد ان القطـــاع الاشتراكى لم يكن قطاعا عامـــا عـــام ١٩٢٤ ، زد على ذلك ان الاقتصاديات الفلاحية الفردية كانت تشكل جزءا كبيرا بجانب القطـــاع الاشتراكى (كـــان الفلاحون يشكلون ثلاثة ارباع السكان) كما لم تكن قد زالت تمامـــا انذاك الطبقات الاستغلالية (كانت تشكل عام ١٩٢٨ حوالى ٥٪) .

وفى عام ١٩٣٧ انتصرت الاشتراكية انتصارا كاملا ، ولم يبق فى بلادنـــا طبقات مستغلـــة ، وواصلت البـــلاد نموهـــا الاقتصادى . وفى الاتحـــاد السوفيتى الان مجتمـــع اشتراكـــى متطور .

واعلنت بلدان كثيرة انها ستسير على طريق الاشتراكية ، وطبيعى ان ميدان الصراع الرئيسى من اجل بنـــاء هذا المجتمع هو بنـــاء الاقتصاد على مبادئ الملكية الجماهيـــة لوسائـــل الانتاج .

والسؤال الثالث : لمـــاذا يعطى الاتحاد السوفيتى الاولويـــة لنمـــو التصنيع ؟

— وهل ثمة طريق اخر ؟ ان ذلك قانون ثابت لتطور اى مجتمع عصرى اذا لـــم يرغب بالوقوف او التخلف فبدون التطور الصناعى السريع لا يمكن النهوض بوتائر سريعـــة بالزراعـــة والعلم والثقافـــة والصحة .. ولناخذ على سبيل المثل الزراعة ، ان التطور الصناعى الرفيع هو الذى ساعد فى اعوام ١٩٦٦–١٩٧٥ على ان تخصص للبناء العام فى هذا الفرع الاقتصادى ما يزيد مرتين عما خصص له فى كافة اعوام السلطة السوفيتيـــة السابقـــة وبفضل صناعتنـــا بالـــذات حصلت زراعتنـــا على ملايين التراكتـــورات والحاصـــدات الدارســـات والسيارات وملايين الاطنان من الاسمدة المعدنية .. الخ .

الوزن النوعى للاقتصاد الاشتراكى

(بالنسب المئوية)

	١٩٢٤	١٩٣٧	١٩٧٦
فى الارصدة الانتاجيـــة الاساسية فى البلاد	٣٥٫٠	٩٩٫٠	١٠٠
فى الدخل القومى	٣٥٫٠	٩٩٫١	١٠٠
فى المنتجات الصناعية	٧٦٫٤	٩٩٫٨	١٠٠
فى الانتاج الزراعى الاجمالى	٩٫٠	٩٨٫٥	١٠٠
فى التداول البضاعى بالمفرق	٤٧٫٣	١٠٠	١٠٠

اليوم فـــى مدينة كاستري الفرنسية سوق مكرس للذكرى الستين لثـــورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى ، ولقـــد نظمتـــه نشطـــاء جمعيـــة فرنسا–الاتحاد السوفيتى .

وارسل لنا هذه الصـــورة القارئ لوئيل لوتيس (الشطى الوسطى) .

المؤتمـــر الخامـــس للفنانيـــن السوفيت

طاهر صلاحوف
رسام الشعب فى الاتحاد السوفيتى
وعضو اصيل فى اكاديمية الفنون
والسكرتير الاول لادارة اتحاد
الفنانين السوفيت

سيفتتح فى القصر الكبير بالكريملين فى ٢٩ نوفمبر المؤتمر الخامس للفنانين السوفيت . وسوف يحضره ٧٦٣ مندوبـــا يمثلون الرسامين فى الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتى والاقاليم ومقاطعات البلاد .

يضم اتحادنا حوالى ١٥٤٠٠ رسام يعملون فى جميع انواع الفن التشكيلى : الرسم والغرافيك والنحت والديكور المسرحى والتصميم الفنى فى السينما والتلفزيون والفن التطبيقـــى التزيينى والشاء النصب والحرف الفنية الشعبية الخ .

كثيرا ما يتلقى اتحاد الفنانين رسائـــل من الخارج يسال فيها الفنانون فى مختلف البلدان عن اتحادنا وعن مهماتـــه الاساسية .

لقد جاء فى المادة السابعة والعشرين من الدستور الجديد انه يشجع فى الاتحاد السوفيتى تطوير فن المحترفين والابداع الفنى الشعبى من جميع النواحى . ولهذا فان المهمة الاساسية للاتحـــاد هى المساعدة على عمل الفنانين الابداعى وتعزيـــز وتطوير صلات العاملين فى الفن التشكيلى بحياة الشعب .

اننا نسترشد على الدوام فى عملنا مع المنظمات الابداعية فى الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتى بمبادئ الاممية الاشتراكية التى تساعد على اغناء ثقافاتنا المتبادل .

لقد تطور الفن التشكيلى خلال سنوات السلطة السوفيتية تطورا واسعا فى جميع جمهوريات البلاد . ففى اذربيجان مثلا لم يكن قبل الثورة سوى بضعة فنانين اما اليوم فيبلـــغ عددهم ٣٥٤ فنانا محترفا يعملون فى مختلف انواع الفـــن التشكيلى .

وتتاح للرسام فى بلادنا جميع الامكانيـــات لكى يمارس نشاطه الابداعى بحرية . فهو نفسه الذى يختار مواضيع اعماله المقبلة . وليس احد سواه . وننظم نحن الفنانين السوفيت مناقشات فنية واسعة . كما اننا نناقش مشاكلنا الملحة فى اجتماعات ومؤتمرات الاتحاد .

ويعمل الفنان السوفيتى بصرف النظر عن حالة الســـوق الفنية ولا يوجد فى الاتحاد السوفيتى مفهوم "يتمشى مـــع الموضة او لا يتمشى" فى المسائل المتعلقة بالفن .

ويدعم الاتحاد الفنانين ماديا ويوزع عليهم الطلبات ويؤمن لهم المراسم . ويوجد لهذا الغرض الرصيد الفنى للاتحـــاد السوفيتى الذى تقارب ميزانيته ٢٠٥ ملايين روبل .

ومن واجبات الاتحاد تنظيم المعارض . فخلال السنوات الخمس الماضية فقط نظم اكثر من ١٦ الف معرض فنـــى منها ١١ معرضا على نطاق الاتحاد السوفيتى . ولقد اظهرت هذه المعارض بجلاء منجزات الفن التشكيلى السوفيتى المتعدد القوميات . وزار المعارض ٣٥ مليون شخص . وارســـل اتحاد الفنانين السوفيت الى الخارج ١٣٢ معرضا خلال الفترة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٦ .

ان الفن السوفيتى فن متعدد القوميات ومتنوع . فالاتجاه الفنى للفن التشكيلى فى جمهوريات البلطيق مثلا يختلف عنه فى ما وراء القفقاس وآسيا الوسطى . ولكل قومية صيغتهـــا الخاصة واسلوبها الخاص فى تصوير الواقع .

لاشك ان مفهوم «حرية الابداع» فى الاتحـــاد السوفيتى لا يشبه مفهوم هذا الاصطلاح فى الغرب حيـــث «يخترع» الفنانون تيارات جديدة سعيا منهم الى تامين غدهم . ان الفن فى بلادنا هو قبل كل شئ المربى الروحى للانسان الجديد وهو لا يغفل اى جانب من جوانب حياتنا الاجتماعية ويسعى الى تصوير الانسان المعاصر بكل تنوع نشاطـــه العمل والاجتماعى ، والتعبير عن غنى اهتماماته الروحية . او ليس هذا هو الموضوع الذى توجه اليه الفضل فنانى العالم على مر القرون ؟

لقد منح الفنانون السوفيت دائمـــا موهبتهم وطاقاتهـــم الابداعية لوطنهم الاشتراكى وشعبهم والعكس ماضى بـــلاد السوفيت وحاضرها واتجاهاتها ومنجزاتها فى افضل اعمـــال فنانينا .

ان على كل انسان واجبات امام المجتمع . وانا اعتقـــد ان على الفنان ان لايكون شاهدا سلبيـــا للاحداث بل مشاركا نشيطا فى حياة الشعب ، لان مايحمله للناس مرتبط بوضوح معتقداته .

قال الشاعـــر الروسى العظيم نيكولاى نيكراسوف : يجب «بذر الحكمة والطيبة والخلود ...» .

او ليست مهمة الفنان وغايته فى ان يوقظ فى الانسان افضل ما حبتـــه اياه الطبيعة وان يطور لـــديه الاحساس بالجمال ؟

القرن العشرون هو عصر اعظـــم المنجزات العلميـــة والتكنيكية ، عصر ازدهار عقل الانسان . ولكن هذا العقل خلق ايضا القنبلة النيترونية . ان الفنان واى رجل ثقافـــة لا يملك الحق فى ان يعتزل فى برجه العاجى طالما لاتزال توجد فى العالم قسوة وعنف وظلم وبطش . وان على ريشة الفنان او الاديب ان تخدم التقدم وان تساعد على التفاهم المتبادل بين الشعوب وعلى تعزيز السلام على الارض .

اذيع فى بداية هذا العام ان بينالية البندقية ستجرى ما يسمى «مهرجان المخالفين فى الراى فى الاتحـــاد السوفيتى» وقد انهال الفنانون فى جميع ارجاء العالم بالنقد الشديد على هذا القرار . (ولنذكر كلمة اراغان عمدة مدينة روما او رينالو غوتوزو الفنان الايطالى الشهير او النحات المعروف جاكوبو مالتسو) .

فعن اى مخالفين فى الراى يدور الحديث فى الحقيقة ؟ اعن مجموعة صغيرة ممن يسمون انفسهم فنانين ولم يحصلوا على اى اعتراف فى بلادنا ؟

ان المستوى الفنى الواطئ لاعمالهم (وهذا ما اشار اليه اراغان ايضا) هو معروف لدينا وفى الخارج منذ امد بعيد وكيف تستطيع حلقة صغيرة من الناس ان تطالب بحق تمثيل اسرة الفنانين السوفيت التى يبلغ تعدادها ١٥ الف شخص ؟

لقد استقبل الفنانون السوفيت هذا الخبر بسخط شديد ويبدو ان هذا «المهرجان» سيقوض العلاقات الطويلة الطيبة التى توطدت بين المنظمات الفنية فى الاتحاد السوفيتى وبين بينالية ، كما انه سيقوض ذلك التعاون الجدى السليم الذى كان قائما فى خلال سنوات طويلة والى بعماره الطيبة .

ان هذا العمل يتعارض مع المصالح المشتركة التى تم تاكيدها فى قرارات مؤتمر هلسنكى .

ونحن ندرك ان القيام بنشاطات معاديـــة للسوفيت فى البندقية لايستجيب لروح التفاهم المتبادل والتعاون القائمـــة بين بلدينا وهو يناقض اعداء الانفراج واعداء سياسة الاتحاد السوفيتى السلمية .

وانا واثق من ان فنانينا سوف يؤكدون فى مؤتمرهـــم الواسع التمثيل والديمقراطى ، ولاءهم للفن التقدمى وللمثل العالمية للسلام والاشتراكية .

جانب من المعرض الفني عن الفن التشكيلي

تقليد بريجنيف ميداليـــة كارل ماركـــس الذهبيـــة

منحت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى ميدالية كارل ماركس الذهبية لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لقاء مساهمته البارزة فى تطوير النظرية الماركسية–اللينينية وفى المعالجة العلمية للقضايـــا الراهنة للاشتراكية المتقدمة والنضال التاريخى العالمى من اجل المثل الشيوعية ومن اجل السلام الوطيد فى العالم كله ، وهذه الميدالية هى اعلى جائزة لاكاديمية العلوم السوفيتية وتمنح لقاء الانجازات البارزة فى ميدان العلوم الاجتماعية .

وجرى فى الكرملين فى ١٦ نوفمبر تقليد الرفيق بريجنيف ميدالية كارل ماركس الذهبية التى سلمها الاكاديمى الكسندروف رئيس اكاديمية العلـــوم السوفيتية .

وقد حضر اثناء تقليد الميدالية كل من تشيرننكو المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـــى وزيميانين سكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــى السوفيتـــــى وترابيزنيكوف رئيس قســـم العلوم والمؤسسات التعليمية لدى اللجنـــة المركزية .

وكان فى القاعـــــة نواب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية الاكاديميون لوغونوف ومارتشوك واوفتشينيكوف وسيدورنكو وفيدوسييف ، والاكاديمى فيليغوف نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية بالوكالة ، وسكريابيـــــن السكرتير العام العلمى لهيئة رئاســـة اكاديمية العلوم السوفيتية والاكاديمى كيلديتش .

ومما قاله الاكاديمى الكساندروف وهو يسلم الميدالية : «ان معالجاتكم للقضايا المعاصرة لمجتمع الاشتراكية المتقدمة وبناء الشيوعية فى الاتحـــاد السوفيتى وللقضايا تطوير الديمقراطية الاشتراكية والدولة السوفيتية قـــد كانت فى اساس اهم وثيقة لعصرنـــا وهى الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى الذى ساهـــم فى وضعه الشعـــب السوفيتى كله والذى بذلتم من اجله الكثير من الجهود .

تنكشف فى اعمالكم بعمق وتتجسد بما ينسجم وعصرنا ، المبادئ اللينينية للسياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية وتعمم عمليا خبرة البناء الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ويلقى الضـــوء على طرق تلاحم الاسرة الاشتراكية العالمية على مبادئ الماركسية–اللينينيـــــة ويجرى تحليل عميق خلاق لقضايا العالم المعاصر المعقدة ...

لقد برزت مساهمتكـــــم الكبيرة الشخصية التى يقدرها علماء بلادنـــا بشكـــــل خاص فى مضاعفة القـــدرة الاقتصادية لبلادنـــا خلال السنوات العشر الاخيرة واحراز المراتب الاولى فى العالم من حيث مستـــوى التعليم والثقافة وبمقاييس بعض اهم المنتجات وعدد من المنجزات العلمية والتكنيكية الضخمة» .

وقال الرفيق بريجنيف فى كلمتـــه الجوابية : «ان تعاليم ماركس التـــى تطورت واغتنت بعبقرية لينين العلمية وحماسه الثورى ، واستولـــت على وعى الملايين ، قد ادت قبل ستين عاما الى انتصار الثورة الاشتراكيـــة العظمى فى بلادنا . وكان ذلك بداية اقامة عالم جديد ، عالم الاشتراكيـــة على الارض .

ويسعدنا فى هذه الايام وفى ظروف المجتمع الاشتراكى المتقـــدم ، ان نواصل السير بالراية التاريخيـــة لمؤسسى الاشتراكية العلمية ، وان نحملها فى طريق بناء الشيوعية» .

واعرب بريجنيف عن الامـــل بان يذكر العلماء السوفيت دوما وصايـــا لينيـــن ويسترشدون بها مهما كان قطاع العلم الذى يبذلون فيه جهودهم ثم اضاف : «وسوف يكون ذلك ضمانا اكيدا للنجاحات الجديدة الكبيرة التى اود ان اتمناها من كل قلبى للعلماء السوفيت الذين يكتسب نشاطهم مـــن عام الى عام اهمية اكبر لحياة الشعب كله ولتطور مجتمعنا» .

شكـــرا عـــلى التهـــانى

اعربت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى عن الشكـــر العميق للعمال والكولخوزيين والمثقفين والمشاركين فى الثـــورة والحربين الاهلية والوطنية العظمى وقدامى العمال ومحاربى الجيش والاسطول السوفيتى والمنظمـــات الحزبية والسوفيتيـــة والاجتماعية على الانجازات الكبيرة فى ... الذكرى ... التى ... وجهوها .

واعرب عن الشكر العميق لجميـــع الرفاق والاشقاء من البلدان الاشتراكية الذين احتفلوا مع الاتحـــاد السوفيتى بيوبيـــل ثورة اكتوبر ، وعن الشكر العميق لقادة وشعوب وشخصيات الدول الصديقة ولكل من يناضل ببسالة ضد الامبريالية ومن اجـــل التحرر الوطنى الكامل والتقدم الاجتماعى .

واعرب ايضـــا عن الامتنان القلبى لشيوعيى جميع البلدان على تحياتهـــم وتهانيهم الاخويـــة ، والامتنان العميق لجميع الشخصيات الرسمية والسياسية والاجتماعيـــة فى البلدان الراسمالية الذين ارسلوا تحياتهم بمناسبة يوبيل الدولة السوفيتية .

ان بامكان حكومات وشعوب جميع البلدان ان تكون واثقة من ان الدولة السوفيتية تواصل نضالها بحزم واصرار من اجل انفراج التوتر الدولى ، ومن اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح ومن اجل سلام وطيد ومديد على الارض .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

يستشيطون غضبا

اثار البيان السوفيتي-الامريكي المشترك حول الشرق الاوسط حنق موالي الصهيونية الذين يشكلون القوة الاساسية لاكثر اوساط البرجوازية الاحتكارية رجعية في الولايات المتحدة الامريكية ، والذين هم حماة الطغمة الحاكمة في تل ابيب . وقد وجهوا بالاشتراك مع ائتلاف «اكياس النقود» الموالي لاسرائيل نداء برقيا الى وزارة خارجية الولايات المتحدة .

ووقع هذا النداء اثنان وثلاثون زعيما لاكبر المنظمات الصهيونية واكثرها نفوذا في اميركا (تلعب اكبر دور بين هذه المنظمات «بناي بريث» التي تحمل وسام الماسونيين-اليهود والتي يبلغ عدد اعضائها نصف مليون والفيدرالية الصهيونية للولايات المتحدة والمؤتمر اليهودي الامريكي وغيرها) وقد اتهموا في برقيتهم الادارة «بتخليها عن التزامات اميركا التاريخية» . وهم بذلك اوضحوا ان ثمة في الولايات المتحدة اوساطا لا يعرف احد سواها ما الذي يستجيب لمصالح الشعب الامريكي وما الذي لا يستجيب لمصالحه .

ويتبين انهم يقترحون على المواطن الامريكي العادي ان لا يعتبر اية خطوات تقوم بها حكومة الولايات المتحدة الامريكية باتجاه تسوية الوضع المتوتر في الشرق الاوسط صحيحة الا اذا كانت تتفق مع مصالح الشركات الاحتكارية التي تبتز المليارات من تجارة الاسلحة .

فخلال عشر سنوات مرت على العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية عام ١٩٦٧ تلقت تل ابيب من وراء المحيط معونات عسكرية ومالية بمبلغ يزيد على العشرة مليارات دولار عاد الجزء الاعظم منها بشكل ارباح الى جيوب تجار الموت . وقد اقتطعت حصتها من «معلف الذهب» الشركات الاحتكارية الامريكية مثل «لوكهيد» و«جنرال دايناميكس» و«جنرال الكتريك» وغيرها .

ان هذه الاحتكارات تغدق العطاء لقاء خدمات الموالين الذين يسعون الى زيادة المخصصات لسباق التسلح والنفقات العسكرية الاخرى . ومن هنا يتبين ان الاعتبارات السياسية ليست هي وحدها التي تجبر ثلثي اعضاء مجلس النواب وحوالي نصف اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي على المشاركة في الائتلاف الموالي لاسرائيل داخل جدران الكابيتول .

ويرأس تنسيق اعمال المشرعين الامريكيين الموالين لاسرائيل السناتور جاكسون وعضو الكونغرس ياتس .

ووفقا لما جاء في اخبار الصحافة فقد عقدت قبل فترة قصيرة جملة اجتماعات مغلقة لممثلي المجالس الادارية للشركات الاحتكارية الامريكية والبنوك العاملة في الشرق الاوسط والذين اجروا محادثات سرية مع موشي دايان وزير خارجية اسرائيل الذي زار الولايات المتحدة الامريكية . ومن المعروف ان دايان قد التقى مع كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية وجرى بينهما حديث استغرق ست ساعات .

وتمارس عملا نشيطا مع المشرعين الامريكيين السفارة الاسرائيلية في واشنطن و«لجنة العلاقات الامريكية-الاسرائيلية» المشهورة الى حد ما والتي تأسست عام ١٩٥٤ واطلق عليها في السنوات الاولى لنشاطها «اللجنة الامريكية الصهيونية للعلاقات الاجتماعية» . ولهذه اللجنة سبعة عشر موظفا فقط في الجهاز المركزي بواشنطن كما انها تعيل اثني عشر الف وكيل في الشئون الاسرائيلية في جميع الولايات الامريكية . وتملك الاغلبية الساحقة من هؤلاء الاشخاص خبرة للعمل في جميع المؤسسات الحكومية في الولايات المتحدة بدءا من البيت الابيض والكابيتول حتى وزارة الدفاع وادارة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية .

ان الاوساط القيادية للتجمع العسكري الصناعي للولايات المتحدة الامريكية والتي تبتز اعلى الارباح في ظروف بقاء التوتر الدولي والمعنية لهذا السبب في دعم حالات الازمات في مختلف بقاع الكرة الارضية ، قد استشاطت غضبا حينما رأت الآفاق المرتسمة لاقامة السلام وتصفية الوضع المنذر بالانفجار في احدى «امر نقاط» الكوكب .. وبهذا يمكن تفسير حقيقة انهم دعموا بكامل استعداد الخطى السياسية لموالي الصهيونية وارسلوا لنجدتهم شخصيات مثل هنري جيكسون «السيناتور من بوينغ» ومن الصهيونية في آن واحد او عضو الكونغرس روزنتال وعدد آخر من انصار «الخط المتصلب» في دعم غطرسة تل ابيب السياسية .

«الصناعة الاشتراكية»
موسكو

تجسيد لصداقة عظيمة

– في اية دار تعيش ؟
– في دار اوكرانية ، وانت ؟
– في دار موسكوفية .

هذه الكلمات يمكن ان تسمعها مرارا في طشقند . لقد حصل الالوف من ابنائها على شقق بناها بناة الجمهوريات الشقيقة الذين هبوا لمساعدة المنكوبين بالهزات الارضية التي اصابت عاصمة اوزبكستان .

يعيش العامل العجوز ناركوزي عطا عادلوف في دار كتب على جدارها بحروف كبيرة «لسعادة اهالي طشقند من شعب بيلوروسيا» . وهو لا يزال يذكر كيف جاء يشاهد شقته المقبلة كما يذكر وجوه البناة التي لوحتها الشمس ، ولغتهم الموسيقية . لقد سمع هذه اللغة لاول مرة قبل سنوات بعيدة ، في مدن بيلوروسيا التي دمرتها الحرب ، وفي الدروب التي قطعها مع فصائل الجنود المحررين .

لقد غدت مدن بيلوروسيا ، اليوم رائعة وجميلة بفضل الصداقة العظيمة بين شعوب بلادنا .

شيدت في طشقند في بحر الاعوام العشرة الاخيرة بيوت تزيد مساحتها على تسعة ملايين متر مربع ، وكانت معدلات البناء عالية للغاية ، حيث تنتقل كل يوم ١٥٠ عائلة الى شقق جديدة .

وقد منحت جائزة الدولة للاتحاد السوفيتي لقاء التصميم المعماري لوسط مدينة طشقند . وانتصبت بنايات جديدة تحمل شعارات مزخرفة بالموزاييك لمدن روسيا وتمنيات الخير من شعوب ما وراء القفقاس وكازاخستان ، واخرى مزدانة بنقوش جمهوريات البلطيق واوكرانيا ومولدافيا .. لقد اقيمت كل تلك الدور على انقاض البيوت الطينية الواطئة ، التي استضافت في اعوام الحرب اطفال المدن الروسية والاوكرانية والبيلوروسية .

واهدى بناة موسكو ولينينغراد والجمهوريات الاتحادية اهالي طشقند مليونا و٢٠٠ الف متر مربع من البيوت ورياض الاطفال والمدارس والمتاجر وعندما يسأل عادلوف عن احفاده يقول :

– انهم يذهبون الى الروضة الاطفال المولدافية .

ان ذلك تجسيد حقيقي لصداقة شعوب وطننا العظيم .

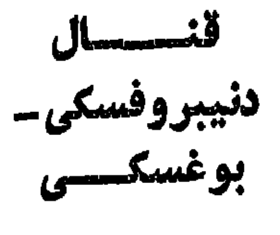
«برافدا فوستوكا»
طشقند

يدرسون اللغة الروسية

افتتح اول معهد للغة الروسية في الريفيا ، في جمهورية الكونغو الشعبية .

ويتردد على المعهد في المساء عمال وموظفون وعسكريون يبلغ عددهم (٣٠٠) شخص . ولدى المعهد افلام تعليمية ومكتبة يبلغ عدد كتبها ٤٠٠٠ كتاب ، يتردد عليها المتعلمون ومدرسو اللغة الروسية الكونغوليون العاملون في مدارس ومعاهد البلاد .

«ازفستيا»
موسكو



قنال دنيبروفسكي - بوغسكي

لقد مضى قرنان منذ ان شرع الاقنان بحفر القنال الذي ربط بحر البلطيق بالبحر الاسود ، وبعد تسع سنين من العمل المرهق في الغابات والمستنقعات انتهى حفر القنال عام ١٧٨٣ . ولكن السفن الصغيرة وحدها كانت تستطيع الابحار بصعوبة عبر هذا القنال . وفي فصل الربيع فقط اذ كان يجف صيفا . وفي القرن التاسع عشر اقيمت على القنال بضعة سدود خشبية ، غير ان ذلك لم يحل مشكلة ضحالة القنال .

وفي اعوام الحرب العالمية الاولى تحطمت المنشآت الهيدروتكنيكية على القنال ، فتعطل .

واعيد بناء القنال عام ١٩٣٩-١٩٤٠ ، وبدأ يستقبل ، سفنا تبلغ حمولتها ٣٠٠ طن (مقابل ٩ اطنان في الماضي) .

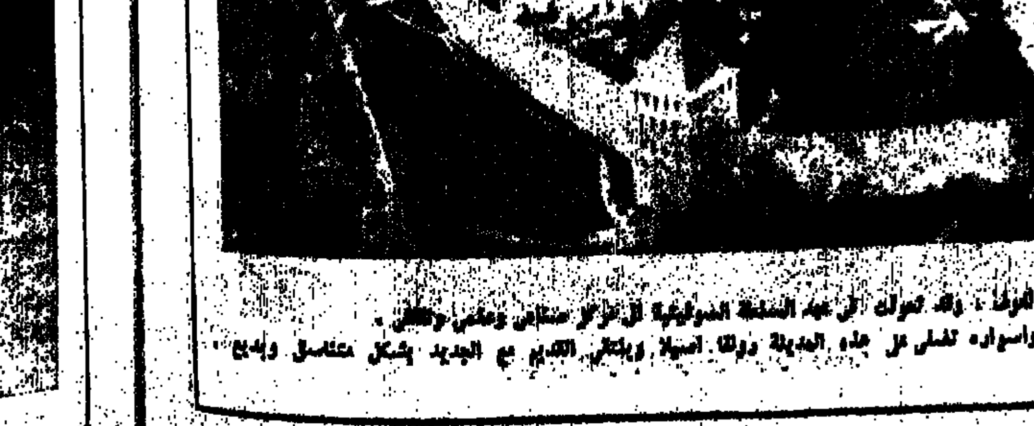
ولم يسمح الانصار البيلوروس للهتلريين اثناء الحرب العالمية الثانية استخدام القنال لاغراض النقل .

وبعد الحرب اعيد بناء القنال من جديد ، واقيمت من جديد عشر بوابات لنطرة وخمسة سدود ، وزيد عمقه كثيرا .

وهو حاليا احد انشط الطرق المائية اذ تقطعه السفن باستمرار حاملة الشحنات الى بولونيا والى مؤسسات وكولخوزات بيلوروسيا .

«سوفيتسكايا بيلوروسيا»
مينسك



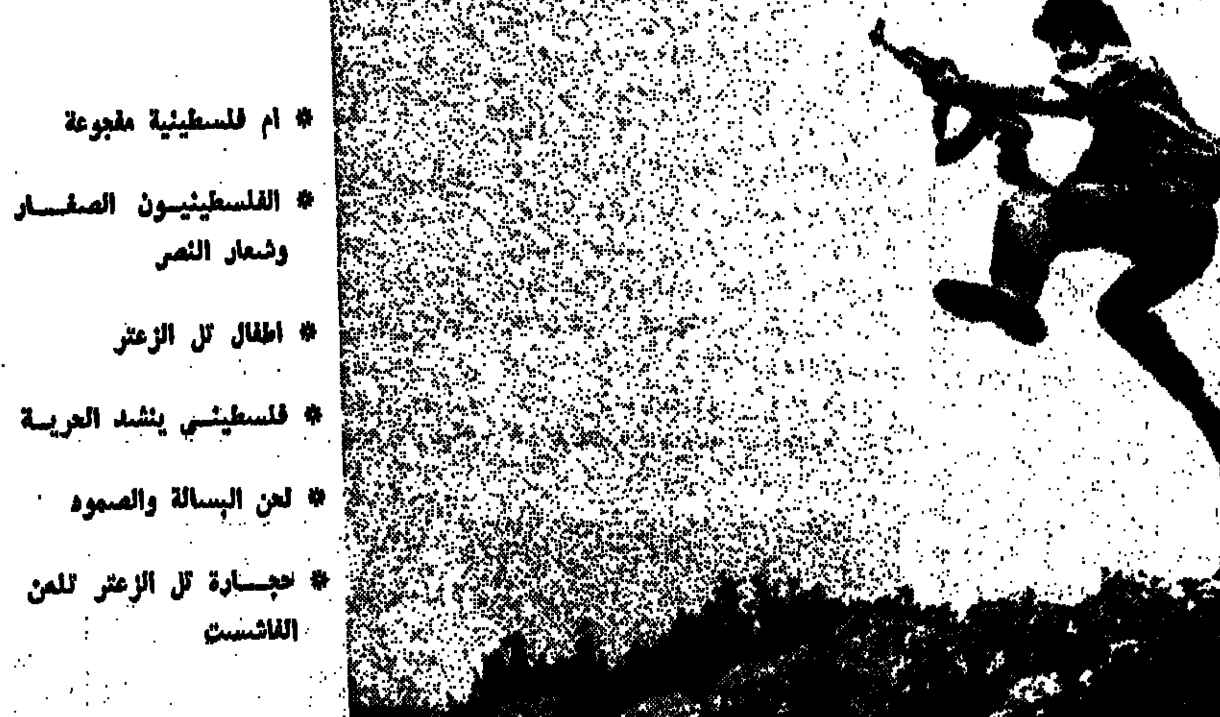


نوفغورود—مدينة روسية عريقة ، تقع الى الشمال ... فولخوف . وقد تحولت في عهد السلطة السوفييتية الى مركز صناعي وعلمي وثقافي . ان الآثار الروسية العريقة ، بما في ذلك ابراج الكرملين واسواره تضفي على هذه المدينة رونقا اصيلا ويلتقي القديم مع الجديد بشكل متناسق ويدخل في الصورة : منظر عام للمدينة .

INTERPRESSFOTO 77

صور من لبنان





* ام فلسطينية مفجوعة
* الفلسطينيون الصغار وشعار النصر
* اطفال تل الزعتر
* فلسطيني ينشد الحرية
* لحن البسالة والصمود
* حجارة تل الزعتر تلعن الفاشست

افتتح في معرض انجازات الاقتصاد الوطني بموسكو، المعرض الدولي الثامن «انتربريس فوتو-٧٧». ويحدد شعار المعرض «من اجل السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب ومن اجل الانسانية والتقدم» محتوى وطابع المعروضات ويعيش مؤلفو الصور في اكثر من ٧٠ بلدا ، ولديهم معتقدات مختلفة ، بيد ان ثمة شيئا يوحدهم جميعا الا وهو الايمان بالانسان وبانتصار القوى التقدمية .

وقد خصص لوح لمجموعة من الصور من لبنان . وهي تعكس كفاح الشعب ضد المعتدين الصهاينة وأسى الامهات المفجوعات والاطفال .



تأثير ثورة اكتوبر
على حركة التحرر الوطني العربية

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي نقطة انعطاف في نضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها ، وهي قد دشنت بداية ازمة نظام السيطرة الاستعمارية للامبريالية ، وفتحت عصر الانعتاق والانبعاث الوطني للشعوب المضطهدة بما فيها شعوب بلدان اسيا وافريقيا ...

ان الموجة الثورية التي هبت في روسيا شملت كل بلدان الشرق ، واثارت نهوضا عارما في حركة التحرر المعادية للامبريالية في العالم العربي . وان تعاظم وتعزز جبروت الاتحاد السوفيتي قد وسع امكاناته في مجال تقديم المساعدة لقوى العرب الوطنية ، وقد كتب لينين ان روسيا السوفيتية مدت يد الصداقة والاخوة لكل شعوب الشرق فاسترشدت الدولة السوفيتية بتلك المبادىء في كل مراحل تطورها ، ودافعت وتدافع عن حق كل الشعوب في التطور الحر المستقل . ويكفي التذكير بان الاتحاد السوفيتي كان الدولة الكبرى الوحيدة التي رفضت الاعتراف بنظام الانتداب الذي اقرته عصبة الامم ، بما في ذلك انتداب انكلترا وفرنسا على العراق ، وفلسطين ، وشرقي الاردن وسوريا ولبنان . وفي عام ١٩٢٤ اقامت الحكومة السوفيتية علاقات دبلوماسية مع الحجاز ، وفي سنة ١٩٢٦ – مع العربية السعودية التي ضمت اليها الحجاز ايضا وفي سنة ١٩٢٨ – مع اليمن . وجرى توسيع لاحق للعلاقات السوفيتية العربية في سنوات الحرب العالمية الثانية حيث اقام الاتحاد السوفيتي علاقات دبلوماسية مع مصر وسوريا ولبنان والعراق .

ان سحق دول الكتلة الفاشية الذي لعب فيه الاتحاد السوفيتي الدور الحاسم ، ونشوء المنظومة الاشتراكية العالمية ، وتعاظم تاثير الاتحاد السوفيتي في تطوير الاحداث الدولية ، قد خلق ظروفا ملائمة للنهوض اللاحق لحركة التحرر الوطني بما في ذلك في البلدان العربية . لقد قدم الاتحاد السوفيتي للوطنيين العرب كل المساعدة والدعم الممكنين .

ولم يكن الاتحاد السوفيتي فقط في عداد الدول الاولى التي اقامت علاقات مع سورية في عام ١٩٤٤ بل وقدم لهذه الدولة العربية منذ ذلك الحين المساعدة المعنوية والدعم السياسي . وللدلائل مشـــة غلت ، في فبراير (شباط) ١٩٤٦ حين نوقشت في مجلس الامن لدى هيئة الامم المتحدة مسالة الوضع في سورية ولبنان بسبب النزاع المسلح بين القوات الفرنسية وفصائل الوطنيين العرب ، لم يكتف الاتحاد السوفيتي بشجب الاعمال البربرية للقوات الفرنسية في سوريا ولبنـــان وقصف دمشق ، بالمدفعية فحسب ، بل وطالب بانسحابهـــا كاول واهم مظهر لاحترام سيـــادة واستقلال هاتين الدولتين العربيتين .

وادانت الحكومة السوفيتية بحزم بيان حكومات الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا بتاريخ ٢٥ مايو (ايار) سنة ١٩٥٠ حول قيامها جميعـــا باعمال مشتركة لقمع حركة التحرر الوطني وتوطيد مواقع الاستعمار في الشرق الاوسط . وفي عام ١٩٥١ فضح الاتحاد السوفيتي بحزم الطابـــع الاستعماري للمخططات الرامية الى انشاء مـــا يسمى بقيادة الشرق الاوسط ، والتي تنص على خطوات تنتقص من سيادة الدول مثل ارســـال قوات اجنبية الى الشرق الاوسط واقامة قواعد حربية هناك . وعندما بدأ الغرب الاعداد لحلف بغداد قامت الحكومة السوفيتية بفضح الاهداف الحقيقية للمبادرين الى انشاء هذا الحلف العسكري واظهرت ان مخططات الامبرياليين تستهدف اعادة الانظمة الاستعمارية واشراك دول الشرق العربي في الاحلاف العدوانية للدول الغربية . وقد ساعد الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي البلدان العربية في الصمود بوجه الضغط الذي مارسه الامبرياليون ضدها بغية جرها الى تلك الاحلاف العسكرية .

ودعم الاتحاد السوفيتي المغـــرب وتونس في سعيهما للحصول على الاستقلال الوطني ، وطموح هذين البلدين الى تصفية بقايا الاستعمار بما في ذلك مطلب تونس المشروع بتصفية القاعـــدة العسكرية الفرنسية في (بيزرت) وسحب القوات الفرنسية من اراضي البلد . وحظي النضال البطولي للشعب الجزائري الباسل بعطف ودعم بــــلاد السوفيت الثابتين .

وفي عام ١٩٥٦ تجلى بوضوح خاص دور الدولة السوفيتية صديق ومدافع مخلص عن الشعـــوب العربية وذلك خلال العدوان الثلاثي ضـــد مصر فقد ادانت الحكومة السوفيتية المعتدي بحزم في بيانها بتاريخ ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٦ ولدى بحث هذه المسالة في مجلس الامـن في الدورة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دعم ممثل الاتحاد السوفيتي بنشاط مطلب مصر بوقف العدوان . وعندما رفض المعتدون تنفيذ قرار الجمعية العامـة بوقف الغزو ، وجهت الحكومـــة السوفيتية بتاريخ ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ انذارا حازما ، فارغمت مقاومة الشعب المصري البطولية وصوت الاتحـــاد السوفيتي الحـــازم الامبرياليين على التراجع .

وفي عام ١٩٥٧ نجم وضع متوتر على الحـــدود السورية ، وبتحريض من الولايات المتحـــدة الاميركية قامت القوى الامبريالية بخطوة لا سابقة لها في كل تاريخ بلدان الشرق الاوسط لارغام سورية على التخلي عن نضالها من اجل تلبيـــة امانيها الوطنية ، اذ اوفدت الحكومة الاميركية الى الشرق الاوسط مبعوثها الخاص هندرسون الذي حرض الدول المجاورة لسورية على القيام بعمل مسلح ضدها ، وحاول تنظيم تمرد معاد للحكومة من جانب العناصر المعارضة في داخل البلاد ..

ونظرا للوضع المعقد اتخذ الاتحاد السوفيتي اجراءات حازمة لدعم استقلال الجمهورية السورية وسيادتها . ففي ١٦ اكتوبـــــر (تشرين الاول) ١٩٥٧ وجه غروميكو ، وزير خارجية الاتحـــاد السوفيتي رسالة الى رئيس الجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة ، اشار فيها الى خطر حشد القوات التركية على الحدود السورية ، والى ضلوع الولايات المتحدة الاميركية وحلف الناتو في تلك المخططات . وتقدمت الحكومة السوفيتية باقتراح ينص على انه في حالة وقوع عدوان ضد سورية تقدم الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحـــدة لسورية المساعدة المسلحة القوية الضرورية من اجل صد العدوان . وتعلن الحكومة السوفيتية من جانبها ان الاتحاد السوفيتي مستعد بقواته المسلحة للاشتراك في قمع العدوان ومعاقبة منتهكـــي السلام .

وفي صيف عام ١٩٥٨ قامت الدول الامبريالية بمحاولة جديدة لاستعادة مواقعها التي فقدتهـــا عندما وجهت الولايات المتحدة الاميركية قواتهـــا الى لبنان ، وارسلت انكلترا قواتها الى الاردن وبهذا فقد شكل تدخل الدول الامبريالية في لبنان والاردن ، تحضيرا للتدخل المسلح ضد العراق بغية اعادة النظام الملكي العميل الذي اطاح بـــه الشعب العراقي في ١٤ تموز (يوليـــو) ١٩٥٨ وفي هذه المرة ايضا وقف الاتحاد السوفيتـــي يدافع عن الشعوب العربية ؛ ولم منع التدخل في العراق ، اما القوات الاجنبية التي دخلت لبنان والاردن فقـــد اضطرت الى الانسحاب من هذين البلدين مجللة بالعار ..

وتشهد وقائع الفترة الاخيرة ايضا عـــلى ان الاتحاد السوفيتي الذي وقف دائما الى جانـــب الشعوب العربية في احرج الانعطافات في تاريخها يواصل نفس سياسته تلك ، سياسة دعـــم الشعوب العربية . وابلغ دليل على ذلك احداث عام ١٩٦٧ ، عندما قامت اسرائيل بعدوانها ضد مصر وسورية والاردن . فلم يكتف الاتحـــاد السوفيتي حينها بتقديم المساعدة لشعوب هـــذه البلدان في تلك المرحلة الخطيرة في تاريخهـــا فحسب ، بل وانه يواصل اليوم ايضا خوض نضال عنيد من اجل ازالة اثار العـــدوان الاسرائيلي وتحقيق الاماني العادلة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

ان دعم الاتحاد السوفيتي لتطلعات الشعـــوب العربية الى تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي قد ارسى الاساس الوطيد لعلاقات الصداقـــة السوفيتية–العربيـــة . وتشكل هذه العلاقـــات بالنسبـــة للدول العربية شكلا جديدا مبدئيـــا للعلاقـــات الدوليـــة يختلف جذريـــا عن تلك العلاقات مع الدول الاستعماريـــة التي كانـــت تستعبدها . ان خط الدولة السوفيتية الموجـــه لتطوير الصداقة والتعاون مع البلدان العربيـــة لا يتاثر بوضع طارىء ، انه ينبـــع من مبادىء السياسة الخارجية التي اعلنها لينين في الايـــام الاولى لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمـــى وفي التقرير الذي القاه في المؤتمر الـ٢٥ للحزب الشيوعي السوفيتي اكد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على «ان الحزب الشيوعي السوفيتي يقدم وسيظل يقدم الدعم للشعوب التي تكافح في سبيل حريتهـــا واستقلالها . وفي هذا لا يبحث الاتحاد السوفيتي لنفسه عن اية منافع ، ولا يسعى وراء الامتيازات ولا يعطش من اجل السيطرة السياسية ، ولا يطلب قواعد عسكرية–اننا نعمل كما يامرنا ضميرنـــا الثوري ، ومعتقداتنا الشيوعية» .

غيراسيموف

«تسعى اسرائيل الى فرض سيطرتهـــا على جنوب لبنان والى القضاء على منظمة التحريـــر الفلسطينية . وقد اثارت استفزازات المعتدين الاسرائيليين موجة من الاحتجاج الواسع لدى الاوساط الاجتماعيـــة العالميـــة . وتهدف استفزازات تل ابيب العسكريـــة الى احباط الجهود السلمية الرامية الى تسوية سياسيـــة شاملة في الشرق الاوسط» . (من الصحف)

يد المعتدي سوف تشل !




* بدعوة من قيـــادة حزب البعث العربـــي الاشتراكي زار بغداد وفد لجنة مدينة موسكـو للحزب الشيوعي السوفيتي . واثناء الزيارة التي تمت وفق برنامـج العلاقات الحزبية بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث اطلع الوفـــد السوفيتي على خبرة عمل منظمة بغداد الحزبيـــة والتقى برجال الدولة والشخصيات الاجتماعية في البلاد . وقـــد استقبل الوفد طاهر توفيق عضو قيادة حزب البعث عضو مجلس قيادة الثورة . وقد اعرب طاهر توفيق الثقة المتبادلة ، باسم قيادة الجمهورية العراقية ، عن الارتياح من واقع العلاقات السوفيتية–العراقية التي تقوم وتتطور على اساس معاهدة الصداقـــة والتعاون ، التي وقعت بين البلدين عام ١٩٧٢ ، واكد ثبات سياسة العراق على الصداقة مع الاتحاد السوفيتي وقدر تقديرا عاليا السياسة الخارجية للاتحـــاد السوفيتي الذي تعتبر سندا للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل التحرر الوطني .

* بـــدأت دروس اللغة الروسية فـــي المركز الثقافي السوفيتي بالعاصمة المغربيـــة (الرباط) . وقد بدأ ٢٤٠ شخصا في ١٢ شعبة الاطلاع لـــ مجرى دراستهم على النص الاصلي للدستور الجديد للاتحاد السوفيتي وعلى المواد المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

بيان لجنة النســاء السوفيتيــات

علمت النساء السوفيتيات بسخط وغضب شديدين بالعدوان الواسع الجديـد للعسكرية الاسرائيلية على جنوب لبنان .

لقد اثارت انبـــاء القصف الوحشي ورمي المدن والمناطق الآهلـــة بالسكان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين الذي اسفر عن ضحايا عديدة ، اثارت الالم الشديد في قلوبنا . ومن جديد تسيل دماء السكان المسالمين ، والشيوخ والاطفـــال والنساء ، وحرم العديد من الماوى ، وغدوا مشوهين ويتامـــى . ان اسرائيل اذ تتجاهل الرأي العام وتتحـــدى الناس الشرفاء تشن من جديد غارات اجراميـــة وتلجا الى شتى اساليب الضغط والتهديد .

ان العدوان الذي تواصله حكومة بيغين في جنوب لبنان هو خرق فظ لسيادة لبنان الوطنية وعمل فاحش غير شرعي وانتهاك لحقوق الانسان وميثاق الامـــم المتحدة .

وتثير هذه الوقائع الجديدة في التعسف والاستبداد شعور السخط والغضب لدى النساء السوفيتيات . اننا نشجب بشدة وندمغ بالعار اعمال القرصنة التي تقـوم بها العسكرية الاسرائيلية . ان الحوادث الدامية الجارية في جنوب لبنان هي تاكيد جديد على ضرورة الحل السلمي السريع للنزاع في الشرق الاوسط .

واذ تعبر اللجنة عن ارادة النساء السوفيتيات ، تطالب بشدة بوضع حـــد للاعمال العدوانية لاسرائيل ضد لبنان ، ووقف الجرائم الفظيعة واقامة السلم في الشرق الاوسط .

« سند لشعـوب العـالم اجمـع »

زار موسكو الرفيق عبدالرزاق الصافي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، رئيس تحرير «طريق الشعب» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اثناء الاحتفـالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى . وافضى بهذا الحديث الى مراسلنا فياتشيسلاف افاناسيف .

ان الاتحاد السوفيتي وليد ثورة اكتوبر اصبح حجر الزاوية في نضال الشعوب كلها من اجـل التحرر والسلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وان نجاحات الحركة الثورية العالمية ومن بينها حركة التحرر الوطني ارتبطت وترتبط بنجاحات الجمهورية السوفيتية الفتية ، وبنجاحات النظام الاشتراكي العالمي ، وهي حصيلة التحالف الوثيق المتعاظم بين قوى الثورة العالمية كلهـــا وان هذه النجاحـــات ستتعاظم بتعاظـــم قوى الاشتراكية العالميـــة وقدراتهـــا السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية .

ان تحالف قوى التحرر الوطني وقوى الاشتراكية العالمية الذي جسدته ثورة اكتوبر تحول فـــي مجرى السنوات الستين التي انقضت على الثورة الى عامل هام يلعب دورا مؤثرا كبيرا في مجمل التطور العالمي ويشكل ضمانة للسلام العالمـــي والتقدم الاجتماعي .

ان الشعوب العربية ومن بينها شعبنا العراقي تقدر عاليا التقدير التحالف بين حركتها الوطنيـــة الثورية والاتحاد السوفيتي وقوى الاشتراكيـــة العالمية وتعتبره ركيزة اساسية لنجاحهـــا في النضال من اجل تحقيق مهماتها الصعبة والمعقدة في صد العـــدوان الامبريالي–الصهيوني وتحرير الاراضي العربية المحتلة من قبل الغزاة الصهاينة والعنصريين وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة وفي انجاز مهمات القضاء على النظم الرجعيـــة الموالية للامبريالية وبنـــاء اقتصادها الوطني المستقل والسير نحو وحدتها القومية التقدمية المعادية للامبريالية .

وانطلاقـــا من هذا التقدير تناضل الشعوب العربية وقواها التقدميـــة من اجل تعزيز هذا التحالف وتوطيد الصداقة العربية السوفيتية وتعمل في فضح المحاولات المشبوهة التي تقوم بهـــا الاوساط الرجعية واليمينية لاضعاف هذا التحالف والاخلال باسس الصداقة العربية السوفيتية .

واننا نغتنم هذه الفرصة للاعراب عن الثقة الاكيدة من ان مصير هذه المحاولات المضادة لمصالح شعوبنا لن يكون غير الفشل الاكيد .

ان شعوبنا العربية ترى في الاشتراكية التي بنيت في الاتحـــاد السوفيتـــي وفي البلدان الاشتراكية الاخرى مستقبلها النير الذي تناضل من اجل تحقيقـــه بدأب وثبات ، وليس بمقدور ترهات الامبرياليين وعملائهم الرجعيين ان تشوه الصورة المشرقة لمنجزات الاشتراكية في اعين شعوبنا العربية بالحديث الملفق المليء بالافتراءات المفضوحة عن الحياة في البلدان الاشتراكية وعما تسميه زيفا وبهتانا «انتهاك حقوق الانسان» .

اما حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية فهي ليست مسجلة فقط في الدستور بل هي محققة في الواقع اليومي . فحق العمل والتعليم والطبابة المجانية ، والتعبير عن الراى ، وحرية المعتقدات وسائر الحريات تجد تعبيرها الملموس في عدم وجود عمال عاطلين وبعدم وجود اميين ، وبامتلاء الجامعات والمعاهد العلمية بابناء العمال والفلاحين وبنظام التعليم الالزامـــي الابتدائي والمتوسط وبشبكة المستشفيات والمستوصفات ودور الراحة والاستجمام التي تعم البلاد كلها والموضوعة في خدمة الشغيلة . وتجد تعبيرها ايضا في وضع كل اجهزة الاعلام من راديو وتلفزيون ، وكل القاعات واماكن الاجتماعات العامة في خدمة الشغيلة وتحت تصرفهـــا ، وفي ممارسة المؤمنين من المواطنين لشعائرهم الدينية بكل حرية .

ومقابل هذه الصورة المشرقـــة في البلدان الاشتراكية نجد البطالة التي تشمل خمسة عشر مليون عامل في البلدان الراسماليـــة المتطورة وفي الازمات المستمرة التي تفقد الانسان اطمئنانه الى الغد ، وفي تخفيض مخصصات التعليـــم والطبابـــة سنة بعد اخرى وفي انتشار الدعارة والفساد الخلقي وتجارة المخدرات وارتفاع اجور التعليم والطبابة وفي احتكار اجهزة الاعلام والدعاية من صحافة وراديو وتلفزيون ودور السينمـــا ومســـارح وغيرهـــا من قبل حفنة من الراسماليين الذين يسخرونها للدعاية الراسمالية ونظامها الذي حكم عليه التاريخ بالزوال ، ولتبرير السياسات العنصرية المعاديـــة للسود والملونين والشعوب المضطهدة ولتبرير العدوان على البلدان والشعوب الاخرى ونهب ثرواتها . كلا ان الشعوب لن تخدع بترهات الامبرياليين وتجد في الدستور السوفيتي الجديد الذي اقره مجلس السوفيت الاعلى عشيـــة الذكرى الستين لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمى ، وتجد في تطبيقاته هذا الدستور في الحيـــاة اليومية للشعب السوفيتي سلاحا ماضيا تصيد به دعايات الامبرياليين وتفند ادعاءاتهم وتفضح افتراءاتهم الذليلة ، ان ماحققته الاشتراكية الحقيقية ، من اعدل نظام اجتماعي بني على الارض حتى الان ، وان المنجزات التي تحققت تفتح الافاق رحبا نحو تحقيق منجزات اكبر والسير بحزم على طريق البناء الشيوعي .

مع الأحداث الدولية

مباحثات فيينا

بقي اقل من شهر على انتهاء الجولة الثالثة عشرة للمباحثات حول التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا . وفي قصر هوفبورغ في فيينـــا ، حيث تجرى هذه المباحثات ، عقد حتى الان اكثر من ١٥٠ جلسة الا ان اى تقدم في الاتجاه الايجابي لم يلاحظ بعد .

فما هو سبب هذا البطء ؟ ومن المذنب في ان تسير بخطى السلحفاة المباحثات حول مسالة هامة وملحة كمسالة تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، المسالة ذات الاهمية القصوى بالنسبـــة للامن الاوروبي ولتوطيد السلام في القارة ؟

القضية وما فيها ان المشتركين الغربيين في المباحثات يعترفون قولا بضرورة بلوغ تقدم اما من ناحية عملية ، فانهم يعقدون الوضع باستمرار فهم يحاولـــون ان يفرضوا على الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى الاعضاء في معاهدة وارشو خطة للتخفيض تحقق لهـــم مكاسب على حساب الطرف الاخر . بينما ينطلق الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه كما هو معروف من موقف عادل تماما ومحدد ولا يقبل التاويل ، جوهره ضرورة المراعاة الصارمة لمبدأ عدم الاضرار بامن اى من الجانبين والحفاظ على التوازن النسبي في القوات العسكريـــة ، في وسط اوروبـــا ووجوب ان تكون كل التخفيضات متبادلة ومتسارية .

ومن اجل بلوغ تقدم في المباحثات قدم الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في حينه ارقاما عن قواتهم في المنطقة المتفق عليها . وقد فوتت هذه الخطوة الفرصـــة على الجانب الغربي الذي كان يتذرع بعدم وجود هذه المعطيات ، مما يستحيل معه ، على حد زعمهم ، بلوغ اتفاق .

وانقضى منذ ذلك الحين وقت طويـــل الا ان النقاش في قصر هوفبورغ حول هذه المسالة يجرى ببطء مصطنع من قبل الغرب الذي يدفع بالمباحثات بعيدا عن القضايا الاساسية العريضة وفي هذه الاثناء تتكـــرر باستمرار وبطـــرق مختلفـــة الرواية عن تلك الامتيازات التي تحصل عليها دول معاهدة وارشو ، كما يزعمون ، نتيجة التخفيض ان الطابع المختلق لهذه الموضوعة جلي تمامـــا اذ ان التخفيض المقترح من قبل الاتحاد السوفيتي يمس الجانبين ويقوم على مبادىء المساواة والامن المتماثل .

ان الابطاء في سير مباحثات فينا لا يستجيب الا لمصالح الدوائر العسكرية والاتحادات الاقتصادية العربية للبلدان الغربية وكل القوى التي تعارض بالسر والعلانيـــة الانفراج في المجالين السياسي والعسكري على السواء .

ينبغي عزل العنصريين تماما

ان مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة لمسالة سياسة الابارتيد وجرائم طغمة فورستر العنصرية قد تحولت الى محاكمة دولية حقيقية لاعمال حكام بريتوريا المتهمة بالحقد على الانسانية .

وتطالب الاوساط الاجتماعية التقدمية في العالم بعزل العنصريين عزلا تاما وتصفية نظامهم غيـــر الشرعي وتشديد العون لحركـــة التحرر الوطني للشعب جمهورية جنوب افريقيا . وهذا ما اكده مندوبو مختلف البلدان في الجمعية العامة للامـــم المتحدة .

وقد صرح ممثل جمهوريـــة كوبا قائلا ان الغرب الرئيسي الان هو اجبار الدول الغربيـــة واحتكاراتهـــا على الكف اى تعاون مع بريتوريـــا وحرمان العنصريين من سندهم . وطالب مندوب الكويت بمقاطعة النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا مقاطعة تامـــة . وقال تشاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمـــي في كلمته في اللجنـــة السياسية الخاصة للامـــم المتحدة : «ان مجلس السلام العالمي يؤيد قرارات الامـــم المتحدة التي تستهدف العزل الكامل ومقاطعة نظام بريتوريـــا العنصري ، وهو مستعد للمساعدة على تحقيقها» .

ورغم ان مطلب العزل الحازم لفورستر وطغمته يلقى تأييدا واسعا في العالم كله ، فان بعض بلدان الغرب يستمر ليس فقط في المحافظة على العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية جنوب افريقيا بل ويقدم لها مساعدات مادية وعسكرية . وهذا ما اثبته استخدام اسلحة عليهـــا ماركة بلدان اعضاء في حلف شمال الاطلسي في الاستفزازات المستمرة التي تقوم بها جمهورية جنوب افريقيا من اراضي ناميبيا التي تحتلها ، ضد جمهوريـــة انغولا الشعبية . ومعروف كذلك ان بين الولايات المتحدة الاميركية وحلف شمال الاطلسي وجمهورية جنوب افريقيا اتفاقية سرية–موجهة لاسقاط الحكومة الشرعية في جمهورية انغولا الشعبيـــة . وتتحدث الوقائـــع كذلك عن ان جمهورية جنوب افريقيـــا بتغاضي الدول الغربية وبالدرجـــة الاولى الولايات المتحدة الاميركيـــة ، تسرع في انتاج سلاحهـــا النووي ، مما يمثل تهديدا خطيرا للسلام العـــام والامن .

ان مطلب العزل الكامل لنظام فورستر ، نظام الابارتيد والعنصرية والعدوان وكراهية البشر ، هو مطلب الشعوب العادل .

محاولات افشال التسوية

في الاسبوع الماضي نشرت كبريات صحف العالم على صفحاتها الاولى ان اسرائيل قد بدأت من جديد اعمالا عدوانية ضد لبنان . فقد دخلت الوحدات الاسرائيلية الميكانيكيـــة في عمق اراضي البلاد وصبت المدفعية نيرانا كثيفة على المناطق السكنية الامنة . وخلال يومين فقط من الغارات الجويـــة الوحشية على المدن والقرى اللبنانية وقع اكثر من ١٢٠ قتيلا واكثر من ٢٠٠ جريح .

ان هذه الوقائع تفضح كذب مزاعم الطغمـــة العسكرية الاسرائيلية بان عملياتها العسكرية ليست موجهة الا ضد المواقع العسكريـــة للقوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .

والواقع–وهذا ما يلاحظه المراقبون الموضوعيون ان العدوان الاسرائيلي الجديد ليس صدفة . فقد بدا حين ظهرت امكانية حقيقية لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ان اسرائيل–كمـــا ترى بحق صحافة العديد من البلدان العربية–تقوم بمحاولة جديدة لافشال التسوية في الشرق الاوسط . ولتحقيق عدد من الاهداف البعيدة . منها السعي لاقناع الراى العام اللبناني بان عودة الوضع في جنوبي لبنان الى حالته الطبيعية غير ممكنة دون خروج الفلسطينيين منه ، وهنها كذلك محاولة تامين منفذ حر للوصول الى ثروات جنوبي لبنان .

وقد كتبت صحيفة «الراى» اللبنانية–وهو مـــا اشارت اليه صحف عربية اخرى–انه ينبغي النظر الى الاعمال الحالية للطغمة العسكرية الاسرائيلية كفاتحـــة لعدوان واسع ضد لبنان ، وكمحاولة لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الجمعية العامة للامم المتحدة اشار مندوب ايران منفعلا بشجب اعمال ابيب العدوانيـــة مشيرا الى ان الاعمال الاستفزازيـــة للدوائر الصهيونية الحاكمة تلقى الدعم من جانب الولايات المتحدة الاميركية التي تقدم المساعدات المادية والعسكرية للمعتدين .

يوري ياخولتوف

حياة العاصمة

قناة موسكو منشأة مائية-تكنيكية كبرى : بوابات وسدود ومحطات ضخ ومحطات كهربائية ، وارصفة ومعابر وانفاق لوسائل النقل . وتنقل عبر هذا الطريق المائى الحبوب والخضروات والاجهزة الصناعية والوقود والاخشاب والرمال الى موسكو . كما تحمل السفن من العاصمة منتجات الخرسانة المسلحة الى نابيريجنى تشولنى والى مواقع البناء والمكائن والاجهزة الى موانىء البحر الاسود والفولغا والدون .

ايروفلوت تستعد لاولمبياد – ٨٠

تستعد موسكو لاولمبياد–٨٠ ويتوقع الاختصاصيون السوفيت ان يصل مئات الالوف من الرياضيين والضيوف والسائحين الى العاصمة السوفيتية بهذه المناسبة .

ويحتل مطار شيريميتئو الدولى مكانا بارزا فى قائمة مشاريع ايروفلوت الاولمبية ، فعبر هذا المطار سيتدفق السيل الرئيسى للقادمين من الخارج .

وقد تم فى ربيع هذا العام التوقيع على اتفاقية بين مؤسسة سويوز فنيش ستروى امبورت وبين شركة «ريوتيربار» الالمانية الغربية لبناء محطة المطار الدولى شيريميتئو–٢ .

وستجهز محطة المطار البالغة مساحتها ٨٥٠٠٠ متر مربع باحدث الانظمة التى تساعد على توفير الخدمات لستة ملايين مسافر فى العام وتضمن فى اوقات الازدحام خدمة ٢١٠٠ شخص فى الساعة .

وستضم بناية من ٨ طوابق مبنية من هياكل فولاذية مع واجهة خارجية من الالمنيوم وزجاج واق من الشمس ، ستضم قاعات للمسافرين والعائدين وقاعات للمرور وستضم محطة المطار اربعة مطاعم وقاعة للاحتفالات وبارات ومطاعم عادية بامكانها ان تقدم الخدمات فى آن واحد لالف وثلاثمئة شخص .

وبامكان المسافر الوصول من محطة المطار الى الطائرة عبر واحد من ١٩ سلما متحركا واقعة فى كافة انحاء البناية ، كما ان استخدام عشر سلاسل نقل الامتعة يساعد على تقليص مدة انتظارها وتم قبل مدة وضع حجر الاساس للبناية .

نموذج لصالة المسافرين فى مطار شيريميتئو–٢

* سيبنى فى شارع ريزان بالعاصمة وبالقرب من سينما «طشلنت» فندق جديد يتسع ل١٥٠٠ شخص . وتستطيع الان الفنادق التابعة لمجلس بلدية موسكو استقبال حوالى ٣٥ الف شخص فى آن واحد . وسيزداد عدد الاسرة فى الفنادق اكثر من ٢٢ الف سرير .

* شيدت سوق تعاونية (كولخوزية) جديدة بمنطقة لينين فى العاصمة ، فى بناية ذات طابقين تستوعب فى آن واحد حوالى ٣٠٠ بائع ، وقد زودت بتجهيزات تبريد عصرية وسلاسل متحركة وغيرها وسيتم فى نهاية هذا العام بناء سوق مماثلة جديدة اخرى هى سوق كونتسيفسكايا .

* افتتح فى مسرح الاحداث بموسكو معرض لانتاجات تلامذة المدارس الفنية فى موسكو يضم اكثر من ٥٠ رسما وعملا غرافيكيا للرسامين الفتيان مكرسة لتاريخ اول دولة اشتراكية فى العالم ولحياة الاطفال السوفيت . ويشترك فى المعرض اطفال موسكو الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٥ عاما . وقد عرضت هذا العام اعمال تلاميذ المدارس الفنية الموسكوفية فى معارض رسم الاطفال فى الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا .

* افتتح فى كريملين موسكو معرض للاحجار الكريمة النادرة ، المستخرجة فى اراضى الاتحاد السوفيتى . فتوجد هناك ١٦٠٠ قطعة فقط من الماس الصافى كما تعرض كذلك قطعة من اليشب تذكر براند فنان فى بزته الخاصة ، وكذلك قطعة من الزمرد نادرة فى جمالها ، فكانما يصدر عنها شعاع اخضر . ان حجرا نادرا كهذا يمكن العثور عليه مرة كل مائة عام وزينة المجموعة وردة تبدو كانها نثرت بمئات القطرات من الندى ، كل واحدة منها قطعة صغيرة من الماس .

* فى هذه الايام الخريفية يزداد فى الاحواض المائية فى العاصمة عشاق السباحة الشتوية . ويقارب عدد هواة هذا النوع من السباحة ٤٠٠٠ شخص .

* «فيتامينات طول السنة» . هكذا سمى المعرض الذى افتتح فى شارع كوتوزوف ، والذى نظمته الجمعية الموسكوفية لحماية الطبيعة . ويقدم المعرض انواعا جديدة من الخضروات والفواكه زرعها هذا العام مزارعون هواة واختصاصيون فى الانتقاء وزراعة البذور وقد قدمت لزائرى المعرض نصائح فى انتقاء الثمار ، وصيانة النباتات من الامراض وكل ما هو مضر .

فى دار الصداقة

* جرى لقاء بين نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية التشيكوسلوفاكية وبين القادمين فى «قطار الصداقة» من تشيكوسلوفاكيا للمشاركة فى الاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى ، وقد زار الاصدقاء التشيكوسلوفاكيون مينسك ولينينغراد وموسكو .

* اقام الطلاب السوفيت ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية الهندية بالاشتراك مع رابطة الطلاب الهنود الدارسين فى معاهد موسكو ، امسية مكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقد تحدث الخطباء عن تأثير افكار اكتوبر على مصائر مختلف البلدان والشعوب بما فى ذلك الشعب الهندى .

* كرست الجلسة العامة للنادى الطلابى الامى «العصر والسياسة» لاحد المواضيع الراهنة ، وقد اشار المتحدثون الى ان الشبيبة تلعب اليوم دورا متزايدا فى حياة بلدانها السياسية ، مساهمة اوسع فى نضال الطبقات من اجل حقوقها وتدعو الى سباق التسلح ، والسلام والصداقة بين الشعوب .

* نظمت جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى–النرويج» امسية بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لميلاد الكاتب النرويجى نوردال غريغ ، والمعرض لمؤلفات الكاتب .

* كرست الجلسة العامة للرابطة الافريقية الدائمة للطلاب الدارسين فى الاتحاد السوفيتى لموضوع الدستور السوفيتى الجديد واهميته الدولية ، اشار المتكلمون الى ان هذه الوثيقة





الاوساط الاجتماعية السوفيتية تحتفل بعيد استقلال لبنان

جرى فى موسكو اجتماع احتفال للاوساط الاجتماعية السوفيتية مكرس للعيد الوطنى اللبنانى–يوم الاستقلال .

وقد تكلم فى اللقاء لويل هنمالوف نائب رئيس ادارة الجمعية السوفيتية للصداقة مع البلدان العربية ، فتحدث عن النضال الوطنى التحررى للشعب اللبنانى ، الذى ادى بالبلاد الى احراز الاستقلال [illegible] عاما . واشار الخطيب فى كلمته الى ان الاتحاد السوفيتى كان من اوائل من [illegible] بالجمهورية اللبنانية واقام معها علاقات دبلوماسية . ومنذ اكثر من [illegible] تتطور العلاقات السوفيتية–اللبنانية على التقيد بمبادىء المساواة و[illegible]

عيد الاضحى المبارك



احتفل المسلمون السوفيت بحلول عيد الاضحى المبارك فى مسجد موسكو . فقد تقاطر المؤمنون من سكان العاصمة وضيوفها صباح العيد الى المسجد ليؤدوا صلاة العيد وليستمعوا الى الخطبة . كان الجامع غاصا بالمسلمين الذين كانوا يتبادلون الاحاديث عن شؤون الحياة ويصافحون بعضهم بعضا .

وحينما اعتلى الخطيب الشيخ احمد مصطفين المنبر كنت ترى الجميع [illegible] الى كلماته باهتمام وخشوع ، وبعد [illegible] هنأ المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها اشار الى الواجبات الملقاة على عاتق المؤمنين فى هذا العالم النبيل بالعدالة التى تهدم البشرية ، ودعا الى [illegible]

انباء موسكو

ملحق العدد ٤٨

فى هذا الملحق

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
عشر سنوات من الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى

عبد الفتاح اسماعيل
الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد–الجبهة القومية

من الكلمة فى الجلسة الاحتفالية المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى الكرملين بموسكو

ان الشعب اليمنى مثل الشعوب الاخرى المتوجهة نحو الاشتراكية يستفيد من تجربة ثورة اكتوبر والنظرية الاشتراكية العلمية ، مهما نظمت وتنظم الامبريالية والرجعية حملات ضد الاتحاد السوفيتى وعليكم ايها الرفاق والاصدقاء السوفيت ان تعرفوا وتتاكدوا ان شعبنا اليمنى وكل الشعوب تقف الى جانبكم لأجل ان تسكت الاعداء بتمسكنا بالاشتراكية العلمية وبلاد لينين العظيم .

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء فى الوقت الذى نقف فيه فى هذه الاحتفالات العظيمة المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يحتفل ايضا شعبنا فى اليمن الديمقراطية بالذكرى العاشرة لاستقلاله الوطنى .

ان شعبنا قد استطاع خلال السنوات العشر المنصرمة ان يثبت سيادته الوطنية ويمضى فى طريق التطور اللاراسمالى واننا نؤكد اكثر من اى وقت مضى صحة المقولة اللينينية بشأن طريق التطور اللاراسمالى وهو طريق الثورة الوطنية بآفاقها الاشتراكية .

ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العالمية فى منطقة الشرق الاوسط تراهن على سيادة الدور الامريكى فى المنطقة وتدفع باتجاه نقل الانظمة التقدمية عن شعار التحالف الاستراتيجى مع الاتحاد السوفيتى الصديق وتدفع الامبريالية الى حروب محلية فى ارجاء المنطقة وتقوم بتشجيع النزعة العدوانية الاسرائيلية ومحاولة القيام بالتصفية الجسدية للحركة الوطنية و[illegible] اللبنانية والفلسطينية .

وفى قرن افريقيا تقوم باذكاء النزعات الاقليمية والقومية وتسعى الى اثارة نزاعات اهلية بهدف استنزاف قوى الثورة التقدمية وتفتيتها وشل طاقاتها وتعطيل انجاز مهامها الوطنية الديمقراطية اننا نرى من صواب السياسة بمكان ان يحل محل الاقتتال والتناحر بين القوى التقدمية الحوار السلمى وصولا الى حلول سلمية تنظم القوى الوطنية والتقدمية حتى تتمكن من انجاز مهامها واحباط كافة المؤامرات المدبرة ضدها .

ان اليمن الديمقراطية تستهدف هى الاخرى وتواجه سيلا من المؤامرات تمثلت فى تواطؤ الاجواء بين الاشقاء فى شطرى اليمن وفى مشاريع الامبريالية والرجعية تحت ستار امن الخليج وامن البحر الاحمر والقرن الافريقى كل ذلك بقصد احكام قبضة القوى الامبريالية فى عموم المنطقة واجهاض القوى التقدمية وحركة التحرر الوطنى فى الساحة .

ان ثورتنا قد استطاعت احراز تحولات اجتماعية تقدمية عميقة وحققنا توحيد القوى الوطنية الديمقراطية فى تنظيم موحد وتسير بثبات من اجل احداث نقلة فى العمل السياسى تجاه بناء الحزب الطليعى على اساس الاشتراكية العلمية والذى يعتبر نفسه جزءا من الحركة الثورية العالمية .

ان ثورتنا فى [illegible] المبدئى والثابت فى مجرى النضال الثورى [illegible] ضد الامبريالية [illegible] تلتزمها الاجتماعى [illegible] حركة [illegible] الوطنى العربية و[illegible] فلسطين و[illegible] [illegible] الجنوبية [illegible] والرجعية العميلة وايمانها بعدالة نضال شعوب هذه البلدان ضد القهر والتخلف والسيطرة .

الدكتور عبد العزيز الدالى
سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفيتى

على طريق التطور المستقل

تحتفل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الثلاثين من نوفمبر ١٩٧٧ بالعيد العاشر للاستقلال الوطنى ، بعد سنوات من النضال المستمر والمتصاعد من اجل السيادة الوطنية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعى . وقد كان من نتائج الخطوة التصحيحية فى الثانى والعشرين من يوليو ١٩٦٩ التى قام بها الجناح التقدمى فى الجبهة القومية والتى اعادت لثورة الرابع عشر من اكتوبر وجهها الحقيقى وتحقيق التحولات التقدمية العميقة فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

لقد تعززت وتدعمت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر فى شمال الوطن واصبحت اقوى مما كانت فى تحديها لكل القوى الرجعية فى الداخل والخارج وبالمثل شكلت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بنظامها الثورى الديمقراطى سندا لكل الانظمة التحررية والتقدمية فى الوطن العربى وخارجه وخطت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية خطوات واسعة على طريق توثيق العلاقات الكفاحية مع معسكر قوى الاشتراكية والتحرر .

ويعتبر القضاء على التعدد الجغرافى والتقسيم السياسى والتجزئة الوطنية لابناء الشعب الواحد الذى كان سائدا ابان الاستعمار البريطانى احدى المنجزات الهامة لانتصار الثورة وتم خلال السنوات الاخيرة من عمر التنظيم الثورى فى اليمن الديمقراطية توحيد كل فصائل العمل الوطنى الديمقراطى فى التنظيم السياسى الموحد–الجبهة القومية .

ومن اهم الخطوات التى خطتها الثورة فى اليمن الديمقراطية بعد الحركة التصحيحية ، قيامها بتصفية كافة مؤسسات الدولة القديمة العسكرية والمدنية وحلت محلها مؤسسات الدولة الثورية الجديدة .

وعلى المستوى الاقتصادى تم القيام بتاميم الرأسمال الاجنبى وتصفية مصالح الاقطاع والكمبرادور ، واسندت بالمقابل القطاع العام كقائد موجه للاقتصاد الوطنى على المستويات التالية : الصناعة ، الزراعة ، النقل والمواصلات ، وقطاع التجارة والتموين .

وقد [illegible] الانتفاضات التى قام بها الفلاحون والصيادون المعدمون ضد مستغليهم ، ومن الناحية الاخرى تم تطوير وسائل النقل والمواصلات باستحداث مؤسسة النقل البرى وقد جرى تعبيد مايزيد على ١٦٢٩ كيلومترا من الطرق الترابية ولقد تطورت التجارة الخارجية لليمن الديمقراطية فى الفترة المنصرمة تطوراً ملحوظا وعلى وجه الخصوص مع البلدان الاشتراكية .

وعلى المستوى الاجتماعى تم خلال السنوات العشر سنوات الماضية من عمر انتصار الثورة القضاء على طبقتى الاقطاع والبرجوازية الكمبرادورية وحلت مسالة الارض لصالح المنتجين .

وبالرغم من الظروف المالية الصعبة التى مرت بها الجمهورية فقد تحقق توفير مجانية العلاج لكل المواطنين فى كل انحاء البلاد .

ولقد اولت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اهتماما خاصا بالتربية السياسية والثقافية للجماهير والتعليم الشعبى ، ووضعت الخطط والبرامج للقضاء على الامية ، وستحتفل فى عام ١٩٨٠ باعلان التحرر الشامل من الامية . وفى العقد المنصرم من تاريخ انتصار الثورة تم تحقيق وتطبيق شعار ديمقراطية التعليم وتم تعميم التعليم الالزامى فى المرحلة الابتدائية ، ومع مطلع عام ١٩٧٢ تم تدشين اول نواة للتعليم الجامعى .

تلك هى اهم منجزات ثورة الرابع عشر من اكتوبر خلال السنوات التى مضت منذ الاستقلال .

ومن ناحية اخرى شهدت السنوات العشر الماضية تطوراً ملحوظاً فى نمو علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى كافة المجالات الحزبية والاقتصادية والثقافية .

وتعتبر علاقة الصداقة والتعاون القائمة بين اليمن الديمقراطية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية نموذجا رائعا يحتذى به فى العلاقات بين الدول ذات السيادة الوطنية .

لقد لعبت هذه العلاقة دورا بارزا وكبيرا فى مجال التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعززت مبادىء السلم والتضامن بين البلدين الصديقين وكذا بقية البلدان المحبة للسلام .

اننا ويحق لنا نشهد فى هذه الفترة من تاريخ العلاقة بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتى تطورا كبيرا للصداقة والتعاون القائمين بين البلدين الصديقين ، استنادا الى الفهم المشترك للقضايا الانسانية المصيرية فى عالمنا المعاصر اننا نتوقع ان تزداد هذه العلاقة وثوقا ورسوخا لكونها تتميز بالوضوح والثبات ولكونها علاقات

عاشت ثورة الرابع عشر من اكتوبر !

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى !

عاشت الصداقة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية !

نمو العلاقات الاقتصادية



موردفيثوف
نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية

ستحتفل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قريبا بحدث هام في تاريخها ففي الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) قبل ١٠ سنوات اصبح اليمن الجنوبي دولة مستقلة . وتخوض البلاد منذ ذلك الحين نضالا نشيطا لتصفية التركة الاستعمارية الثقيلة ومن اجل النهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التحولات الاجتماعية التقدمية ، ومن اجل التطور الشامل للعلاقات مع البلدان الاشتراكية وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفيتي .

ويحتل مكانة هامة في العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التعاون الاقتصادي والفني الذي يتحقق بنجاح في جميع الفروع الهامة لاقتصاد الجمهورية .

والهدف مساعدة الاتحاد السوفيتي لليمن الديمقراطي قبل كل شيء الى تطوير القطاع الاساسي لاقتصاد الجمهورية ، اي الزراعة . فالاتحاد السوفيتي يساهم مساهمة نشيطة في تنفيذ الاجراءات التي تقوم بها حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لتوسيع الاراضي المروية ، الامر الذي سيساعد على حل احدى اهم المسائل في مجال توفير المنتجات الزراعية لسكان البلاد . فبمساعدة الاتحاد السوفيتي اقيمت في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ثمانية سدود سطحية وحفرت وجهزت عشرات الآبار للري وبنيت شبكة للري في مناطق ري الواحات من هذه الابار في جوال وحضرموت حيث تستنبت فيها الان محاصيل والحرة من الحبوب والخضار والى جانب السدود الثمانية المذكورة سيعاد بناء سدين في وادي تربان وسوف تبنى كذلك قنوات اساسية وشبكات لري (١٩) الف هكتار تقريبا من مياه السدود العشرة جميعها . وفي السنوات القليلة المقبلة سوف تقدم مساعدة ملموسة لاستثمار المشاريع الزراعية المقامة بمساعدة الاتحاد السوفيتي عن طريق تصدير الالات الزراعية الى اليمن الديمقراطي للحراثة والاعتناء بالمزروعات وجمع المحاصيل وكذلك بارسال الاختصاصيين السوفيتيين والمهندسين الزراعيين والاختصاصيين في الري وفي استخدام الالات الزراعية .

وبهدف الاستخدام الامثل لمصادر الماء والتربة في وادي حضرموت تجري دراسة متكاملة لهذا الوادي ، بما في ذلك تحريات جيولوجية للمياه الجوفية وتحريات هيدرولوجية وابحاث تربة .

وقد احرزت نجاحات ملحوظة في التعاون بين بلدينا في ميدان صيد الاسماك . ففي شهر شباط (فبراير) الماضي اضيفت الى اسطول صيد الاسماك خمس سفن جديدة بثلاجات بنيت في الاتحاد السوفيتي . ويبنى في مدينة المكلا مصنع لتعليب الاسماك

وسوف يبدأ القسم الاول منه بالعمل في العام الجاري .

وفي السنوات القليلة المقبلة سوف يولى اهتمام كبير في مجال التعاون السوفيتي-اليمني الى اعمال البحث الجيولوجي عن الثروات الطبيعية الصلبة والنفط .

ان انشاء قاعدة طاقية هو مقدمة ضرورية لتطوير الاقتصاد الوطني لكل بلد . من هنا تلك الاهمية الكبيرة التي تكتسبها المحطة الكهرحرارية التي ستبنى قرب عدن بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

وبهدف التطوير اللاحق للطيران المدني وتوسيع الاتصالات الجوية مع البلدان الاخرى ، ستبدأ في هذا العام اعمال ترميم واطالة مدارج مطار عدن حسب المشروع الذي وضعته المؤسسات السوفيتية .

كذلك تطور تعاون بلدينا في مجال الرعاية الصحية بشكل ملحوظ . ففي مطلع هذا العام بدأ ، بمساعدة الاتحاد السوفيتي بناء مجمع صحي بثلاثمائة سرير ، يتألف من مستشفى للاطفال ومستوصف ودار للتوليد .

والمهمة الكبرى بالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، السائرة في طريق التطور الاقتصادي المستقل هي اعداد الكوادر الوطنية الماهرة والى جانب مركزي التعليم المهني والفني في عدن والمكلا ، اللذين اقيما بمساعدة الاتحاد السوفيتي ويعملان بنجاح ، يجري بناء مدرسة عليا للاشتراكية العلمية وسيبدأ في القريب العاجل بناء كلية الاقتصاد وكلية التربية في جامعة عدن .

في شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام جرت في موسكو مباحثات حول مسائل التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وبنتيجة هذه المباحثات تم التوقيع في ١٥ ايلول على البروتوكول السوفيتي-اليمني القاضي بمواصلة التعاون في مجال التنقيب عن النفط ، وبمواصلة تطوير التعاون في استصلاح الاراضي الزراعية في وادي حضرموت .

كذلك تم النظر ، اثناء المباحثات في موسكو ، في مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة بتسريع تنفيذ الاتفاقيات الموقعة سابقا في مجال التعاون الاقتصادي والفني .

لقد اظهرت المباحثات التي جرت في موسكو بكل جلاء ان التعاون الاقتصادي والتكنيكي المثمر بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سيواصل تطوره الناجح وسيخدم استمرار توطيد الصداقة بين بلدينا .

ان السوفيتيين يحيون نجاحات الشعب اليمني المحب للعمل في نضاله من اجل التقدم الاجتماعي ويهنئون اصدقاءهم اليمنيين بمناسبة الذكرى العاشرة للاستقلال الوطني .

هذه هي ثمار التعاون بين بلدينا

الكساندر سوخاريف
رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية – اليمنية الديمقراطية ، النائب الاول لوزير العدل السوفيتي .

في اليوبيل العاشر المجيد لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يقدم اعضاء جمعية الصداقة السوفيتية-اليمنية الديمقراطية والشعب السوفيتي احر التهاني القلبية لشعب اليمن الديمقراطية الصديق ويتمنون له السعادة والازدهار .

ان انتزاع شعب اليمن الجنوبي استقلاله الوطني وقيام واعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧ (حاليا جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) كان انتصارا كبيرا احرزه بنضاله الطويل ضد المستعمرين الانكليز ومن اجل حقه في تقرير مصيره بنفسه .

منذ الايام الاولى لوجودها بدات الجمهورية القيام بتحولات اقتصادية اجتماعية جذرية . وفي الصراع العسير ضد قوى الرجعية الداخلية وضد الجناح اليميني في الجبهة القومية ذاتها ، التي كان نشاطها يستهدف اعادة النظام السابق، استطاعت اليمن الجنوبية ليس فقط ان تصمد ، بل وان تغير جذريا كل بنية مجتمعها وان تنتقل الى طريق التحولات الاجتماعية الثورية .

وفي الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ جرى في حياة اليمن الديمقراطية حدث عظيم حين اقر دستور يقضي بانتخاب الهيئات الجديدة للسلطة وهي المجالس الشعبية ، ويثبت مكتسبات شعب اليمن الجنوبي ويحدد طريقا رئيسيا للتطور المستقل والازدهار الجمهورية .

وفي شهر مارس (اذار) ١٩٧٢ عقد المؤتمر الخامس للجبهة القومية الذي اقر الوثائق البرنامجية التي مست جميع مظاهر تطور البلاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

واستمر هذا الخط في المؤتمر التوحيدي للجبهة القومية والاتحاد الوطني الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥. وقد وضع هذا المؤتمر حدا لتشتت القوى التقدمية وارسى اساسا فكريا وسياسيا متينا للتحولات الثورية اللاحقة . ولاول مرة في تاريخ الحركة العربية الثورية والتحررية الوطنية شكلت منظمة سياسية حاكمة وحيدة ، تعلن مبادىء الاشتراكية العلمية اساسا ايديولوجيا لها وممثلة عزما على قيادة البلاد في طريق اتمام الثورة الوطنية الديمقراطية والانتقال الاكيد الى طريق التوجه الاشتراكي .

لقد جرى في الوثائق التي اقرتها المؤتمرات التاكيد بصورة خاصة على نهج التطوير الشامل للعلاقات الودية مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية .

كان الاتحاد السوفيتي من اوائل الدول التي اعترفت بالجمهورية الجديدة واقام علاقات دبلوماسية معها منذ ٣ ديسمبر ١٩٦٧ . وقامت بين بلدينا علاقات وثيقة وودية حقا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها وعقدت بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية مجموعة كاملة من الاتفاقيات الهامة حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي ، وطبقا لها بنيت في اليمن الديمقراطية السدود السطحية ومحطات اصلاح المكائن وحفرت ابار ارتوازية وبنيت محطات للاذاعة ومطابع وغيرها.

صداقة تتعزز

ويقدم الاتحاد السوفيتي الى اصدقائه اليمنيين الجنوبيين مساعدة في استثمار الثروات السمكية وفي التنقيب عن الثروات الباطنية وفي تنظيم الرعاية الصحية واعداد الملاكات الوطنية . وتتطور بنجاح الاتصالات بين الحزب الشيوعي السوفيتي والتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية وبين المؤسسات الرسمية والاجتماعية لبلدينا .

وقد زار بلادنا اكثر من مرة عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية ، وكثيرا ما زارت الاتحاد السوفيتي وفود حزبية وحكومية من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية ، وعلي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية رئيس الوزراء ، اللذين قيما ويقيمان علاقاتنا تقييما رفيعا .

وللاوساط الاجتماعية في بلدينا دور كبير جدا في تطوير وتعزيز الصداقة والتفاهم بين شعبينا .

في شهر يوليو (حزيران) ١٩٧٤ انشئت جمعية الصداقة السوفيتية اليمنية الديمقراطية التي تساهم الى حد بعيد في تنمية العلاقات الودية بين بلدينا ، متعاونة بنشاط مع لجنة الصداقة اليمنية الديمقراطية-السوفيتية التي انشئت في اطار جمعية الصداقة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مع شعوب البلدان الاجنبية في مطلع عام ١٩٧٢ . ونحن نقدر عاليا نشاط هذه اللجنة التي يراسها عبدالعزيز عبدالولي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية .

ان الامسيات الاحتفالية المكرسة للاعياد الوطنية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والمحاضرات والاحاديث وعرض الافلام ومعارض الصور وغيرها من النشاطات التي تنظمها الجمعية ، تغني الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالمعارف عن حياة وعمل الشعب اليمني الجنوبي ، وتعزز صداقتنا التقليدية . وفي صيف عام ١٩٧٦ جرت في الاتحاد السوفيتي بنجاح كبير ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية .

وفي العام الحالي ، اليوبيل ، عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعام الذكرى العاشرة لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ازدادت علاقاتنا وروابطنا توطدا واتساعا واصبحت صداقتنا اكثر حرارة وغنى . وتتحقق بشكل متبادل مجموعة واسعة من التدابير لاطلاع شعبي بلدينا على منجزات الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وستجرى في موسكو والما-اتا ، في نهاية نوفمبر-مطلع ديسمبر ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية ، المكرسة للذكرى العاشرة لاعلان استقلال اليمن الجنوبية ، وقد دعي لحضورها وفد لجنة الصداقة اليمنية الديمقراطية – السوفيتية ، وينشط لانجاح هذه الفعالية الكبيرة عدة الاف من اعضاء ونشطاء جمعية الصداقة .

وفي مطلع شهر ديسمبر سيطير الى عدن وفد اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة للمشاركة في البرامج المكرسة للذكرى العاشرة لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبهذه المناسبة يودي ان اشير بسرور كبير الى ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كانت في عداد اول من انشأ لجنة وطنية للاحتفال بالذكرى الستين لاكتوبر العظيم ، ويراس هذه اللجنة سالم صالح محمد ، سكرتير اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية .

ولاشك في ان ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية في موسكو والما-اتا ونشاطات اصدقائنا اليمنيين الجنوبيين ، المكرسة للذكرى الستين لاكتوبر العظيم ستجرى بنجاح كبير اذ انها تقام من صميم القلب .

ان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتوطد وتتطور باستمرار باعتبارها قائمة على اساس متين وبعيد المدى .

عبدالعزيز عبدالولي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية ، ورئيس لجنة الصداقة اليمنية الديمقراطية-السوفيتية ، وزير الاقتصاد ، واعضاء الوفد اليمني مع زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

جمهورية ولدت في خضم صراع عنيد

تحتفل الجماهير اليمنية وقواها التقدمية هذا العام بالذكرى العاشرة للاستقلال . وتجرى الاحتفالات تحت شعار : «عشر سنوات من النضال من اجل السيادة الوطنية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي» وقد قدمت في الدورة السابعة للجنة المركزية المنعقدة في اوائل سبتمبر عام ١٩٧٧ وثيقة حول الذكرى العاشرة تضمنت الانجازات والمكاسب خلال السنوات العشر المنصرمة . وقد بذل شعبنا لاحراز تلك النجاحات تضحيات كبيرة .

فجاء استقلال اليمن الديمقراطية نتيجة للثورة المسلحة التي قادتها الجبهة القومية ضد الوجود البريطاني ودعم ومساندة جميع القوى الديمقراطية وكانت هذه الثورة تتويجا لنضالات شعبنا طوال فترة الوجود الاستعماري.

تركة ثقيلة

كان وضع الدولة المستقلة الفتية صعبا . وعمل في البلاد اكثر من ٢٠ وحدة سياسية وادارية مقيدة بمعاهدات صداقة واستشارة وحماية مع بريطانيا وكانت القوى الوطنية مشتتة . وكان على راس الهرم الطبقي في الريف والمدينة الاقطاع والبرجوازية الاجنبية والكمبرادورية المحلية الى جانب الوضع القبلي وحالة البداوة . وكان ثمة ٢٥ الف عاطل من العمل بعد جلاء بريطانيا .

شكلت حصة الخدمات ٨٠٪ من الاقتصاد الوطني . وقد اثر تاثيرا سلبيا فيه اغلاق قناة السويس اثر العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية في يوليو عام ١٩٦٧ مما أدى الى تفاقم الوضع الاقتصادي والمالي النقدي وكانت البلاد تملك آنذاك ٢٥ مليون دينار فقط اما الدخل القومي: فكان ٩ ملايين دينار .

واحتفظ بجهاز السلطة القديمة البيروقراطية والمتمثلة في المدينة والريف والجيش والامن . فالامبريالية البريطانية لم تتخل عن مخططاتها الاستعمارية وكانت تحلم بتكوين جمهورية الجنوب العربي المتحدة .

وكانت بريطانيا تهدف الى تعميق التجزئة واعطائها طابعا دستوريا واضعاف القدرات السياسية والاقتصادية .

وهكذا نرى ان بريطانيا قبيل رحيلها فكرت في خلق جمهورية مستقلة شكلا وكسيحة عمليا لاتستطيع الوقوف الا بالاعتماد على بريطانيا من ناحية ، ومعادية لوحدة الارض والشعب اليمني من ناحية اخرى .

والى جانب المخطط البريطاني كانت هناك مخططات اخرى لعبت فيها الرجعية المحلية المتحالفة مع القوى الداخلية والخارجية المعادية دورا ملموسا .

مشاكل جديدة

كان على الجبهة القومية ان تفشل المخططات الاجنبية وتعمل على وحدة المنطقة في دولة مركزية واحدة . وقبل مغادرة الوفد اليمني الجنوبي الى مؤتمر جنيف كانت الجبهة القومية قد سيطرت على معظم مناطق البلاد وبدأت تتكون نواة الدولة الجديدة من خلال ممارسات جيش التحرير والقيادات المحلية في المناطق التي لم تحررها وتشكيل لجان شعبية . وكانت حسابات الانجليز والعملاء فاشلة . وكانت هذه خلفية المفاوضات في الواقع العملي .

وهنا اجبر الاستعماريون على توقيع وثيقة الاستقلال بالشروط التي وضعتها الجبهة القومية .

كانت تلك نهاية مرحلة وبداية المرحلة اللاحقة التي لا تقل عنها صعوبة .

ليس بالامكان الحديث عن المنجزات التي تمت دون معرفة الحالة التي كانت فيها البلاد . وقبل ذلك لابد من الاشارة الى جملة قضايا اساسية.

ان اليمن الديمقراطية قد عانت في تقديري صعوبتين اساسيتين :

أ : التخلف المريع في جميع المستويات وقلة الامكانيات الوطنية ،

ب : تبنيها للفكر الاشتراكي

(البقية على ص ٤ و٥)

رئيس الوزراء علي ناصر محمد في احد مراكز محو الامية

صداقة وتضامن وتعاون



بقلم اروتيونوف

شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٧ هو شهر مرموق بالنسبة لشعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ففي هذه الايام التي تحتفل فيها البشرية التقدمية كلها بالذكرى الستين لثورة اكتوبر ، يحتفل شعب اليمن الديمقراطية في نفس الوقت بالذكرى العاشرة ، اليوبيلية لاستقلاله الوطني.

في جميع مراحل النضال وطوال سنين عديدة كان اليمنيون يتلقون الدعم من جانب الاتحاد السوفيتي . الا ان النضال التحرري لليمنيين والشعوب الاخرى كانت تعرقله الانظمة الاقطاعية التي كانت تسود في بلدان شبه الجزيرة العربية ، مما سمح لانكلترا بالمحافظة على مواقعها الاستعمارية في المنطقة ، وخاصة في عدن التي كانت طوال اكثر من قرن احدى نقاط الارتكاز الستراتيجية الرئيسية للامبراطورية البريطانية . واشتد سعي الامبرياليين للاحتفاظ بنقطة الارتكاز هذه بعد غزو الاحتكارات الانكليزية-الاميركية لبلدان شبه الجزيرة العربية وبداية الاستثمار الوحشي لثرواتها النفطية .

الا ان الامبرياليين لم يفلحوا في عزل هذه المنطقة من العالم العربي عن رياح التحرر . وفي ٢٦ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٢ جرت في اليمن الشمالي ثورة اطاحت بالنظام الملكي وادت الى قيام اول جمهورية في شبه الجزيرة العربية . وقد اعترف الاتحاد السوفيتي فورا بالجمهورية العربية اليمنية . وليس هذا وحسب ، بل قدم لها كذلك دعما ماديا هاما وعندما حاولت القوى الموالية للامبريالية القضاء على الجمهورية بالقوة ، قدم الاتحاد السوفيتي الى الوطنيين اليمنيين السلاح الذي صدوا به هجمات الثورة المضادة والمرتزقة الاجانب . ولاشك ان نجاح اليمنيين في الشمال قد احدث تحولات جذرية في توزع القوى السياسية في الجنوب ورفض شعب اليمن الجنوبي النظام العميل الذي اقامه الانكليز ، وهو اتحاد الجنوب العربي ، ونتيجة لتوحيد عدد من الكتل السياسية للقوى الوطنية تشكلت الجبهة القومية في عدن عام ١٩٦٣ . وترأست الكفاح المسلح لشعب اليمن الجنوبي ضد المستعمرين.

وقد وجد الوطنيون اليمنيون الجنوبيون اصدق تأييد من جانب السوفيتيين وقد الح الاتحاد السوفيتي مع الدول الاشتراكية الاخرى والبلدان العربية والافرو – اسيوية على اتخاذ عدد من القرارات في هيئة الامم المتحدة ، لبت فيها حق شعب اليمن الجنوبي الذي لا ينتزع في تقرير المصير والاستقلال . وفي كانون الثاني-يناير عام ١٩٦٤ اشتركت النقابات السوفيتية في الاجتماع التاسيسي للجنة التضامن الدولية مع كادحي عدن . واكد رئيس الوفد السوفيتي في كلمته في الاجتماع العادي لهذه اللجنه في شهر ايار (مايو) عام ١٩٦٥ ، ان النقابات السوفيتية تقدم مساعدة مادية ومالية مستمرة الى الوطنيين العدليين في كفاحهم العادل لطرد المستعمرين من بلادهم ، وقال ان النقابات السوفيتية قد تبرعت اكثر من مرة بمبالغ كبيرة الى صندوق لجنة التضامن معتبرة ذلك واجبا امميا .

وقد تجلى بوضوح في هذا التضامن اخلاص السوفيتيين للمبادىء اللينينية مبادىء التاييد الاخوي لحركة التحرر الوطني للشعوب .

وتحت ضغط نضال الوطنيين اليمنيين الجنوبيين الباسل والمدعوم من قبل القوى التقدمية في العالم اضطرت حكومة انكلترا الى منح الاستقلال لليمن الجنوبي وكان هذا في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ .

وواجهت السلطة الجديدة قضايا كبيرة وغير يسيرة ، قضايا التغلب على الارث الاستعماري وحماية البلاد من دسائس الامبريالية والرجعية وقد اجتازت عصابات المرتزقة حدود البلاد اكثر من مرة . وجرت محاولات لاثارة حرب القتال الاخوة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، واخيرا حاولت الامبريالية والرجعية خنق الجمهورية بالصعوبات الاقتصادية التي تزايدت بسبب الانخفاض الحاد لاهمية مرفأ عدن بعد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ واغلاق قناة السويس الذي استمر اعواما عديدة الا ان اليمن الديمقراطي صمد امام كل هذه الصعوبات . ويعود الفضل في هذا لحد بعيد الى نهج قادة البلاد العازم نحو التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجذرية لصالح جماهير الشعب الواسعة مع التطلع لبناء الاشتراكية .

وقد التف كادحو اليمن الجنوبي حول النظام الثوري وحافظوا عليه . وامن هذا النهج التقدمي تاييدا جبارا من جانب جميع القوى التقدمية في العالم وقد اكد ليونيد بريجنيف في خطابه بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى على ان الدول التي اختارت طريق التطور الاشتراكي ، تملك في شخص البلدان الاشتراكية اصدقاء مخلصين ثابتين ، مستعدين لان يقدموا لها المعونة الممكنة والتاييد في تطورها على الطريق التقدمي تاييدا ليس معنويا وسياسيا وحسب بل واقتصاديا وتنظيميا لحد المساعدة في تعزيز الدفاع .

ان هذه الكلمات تنطبق تماما على العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي يمكن ان نصفها بانها علاقات صداقة اخوية وتضامن وتعاون وثيق .

اطفال احدى رياض الاطفال

جمهوريـة ولدت في خضم عنيـد

(بقية المنشور على ص ٣)

لاتفهم بسهولة ان حل مشكلة التخلف ممكن فقط بانتهاج هذا الفكر ، وهذا طبيعي جدا في مجتمع غارق في الامية والافكار المحافظة والمتخلفة ، وعدم تبلور البنى الطبقية وظروف البلد المعقدة ، اضف الى ذلك ان هـذا الفكر يجعل القـوى الرجعيـة تخشى انتشاره بسرعة .

ان ما عانتـه الافكار الاشتراكية من تشويش وديماغوجية في الساحة العربية والتراجع عن الخطوات التي تمت تحت شعار الاشتراكية ، وكذلك عدم تحديد مراحل النضال بدقـة قـد اعطى الامل للقوى الرجعية والبرجوازية في امكانية فشل التجربة والتاثير على اليمن الديمقراطية بالعدول عن تلك الاجراءات من خلال الضغط السياسي والعسكري والمالي ، فتعرضت اليمن الديمقراطية لمؤامرات عديدة ، فكان لابد ان توحد القوى المعادية جهودها السياسية والعسكرية للنيل من التجربة .

بعد جلاء الانجليز كانت هناك جملة من المهام المتعلقة بالسيادة وانتقال السلطة على انقاض السلطة السابقة وتحديد هيئات السلطة الجديدة فاصدرت القيادة العامة للجبهة القومية ثلاثة قرارات يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ وكانت كالتالي : قرار رقم (١) حول تحديد اراضي الجمهورية وتسمية جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، واعتبار القيادة العامة هي السلطة التشريعية في البلاد حتى اعداد الدستور وتحديد علم الجمهورية وان نظام الحكم نظام رئاسي .

القرار رقم (٢) قضى تعيين رئيس للجمهورية لمدة عامين وتكليفه باعلان الاستقلال يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ وحتى تشكل حكومة ، اعطاه كافة الصلاحيات لتنفيذ القوانين السارية بما يتفـق والوضع الجديد ، واصدار المراسيم الضرورية لمنطقة الجمهورية .

وكان القرار الثالـث هو انشاء منصب قائد للقوات المسلحة انيط برئيس الجمهورية .

وكانت هذه القرارات هي كل مـا صدر عن القيادة العامة باعتبارهـا السلطة التشريعية ، وهنا لابد م ملاحظة وهي ان رئيس الجمهورية استاثر بصلاحيات القيادة العامة وكان يكتفي بالصلاحيات المخولة فقط وهنا امسك بزمام السلطـ التشريعية والتنفيذيـة وقيادة الجيش واستعمل هذه السلطات مجتمعـ لتثبيت مواقع اليمين في كل السلطات . وكان عدد المراسيم مرسوما جمهوريا فصدر اول قانون ٢٥ فبراير ١٩٦٨ وكان هذا للقضا بلاشك على المستوى التشريعي .

لقد اتسمت القرارات والمراسيم والقوانين صبغة الاستقلال باهميـ استثنائية بحكم الطبيعة الخاصة والحساسة لتلك المرحلة لانها تتعلق بتكوين وتوزيع السلطات، وحل المهام العاجلة .

الثورة تتطور

بعد ٢٢ يوليو ١٩٦٩ دخلت البلا في ثورة تشريعية حقيقية . وقد اعط الدستور الصادر في ٣٠ نوفمبر عا ١٩٧٠ الثورة التشريعية مدى ابعـ ووضع اسسا جديـدة للتشريـ واصبح مجلس الشعب اعلى سلطـ تشريعية في البلاد . له سلطـ

القوانين ، وفعلا صدرت عدة وعلى راسها قانون التاميم اصدار الدستور اعطيت السلطة لمجلس الرئاسة بعد ٢٢ مباشرة . وهو حتى الان يصدر بين دورتي المجلس شريطة مجلس الشعب عليها في اللاحق . القوانين التي صدرت منذ تقلال حتى نهاية سبتمبر عام تبلغ ٣٦٥ قانونا . وهي تنظم اوجه الحياة في الدولـة ؛ سية والاقتصادية والعسكرية والادارية والاجتماعية والمالية . الجانب التشريعي الاخر هو ان رات الجمهورية والوزارية وقرارات السياسي واللجنة المركزية مؤتمرات منظمات التنظيم الجماهيرية ومؤتمراتها الخاصة مثل مؤتمر والشرطة هي ايضا تلعب للحياة في المجتمع . وهذا يدل على مساهمة من خلال تلك الاشكال في الحياة التشريعية في البلاد .

ابرز القوانين التي صدرت

من ابرز القوانين التي صدرت قانون الاسرة ومحو الامية والحكم المحلي والقانون الجنائي ، وسناخذها كنماذج للتعليق عليها .

قانون الاسرة رقم (١) لعام ١٩٧٤ هذا القانون منع الزواج من ثانية الا بشروط محددة كما منع اى زواج او طلاق يقع خارج المحاكم . واعطى القانون الحرية الكاملة للطرفين في تقرير مصيرهما المشترك في الزواج كما ضيق على الطلاق وسهل امكانية الزواج وهـذا القانون يمثل حجر الزاوية في قضية تحرير المرأة من القيود والعادات والتقاليد والاعراف القبلية المتخلفة .

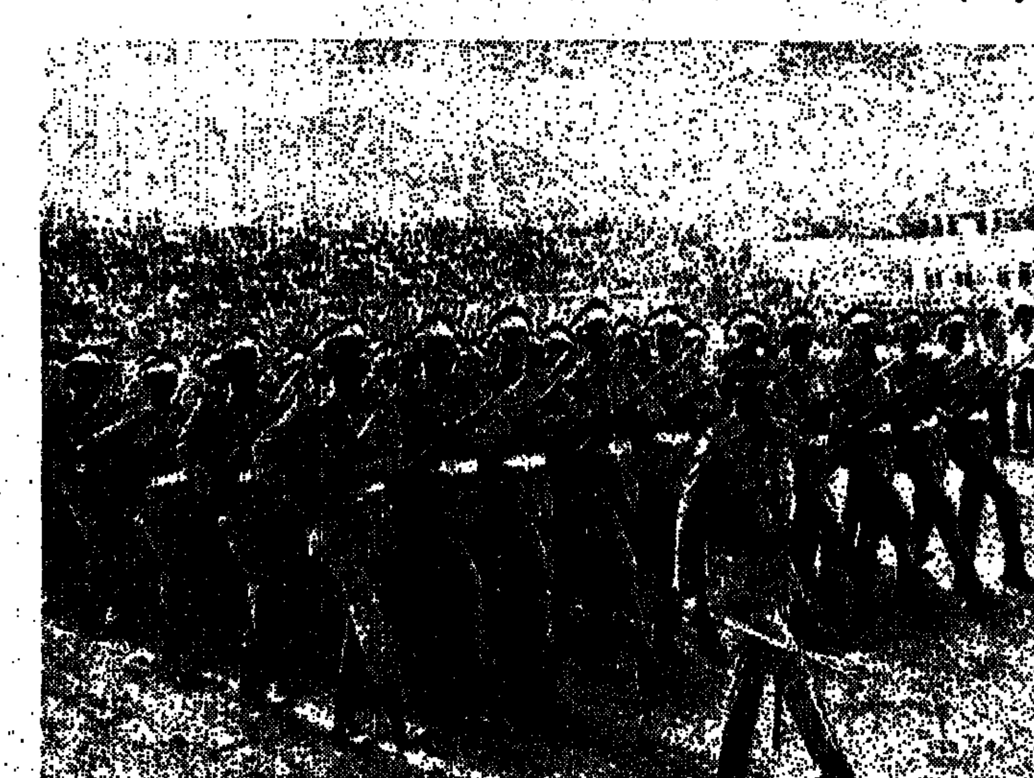
قانون الحكم المحلي :

صدر هذا القانون وقانون انتخابات مجالس الشعب المحلية في هذا العام ان تشكيل المجالس المحلية والحكم المحلي بصورة عامة كانت ولازالت من المعضلات التي تواجه الكثير من البلدان ذات التوجه الاشتراكي . ففي هذه البلدان يتم بناء جهاز الدولة المركزية ، ولكن بناء الاجهزة المحلية لا يجري بنفس السهولة مما يدل على اهمية مثل هذا الاجراء في اليمن الديمقراطية وابعاده السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية .

تشير التقديرات الى ان نسبة الامية بين السكان كانت ٩٠٪ قبل الاستقلال فبالاضافة الى التعليم الالزامي للاطفال الذين بلغوا سن الدراسة ، حيث تستوعب المدارس الان ٢٥٥ الف طالب وطالبة بينما كان عددهم يوم الاستقلال ٧٠ الف ، الى جانب هذا فقد تم تحرير ٧٠ الف مواطن من الامية ووضعت مرحلة انتقالية لمحو الامية نهائيا . وتم انشاء مدارس خاصة لابناء البدو الرحل فبلغ عددهم ٢٢ الف تلميذ ، كما احرز تقدم في مجال الصحة وتقليل الوفيات .

وان البطالة لم يقض عليها فحسب بل ان اليمن الديمقراطية تواجه شحة اليد العاملة كلما وضعت خطط تنمية جديدة .

مطلق عبدالله حسن



استعراض لطلبة الكلية العسكرية

نحو الاشتراكية

ظلت اليمن الديمقراطية تعاني من سيطرة الاستعمار البريطاني مدة طويلة وكان ذلك السبب الرئيسي لتخلفها الاقتصادي والاجتماعي فعلى طول المنطقة وعرضها لم يهتم الاستعمار الا بمدينة عدن التي تميزت بموقعها الجغرافي كميناء وكقاعدة عسكرية استراتيجية . ان الحركة التجارية في البلاد كانت قد تركزت بصورة اساسية بايدي الشركات والبنوك الاجنبية والتي كانت تتمتع بصلاحيات وتسهيلات كبيرة من قبل السلطات الاستعمارية .

وبالرغم من وجود مساحات زراعية واسعة في البلاد الا انه لم يبذل الجهد المطلوب لتطوير الزراعة . اما الجزء الاكبر من البلاد فلم تمسه حركة التطور واصبح عبارة عن مصدر احتياطي للايدي العاملة الرخيصة للمدينة والريف .

التخلف في الاقتصاد والزراعة

وحتى هذا القدر من الاهتمام بالزراعة لم يوجد الا في حدود خدمة التواجد الاستعماري فالقطن كان يصدر الى بريطانيا وباسعار رخيصة اما الفواكه والخضروات فكان الغرض منها تمويل سوق عدن حيث تتواجد الاف العائلات البريطانية والاجنبية الاخرى ومن خلال ذلك ايضا استطاع الاستعمار ان ينمي فئة شبه اقطاعية حاول من خلالها تنفيذ سياسته الاستعمارية في البلاد وفي الريف بصورة خاصة .

وعند الحديث عن مظاهر التخلف الاقتصادي لا بد من الاشارة الى ان اجزاء البلاد المختلفة ظلت معزولة عن بعضها البعض بحكم عدم توفر اى نوع من شبكات المواصلات الداخلية التي كان بامكانها ان تلعب دورا هاما في تطوير الاقتصاد بشكل عام وايجاد حياة اجتماعية افضل .

لقد كان الدخل القومي قبل الاستقلال لايتجاوز ٦٠ جنيها للفرد وحتى هذا المعدل كان يخفي تفاوتا كبيرا بين عدن من جهة وبين المناطق الاخرى من جهة ثانية . اما المصادر المحلية للدخل القومي فقد تعمد الاستعمار ان يجعل تاثيرها محدودا ليضمن بذلك نفوذه وسيطرته في المنطقة ولفترة اطول .

وبعد الاستقلال برزت العديد من المشاكل الجديدة التي تطلبت حلا جذريا عاجلا منها :

١-تاميم الشركات الاجنبية والبحث عن اشكال اقتصادية جديدة ، انشاء قطاع الدولة كقائد وموجه لعملية التطور الاقتصادي واتباع اسلوب التخطيط والبرمجه الاقتصادية والبحث عن مصادر داخلية وخارجية لتمويل عملية التنمية .

٢-اجراء اصلاح زراعي لتحرير الفلاحين من الاستغلال والاستفادة من جميع الامكانيات المتوفرة في الريف لصالح التطور الاقتصادي والاجتماعي .

٣-حل مشكلة البطالة واعداد الكوادر المؤهلة والضرورية لبناء المجتمع الجديد .

٤-ربط مختلف المناطق بشبكة مواصلات حديثة والقضاء التدريجي على الفروقات الكبيرة بين مختلف مناطق الجمهورية .

٥-العمل على ايجاد علاقات اقتصادية مع البلدان الاجنبية بشكل عام وتعزيز علاقة الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية بشكل خاص .

وبالفعل فان هذه المهام لم تجد بداية واضحة وصائبة في السنوات الاول للاستقلال وذلك بحكم تراجع اليمين عن السلطة عن الاهداف الاساسية للثورة .

الجمهورية امام الخيار

وهكذا فان حركة ٢٢ يونيو التصحيحية في عام ١٩٦٩ التي قادها التيار التقدمي في الجبهة القومية قد وضعت امامها ضرورة حل المسائل الرئيسية والتي تتلخص في انجاز الاستقلال السياسي والاقتصادي للبلاد واختيار الطريق الصحيح للتطور الاقتصادي والاجتماعي .

وكان قانون التاميم في نوفمبر ١٩٦٩ والذي تم بموجبه تاميم معظم الشركات والبنوك الاجنبية وعلى اثره تم انشاء قطاع الدولة كاساس لتطور الاقتصادي . كما صدر ايضا قانون الاصلاح الزراعي الذي حلت من خلال تنفيذه مسالة الارض بصورة جذرية لصالح جماهير الفلاحين الفقراء .

ان حركة ٢٢ يوليو قد شكلت منعطفا جديدا في تاريخ الثوره وبداية لاختيار طريق التطور اللاراسمالي ولذلك فان علاقة اليمن الديمقراطية بالبلدان الاجنبيـة وبصورة خاصة بالبلدان الاشتراكية قد اتسمت بالوضوح حيث عملية التخطيط الاقتصادي ولاول مرة باهمية بالغة من قبل التنظيم والدولة حيث تم وضع وتنفيذ الخطة الثلاثية ٧٢/٧٣-١٩٧٤/٧٤

وبالرغم من ان الخطة الثلاثية التي رافقها العديد من الصعوبات المتعلقة بالامكانيات المادية والبشرية المحدودة وانعدام الخبرة ونقص الكوادر المؤهلة الا ان تنفيذها تم بنسبة عالية تقارب ٨٠٪ ، وعلى اساس الخبرة الملموسة المكتسبة تم وضع الخطة الخمسية ٧٤-١٩٧٨ حيث يجرى الان تنفيذ مهمات عامها الرابع .

التطور المبرمج

لقد تمثل الهدف الرئيسي للخطة الخمسية في تحويل اقتصاد الخدمات الى اقتصاد انتاجي يعتمد على الزراعة والصناعة ، وايجاد القاعدة الاقتصادية الكفيلة برفع المستوى المعيشي للجماهير وتلبية متطلباتها المادية والروحية .

وبجانب القطاع العام في الصناعة فسحت الدولة المجال واسعا امام مساهمة الراسمال الوطني ووفرت له العديد من الضمانات الضرورية للمشاركة في عملية التنمية الاقتصادية على اساس المراقبة والتوجيه من قبل الدولة .

(البقية على ص ٦)

نحو الاشتراكيــــة

(بقية المنشور على ص ٥)

وتوجـد في الوقت الحاضر عدة مشاريع صناعية مختلطة اضافة الى بعض المشاريع الصناعية الخاصة التي تلعب دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية بجانب القطاع العام .

ان تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي في الريف وتغيير علاقات الانتاج القائمة هناك قد ادى الى زيادة الرقعة الصالحة للزراعية .

ولقد جرى خلال سنوات الاستقلال انشاء ٣٩ مزرعة دولة على مساحة تقدر باكثر من الفي فدان من الاراضي الزراعية التي كانت ملكية خاصة للاقطاعيين واغنياء الفلاحين . يوجد الان حوالي ٤٠ تعاونية زراعيه–تضم ما يقارب ٣٠ الف فلاح–على مساحة من الاراضي تقدر بحوالي ٩٢ الف فدان . اما مجموع التعاونيات السمكية الانتاجية فقد بلغ ١٣ تعاونية تضم ما يقارب ٤ الاف عامل . وبجانب التعاونيات الاستهلاكية والخدماتية تعمل الدولة على تقديم المساعدات الضرورية لهذه التعاونيات مثل بناء محطات تاجير الاليات الزراعية وورش الصيانة ومد المزارعين بالبذور والخبرة الزراعية من قبل المتخصصين .

ومع تنفيذ مشاريع الخطة الاقتصادية برزت حاجة اكبر لقطاع الانشاءات الذي يقوم بعملية بناء وتركيب العديد من المشاريع في الصناعة والزراعة وبناء المساكن والطرق لذا فقد اولى هذا القطاع اهمية كبيرة من قبل التنظيم والدولة. ولقد استطاع هـذا القطاع خلال السنوات الست الماضية ٧٢–١٩٧٧ ان ينجز اعمالا كبيرة قدرت قيمتها بحوالي ٢٣ مليون دينار ، وهـذا باستثناء قطاع الانشاءات في الزراعة والاسماك والنفط حيث تتواجد ادارات متخصصة في مجال الانشاءات . ويبلغ عدد العاملين في هذا القطاع ٨ الاف عامل حتى نهاية ١٩٧٦ .

وفي مجال تطوير المواصلات شهدت السنوات القليلة الماضية من عمر الاستقلال شق العديد من الطرق الحديثة . ولقد تم حتى الان شق اكثر من الفي كيلومتر من الطرق الترابية لم تكن موجودة قبل ١٩٦٨ ، ومع فتح وشق الطرق وازدياد الحركة التجارية وحركة التنقل بين مختلف المحافظات زاد ايضا عدد سيارات الشحن وسيارات الاجرة التي اصبحت تلعب دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

كما تم انشاء مؤسسة عامة للطيران وتم تزويدها بعدد من الطائرات الحديثة التي تعمل على الخطوط الداخلية والخارجية . حيث ارتفعت حركة الطيران في مطار عدن بنسبة ١٢٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٦٩ .

يزداد نشاط الميناء عاما بعد اخر وذلك من حيث عدد السفن القادمة اليه من مختلف بلدان العالم ، فان الدولة قد سخرت امكانيات كبيرة من اجل تحسين عمل الميناء .

كما ان وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وكذلك خدمات البريد قد تحسنت اكثر خلال السنوات العشر الماضية وطورت الخدمات الهاتفية .

وتوسعت شبكة الكهرباء بحيث شملت العديد من القرى التي لم تدخلها الكهرباء من قبل .

ومما تقدم يمكن القول بان اليمن الديمقراطية وهي تحتفل بعيد استقلالها العاشر قد استطاعت ان تختار الطريق الصحيح لمسار تطورها الاقتصادي والسياسي وان تنجز العديد من المشاريع والمهام الاقتصادية رغم الفترة القصيرة ورغم الصعوبات المتعددة التي اعترضت طريق تطورها . والحقيقة ان تلك الانجازات لم تكن لتتحقق لولا توفر عدة عوامل ضرورية داخلية وخارجية منها اصرار شعب اليمن الديمقراطية بقيادة التنظيم السياسي الموحد–الجبهة القومية على السير في طريق التطور اللاراسمالي والقضاء على مخلفات الاستعمار وكذلك مساعدة البلدان الصديقة في عملية بناء المجتمع الجديد ، حيث يجري تنفيذ العديد من المشاريع الهامة في مختلف المجالات الصناعية والزراعية وفي مجال البحث والتنقيب عن النفط وكل ذلك يجري تنفيذه بصورة رئيسية بمساعدة الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وفي اليمن الديمقراطية يتعاظم باستمرار الدور القيادي للتنظيم السياسي الموحد–الجبهة القومية في عملية التنمية الاقتصادية وتولي هذه المسالة اهمية خاصة لقد جاء في التقرير السياسي المقدم للمؤتمر التوحيدي في اكتوبر ١٩٧٥ بان القضية الاقتصادية اليوم تحتل اهمية بارزة في حياة شعبنا وثورتنا . انها التحدي الرئيسي المباشر الذي ينبغي علينا ان نواجهه بهمة ووعي كبيرين . كما اكد برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية بان عملية التغيير تكمن في الاساس في تحويل اقتصاد الخدمات الى اقتصاد وطني انتاجي صناعي وزراعي يقوم على العلم والتخطيط من اجل بناء القاعدة المادية والتكنيكية التي ستنهض بعملية التطور المتقدم لشعبنا وبلادنا لنقضي بذلك على الاستغلال والتخلف وبالتالي على البطالة والفقر .

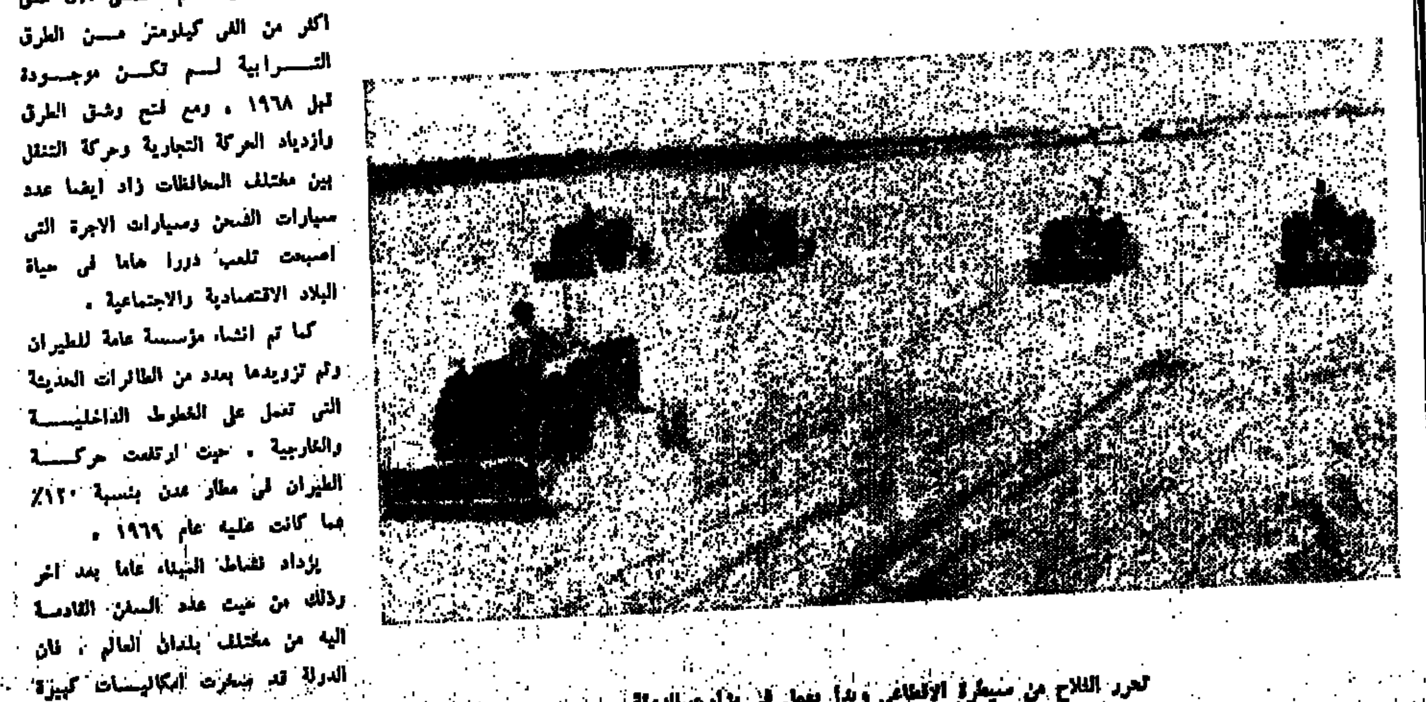
وفي هذا الاتجاه تحسن اكثر وتزايد دور المنظمات القاعدية للتنظيم السياسي في مختلف المرافق الاقتصادية . كما تولي اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد–الجبهة القومية عناية اكبر بمؤسسات واجهزة الدولة المختلفة من اجل تحسين اساليبها وقدراتها في وضع وتنفيذ البرامج والخطط الاقتصادية . كما يعمل التنظيم وحكومة الثورة باستمرار على تعزيز علاقات التعاون والصداقة مع البلدان الاجنبية وبصورة خاصة مع البلدان الاشتراكية .

عبدالله محمد عثمان

تقدم الدولة الخدمات الصحية للمواطنين من جميع الاعمار



النساء يعملن في مصنع الغزل والنسيج في عدن



تحرر الفلاح من سيطرة الاقطاعي وبدأ يعمل في مزارع الدولة



اليم في صيف عام ١٩٧٦ في دار الصداقة بموسكو معرض لفناني اليمن الديمقراطية

بمناسبة الذكرى العاشرة للاستقلال اعدت اللجنة العليا للاحتفالات برئاسة الرفيق سالم ربيع علي الامين العام المساعد ورئيس مجلس الرئاسة برنامجا شاملا اعطى اهتماما بالغا للجانب الثقافي ، سواء اكان في متابعة تنفيذ خطط محو الامية او في تشجيع الابداعات والمواهب الفنية والمسرحية او في تجميع وتصنيف النتاج الادبي الشعبي ، وتنظيم المسابقات في كافة هذه المجالات . وشكلت لجان متفرعة لانجاز هذه المهام في جميع محافظات الجمهورية .

وارد في هذه المقالة القاء الضوء على بعض جوانب الثقافة الجديدة التي تنمو وتترسخ في اليمن الديمقراطية . ولابد لنا من التاكيد ان الثقافة الجديدة في نشوئها ونموها وانتشارها مرتبطة بالثورة اليمنية (٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر) وبتطور الحركة الوطنية اليمنية وتاثير افكار الاشتراكية العلمية .

لقد بدا الشعراء والكتاب في الاربعينات والخمسينات يتعرضون

ثقافـــة جديــــدة تقدميـــة

للواقع اليمني ، وهو واقع مجزأ بين حكم الطاغي تيوقراطي امامي في الشمال واستعماري الطاغي في الجنوب . وكان الشعراء والكتاب المتأثرون بافكار تنويرية عامة ، والاتجاه الاساسي كان ينشد التغيير وبناء يمن جديد ينفض عنه غبار القرون الوسطى والتخلف المهيمن ، يصورون الاوضاع البائسة التي يعيشها الفلاحون في الارياف حيث يهيمن الجوع وتنتشر الخرافات والاساطير ، ويضيقون بالقيود التي تمس مصالح البرجوازية التجارية والبرجوازيين الصغار ويدينون الاستبداد والوحشية . وقد سجلت اعمال الادباء والكتاب امثال الزبيري والموشكي البردوني وامان والجراده واللاحي ، صورا حية من هذا الواقع تعد بمثابة ادانة وتعرية لمخازيه ودعوة للانقضاض عليه واستبداله بنظام جديد . الى جانب ذلك نجد ان الادب الشعبي سواء اكان بالقصيد الحميني او الزوامل ، الاغاني في كافة المناسبات ، قد عبر بصدق عن روح الشعب اليمني الرافضة للتدخل الاجنبي وللظلم والعسف بكافة اشكاله والمستعدة دوما لحمل السلاح لدحره كما كتب العديد من القصص الشعبي والنكت والامثال والمسرحيات المباشرة التي ساهمت في رفع الروح المعنوية .

ولقد اثرت ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر في مضامين واشكال الادب والفنون اذ انها حددت بوضوح ماهية الصراع بين القوى الوطنية والديمقراطية وبين القوى الامبريالية في المنطقة يمكن القول ان الثورة كانت بقدر ما بداية لمرحلة جديدة في تطور الادب والفنون .

اولت كافة وثائق الثورة اهتماما متزايدا بمسالة الثقافة ، واوضحت بجلاء الموقف الثوري–تطوير الجوانب المضيئة الايجابية لثقافتنا الوطنية واستلهام التراث المحلي والعربي والعالمي ، واكدت ارتباط الادب واشكال التعبير الاخرى بقضايا الجماهير ودورها المحدد في تنوير الواقع وتغييره ونصت على الالتزام بالاشتراكية العلمية كمنهج ودليل للعمل وفهم الواقع وتحليله . ولقد اثرت هذه المفاهيم والاتجاهات الصائبة للتنظيم السياسي الموحد–الجبهة القومية في تطور الحركة الثقافية بحيث اصبحنا نقرأ في الصحف والمجلات والكتب ادبا وفنا جديدا يركز على نقد الماضي–مخلفات الاستعمار وتركته الثقيلة ، ويعرض نضالات الشعب وانتصاراته ، كما يلمس الواقع الجديد وتناقضاته . الصراع بين الجديد

(البقية على ص ٨)

وســـام رفيـــع

منح الاتحاد العام للنساء اليمنيات ميدالية كروبسكايا «من اجل محو الامية» . وقد سلمت فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي هذه الميدالية لنور باباد رئيسة الاتحاد العام للنساء اليمنيات وهنأتها بهذه المناسبة واشادت بالجهود التي يبذلها الاتحاد لمحو الامية .

واشارت نور باباد في كلمتها الجوابية الى اهمية هذه المكافأة والى المعنى العميق للميدالية التي تحمل اسم رفيقة وزوجة لينين مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم . وتطرقت نور باباد في كلمتها الى التحولات الجارية في اليمن الديمقراطية وتحدثت عن نجاحات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في التطور الاجتماعي وقالت انه قد تم تعليم ٥٦ الف امراة القراءة والكتابة خلال الاعوام الخمسة التي انقضت على الثورة .



احدى رقصات فرقة الفنون الشعبية

ثقافة جديدة تقدمية

(بقية المنشور على ص٧)

الناس، وبقايا القديم-في سلوكيات الناس واخلاقهم وعاداتهم وايضا البذور الايجابية حول الموقف المسئول من العمل ، صيانة الملكية العامة ، وزيادة الانتاج وحب الوطن والدفاع عنه وظهر ذلك في الشعارات الثورية والاناشيد والاغاني والشعر الشعبي وفي الشعر الحديث والقصص القصيرة والمسرحيات ، واللوحات الفنية ، اي في كافة اشكال التعبير الفنية . ولم يتم بروز المضامين الثورية في مختلف النشاطات الثقافية دفعة واحدة ولكن بشكل تدريجي بحيث اصبح الجديد في الوقت الحاضر هو السائد والمؤثر في وجدان الجماهير ، وهو ما يزال يتطور ويكتسب مواقع جديدة .

واذ تلمسنا خيط التطور سنجد ان بداية الظهور هي في الشعر الشعبي والاغاني والاناشيد والشعارات الثورية وذلك بسبب بساطة هذه الاشكال وارتباطها المباشر بالجماهير وكونها جزءا من زادهم الثقافي ، ونجد فيها صورا من الصراع بين العمال والراسماليين ، وبين الفلاحين والاقطاعيين ، وتحطيم المرأة لقيودها وتمتين التحالف بين قوى الثورة والسعي لتحقيق امل الوحدة اليمنية والبطولات التي حققها جنودنا في جبهات القتال . وتطورت هذه الاشكال ببروز بعض اشكال الاوبريت حيث تناولت مواضيع العادات والتقاليد والاعراف القبلية ، وموضوع الهجرة وتاثيره على الاسرة ، والحياة الجديدة للعمال والفلاحين وممارستهم (لادارة الدولة) .

ان المسرح اكثر الفنون تاثيرا وقد اخذ على عاتقه مهمة توجيه الجماهير وتعليمها ومناقشة قضاياها الحيوية

وعلى الرغم من ان المسرح فن معقد ويحتاج الى خبرات ومؤهلات عالية وامكانات كبيرة ، فانه بفضل الجهود المتواصلة لفنانينا والدعم من قبل الدولة نشأت بعض الفرق المسرحية في العاصمة والمحافظات ، وقدمت العديد من المسرحيات («الكنز» و«الصياد» و«الوظيفة») ، وهناك بعض المسرحيات التي تعرضت لبعض الجوانب الاجتماعية مثل «خديجة» التي تعبر عن ضراوة الاقطاع واضطهاده للمرأة وتعميم لتغيير اوضاعها ومشاركتها في الانتفاضات الفلاحية ، ومثل تمثيلية «المدير» التي تصور جانبا من مساوىء البيروقراطية ودور الرقابة العمالية في كشفها . وتشكل في الريف العديد من الفرق المسرحية وعرضت مسرحيات اعطت اهتماما خاصا بمسالة الارض وتاسيس التعاونيات وحفزت الفلاحين نحو موقف جديد من العمل ، وانتقدت التهاون والسلبية . واضافة الى المسرحيات المحلية فقد استفاد المسرح من بعض المسرحيات العربية ، وايضا المسرحيات العالمية ، وخاصة لبرشت وناظم حكمت . وقد عرضت مسرحية (الام) المقتبسة من قصة جوركي ومسرحية «الجيلا ديفس» ومسرحية «جيفارا» .

وتاسست تحت اشراف وزارة الثقافة «الفرقة الوطنية للرقص» كما اسس معهد للتدريب على الرقص والموسيقى ، والقاء محاضرات حول المسرح وفن التمثيل والفنون التشكيلية والى جانب الفرقة الوطنية نشأت فرق في كافة المحافظات باشراف فروع اتحاد الفنانين والمسرحيين .

واهتمت الدولة بالفنون التشكيلية واقيم العديد من المعارض للفنانين التشكيليين في وزارة الثقافة ، والفن التشكيلي في اليمن الديمقراطية ملتزم بأهداف الثورة والجماهير ، وتصور اللوحات مختلف جوانب حياة الكادحين وتسجل انتصارات الثورة واحداثها الرئيسية وتدعم التضامن مع كافة الشعوب المناضلة من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وتؤكد تحالف شعبنا المتين مع شعوب البلدان الاشتراكية .

اما الذي يأخذ مكان الصدارة في الانتاج الادبي فهو الشعر والقصة القصيرة وهما غنيان بتنوع محتوياتهما وقد فارق الشعر النغمات الرومانسية واحتفظ بنفاذ النظرة الواقعية التي تستشرف المستقبل ، والنضال ضد كافة المفرقات ، ويعكس روحا بطولية شجاعة ومن ابرز ممثليه فريد ، زكي بركات الفخري ، لاجسي ، القرشي وبعض الشعراء الشباب شوقي شفيق ، ابراهيم عبد الرحمن ، اما القصة القصيرة فيمثلها احمد محفوظ ، وميفع عبد «شعر اليمن المعاصر» . وهناك بعض عبد الله ، حمزه هب الريح .

والقصة القصيرة في اليمن الديمقراطية تشكل رافدا خصبا من روافد الادب ، وقد نشرت بعض المجاميع الشعرية ، والقصصية كما كتبت بعض الكتب التي تتعرض بالنقد لهذه الاعمال وابرزها كتاب البردوني «رحلة في الشعر اليمني» وكتاب المقالح «الابعاد الموضوعية والفنية للشعر اليمني المعاصر» وعز الدين اسماعيل «شعر اليمن المعاصر» . وهناك بعض المقالات النقدية تنشر في مجلتي «الحكمة» و«الثقافة الجديدة» .

ان هذه الفنون قد شهدت تطورا ملحوظا كما اصبح لها اثر في وجدان الشعب وفي تنمية الحس الجمالي والذوق الفني وفي ترسيخ الثقافة الجديدة التقدمية . والظاهرة الايجابية ان هذه الفنون لم تعد ترفا ولا وسيلة للتسلية الفارغة من اي محتوى بل ارتبطت ارتباطا وثيقا بحياة الشغيلة ونبعت منها ، وتوجهت الى الجماهير .

سالم عمر بكير





يقدم الاتحاد السوفيتي لليمن منذ الايام الاولى للسلطة الشعبية مساعدة متنوعة في مجال الاقتصاد والثقافة .

ففي جامعة عدن يعمل فريق كبير من المدرسين السوفيت ويلقي الاختصاصيون السوفيت محاضرات في مختلف فروع الكيمياء والبيولوجيا والرياضيات والفيزياء والالكتروتكنيك والتربية والفضاء وعلوم اخرى عديدة . كما تدرس اللغة الروسية في الجامعة للعام الثامن . ويتمتع الاختصاصيون السوفيت باحترام كبير لدى الادارة والطلاب . وفي الاتفاقيات السنوية حول التعاون الثقافي تزيد حكومة اليمن الديمقراطية طلبها على المدرسين السوفيت . فقبل ثمانية اعوام كان هناك مدرسان سوفيتيان فقط وقد بلغ عددهم في العام الدراسي ١٩٧٦-١٩٧٧ ٢٥ مدرسا .

- مركز التعليم والبحث العلمي لصيد الاسماك في عدن . المدرس السوفيتي سكريكوف يلقي درسا في علم الاسماك .

كلية التربية . درس اللغة الروسية تلقيه المدرسة باشكوفسكايا

كلية الاقتصاد . محاضرات في الاقتصاد يلقيها المدرس تشيفوريايف

مصافي الزيت

منظر ميناء عدن

...اجتماعا كبيرا لدى اوسع اوساط ...العالمي .

...ندوة لكرية سوفيتية- ...حول موضوع «القضايا المعاصرة ...وقد اشرفت على تنظيم هذه ...العلم والتكنيك وجمعيتا ...«الاتحاد السوفيتي-ايطاليا» ...«الاتحاد السوفيتي» . وسيناقش ...فيها القضايا الملحة في هذا ...وسائل التعاون بين علماء الطاقة ...، ويرأس الوفد السوفيتي ...الندوة عضو اللجنة ، البروفسور ...، ويرأس الوفد الايطالي ...الكساندرونابدو ، عضو مجلس ...، وعضو مجلس رئاسة جمعية «ايطاليا-الاتحاد السوفيتي» ...في جلسة الافتتاح زيتاييدا ...رئيسة هيئة رئاسة اتحاد ...السوفيتية للصداقة وجوزبي ...سفير ايطاليا في الاتحاد ...

...وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ...الوطني والتعايش السلمي والتعاون

...كذلك الى الطابع المثمر ...بين الاوساط الاجتماعية ...واللبنانية .

...ختام كلمته اعرب عن يقينه بان ...الودية بين الاتحاد السوفيتي ...تتطور بنجاح .

...في الاحتفال الطون جبر سفير ...اللبنانية في الاتحاد السوفيتي ...عن شكره العميق لمنظمي هذا ...

...سكو

...مساعي مشعل الحروب واللدود ...الحضارية والثقافية للانسانية ...الاطمئنان بين الناس .

...تطرق الى الاوضاع الخطرة في ...الاوسط اشار الى العدوان ...الذي تقوم به اسرائيل ...جنوب لبنان وقال : اننا نشجب شجبا ...الاعمال الاجرامية التي ترتكبها ...ضد اشقائنا العرب في لبنان ...داخل الاراضي العربية المحتلة .. ...بقتل النساء والاطفال والشيوخ ...المسالمين ، ونهيب بكافة الغيورين ...العالم ان يرفعوا صوت الاحتجاج ضد ...التي ترتكب بحق الابرياء في ...الاوسط .

...الى ضرورة توحيد جهود المؤمنين ...النضال من أجل التوصل الى حل عادل ...الشرق الاوسط يضمن حق الشعب ...الفلسطيني . وشجب الخطيب ...العنصري في جنوب افريقيا وطلب ...حد لمثل هذه الاعمال المخجلة في ...المشرين .

...في الختام ان تتكلل الجهود ...من اجل حماية سلم الشعوب ...الامن في كافة ربوع العالم .



اناتولي افيلوف

نبني لاجل الناس

حديث الاناتولي افيلوف «موستروي» رئيس فريق بنائي وحائز على وسام لينين

اننا نعمل-نحن البنائين بحكم الضرورة في مختلف مناطق المدينة . وقد اشتركت خلال السنوات الـ١٥ في بناء عمارات في شمالي العاصمة وجنوبها ، وفي وسطها واطرافها .

واليوم نقوم باعمال البناء في حي سكني جديد-ياسينيفو . انه حي سكني من حيث التسمية فقط ، ولكنه يعادل من حيث مقاييسه مدينة كاملة ، فهنا سيعيش اكثر من ٣٠٠ الف نسمة . لقد تغيرت خلال تلك السنوات الـ١٥ اشياء كثيرة وعاصمتنا موسكو تنمو وتزداد جمالا وبهاء وصارت مبانيها اكثر ارتفاعا . وبدلا من المباني المؤلفة من خمسة طوابق في الخمسينات والستينات ترتفع اليوم مبان سكنية من ٩ ، و١٢ ، و١٤ ، و١٦ طابقا وتغيرت كذلك تصاميم الشقق فصارت المطابخ اوسع وكذلك المرافق . ويزداد اكثر فاكثر في اعمال البناء استخدام الالومنيوم والبلاستيك والالواح الملونة ومواد البناء العصرية الاخرى . ولدى تامل المساكن الجديدة في ياسينيفو لابد وان يشعر المرء بغبطة بالغة . انها تسطع في نور الشمس بكل الوان قوس قزح ولسوف تكون حياة الناس فيها مريحة ووضاءة . لكم هي كثيرة ورشات البناء تلك في المدينة ! لقد اصبحنا نبني بسرعة اكبر . كما تحسنت نوعية البناء ولناخذ فريقنا على سبيل المثال ، اننا نشيد الان عمارات من تسعة طوابق تتالف كل منها من ١٤٤ شقة . ان كل طابق يرتفع اليوم في خلال يومين ونصف وكان ذلك يتطلب قبل ٥-٦ سنوات حوالي خمسة ايام . مع العلم بان عدد العمال انخفض . ففي الماضي كان يعمل في كل فريق حتى ٦٠ شخصا . والان-٤٢ شخصا . ولقد حققنا مثل هذه الزيادة في انتاجية العمل بفضل التوزيع الصحيح للناس ، وارتفاع مهارتهم وبفضل التنظيم الافضل لمجمل العمليات الانتاجية . واكتسب كل من البنائين اليوم اكثر من مهنة ، وصار بوسعه ان يحل عند الضرورة ، مكان رفيقه في كل من قطاعات البناء : المركب مكان عامل الباطون وعامل تركيب الهياكل المعدنية مكان الجصاص ، الخ . فلماذا اصبح ذلك ممكنا ؟ يعود السبب الى ان البنائين انفسهم قد تغيروا . فاليوم يتلقى البناة الشباب في الكليات المهنية-التكنيكية تحصيلا ثانويا عاما وتخصصيا . ويلتحقون بالعمل وهم ذوو تحضير جيد . كما تغيرت ظروف العمل . ففي كل ورشة عمل توجد اليوم مطاعم تقدم تشكيلة كبيرة غنية من المآكل التي تناسب كل الاذواق . ووجبات الطعام فيها رخيصة ولا تكلف اكثر من ٦٠-٧٠ كوبيكا . كما تتوفر عندنا اماكن يستطيع فيها العمال ان يستبدلوا ملابسهم ويرتاحوا في الفترة المخصصة لتناول الغداء ، وليتدفأوا في فصل الشتاء . وفي الاحياء السكنية الجديدة لا تتوفر بعد خطوط مواصلات عامة منتظمة ولكننا لا نضطر الى السير كيلومترات عديدة لنصل الى اماكن عملنا اذ تنقلنا الى العمل ومنه الى بيوتنا باصات خاصة تستأجرها مؤسستنا . كما انها تؤمن لكل منا مجانا لباس عمل خاصا ومريحا وقبعة واقية وقفازين ، وباختصار كل ما هو ضروري كما ارتفعت ايضا انتاجيتنا واجورنا . ففي العام الماضي مثلا كان متوسط الاجر الشهري للعامل في فريقنا-٢٦٤ روبلا ويعيش جميع العمال ذوي العائلات في شقق ، والشباب العزاب في غرف مريحة كما يوجد عندنا صندوق نقدي اجتماعي نغذيه بقسم من رصيد المكافآت والعلاوات التي نكسبها . وتنفق تلك الاموال على شراء الهدايا بمناسبة اعياد الميلاد والاعراس واللوازم الضرورية للمتزوجين الشباب ، وزيارة المسارح وحضور الحفلات الفنية والافلام السينمائية والرحلات الجماعية الى مركز الراحة الخاص بنا في ضواحي موسكو . وتجدر الاشارة الى ان عمالنا بالذات هم الذين بنوا هذا المركز بانفسهم ، دون ان يتقاضوا اجرا لقاء عملهم : كنا نذهب ونبني في ايام العطل والاجازات . فكان ان حصلنا على مركز جيد نقضي فيه ايام راحتنا الاسبوعية كما يستطيع الراغبون منا ان يقضوا فيه اجازاتهم السنوية . ولا تكلف بطاقة الاقامة العامل اكثر من ٤٠ كوبيكا في اليوم الواحد . وانا كثيرا ما ارتاح فيه مع زوجتي وولدينا .

اننا نتمتع بظروف جيدة ولذلك نعمل بصورة جيدة . ونحن في الواقع نبني لانفسنا ولامثالنا من العمال ، ولذلك نسعى الى ان نعمل كل شيء على افضل ما يكون حتى يذكر الذين سيعيشون في تلك البيوت البناة دائما بكلام طيب . وهذا ما يحدث في الواقع . ان عدد التاركين القادمين للعمل في ورشات البناء يتقلص باستمرار . فجماعات العمل-فرق البناة تزداد استقرارا وثباتا ، وتصبح دائمة ان الشباب يدرسون ويتخرجون من المدارس الثانوية التخصصية ومؤسسات التعليم العالي ويظلون يعملون في ورشات البناء بصفة عمال ماهرين ومهندسين . ان النزوع الى المعارف والى رفع المستوى التعليمي العام والثقافي-هو نزوع عام بالنسبة الى جميع عمالنا . فحين نتوجه الى العمل نرى في يد كل من العمال كتابا او مجلة او صحيفة . ان عمال البناء يطالعون كثيرا . وانا لا احكم على ذلك انطلاقا من فريقي فحسب بل وكذلك انطلاقا من الفرق الاخرى . واذا كعضو في اللجنة المركزية لنقابة البنائين كثيرا ما ازور ورشات البناء الاخرى والتقي بمئات الناس واتبادل معهم الاحاديث والعمل بالنسبة الى الانسان المتعلم والمتطور يتسم بصورة افضل ، وتصبح الحياة اغنى محتوى . ولذلك ننهض بكل اعباء برامج البناء الضخمة التي تضمنتها الخطة الخمسية العاشرة . وفي الواقع سيتلقى السوفييتيون هذا العام وحده مليونين و٢٢٦ الف شقة جديدة ، وان تلك البرامج تنفذ بنجاح .



ياسينيفو-حي سكني جديد في موسكو ، حيث يعمل فريق العمال الذي يقوده افيلوف

معلمة من تشوكوتكا

في معهد التربية في لينينغراد تدرس تمارا نيتوناووط من تشوكوتكا النائية . كان جد تمارا نيتوناووط يرحل في سهول الطوندرا مع الايل ويؤمن بالارواح الطيبة والشريرة ويتداوى عند الشامان ، ذلك الكاهن الساحر ، ولم يكن يحسن القراءة والكتابة . اما والد الفتاة فقد عاش ويعيش حياة الحضر ، وتعلم في المدرسة التي افتتحت بعد الثورة في قريتهم قرية صيادي الاسماك والصيادين ومربي الايل ويعمل الان في الزراعة اما تمارا نفسها فستحصل بعد عدة اشهر على شهادة عليا . هذه هي مصائر ثلاثة اجيال في عائلة واحدة ، اختلطت في عروقها دماء التشوكوتكيين والاسكيمو القاطنين في القسم الشرقي للاتحاد السوفييتي ، في شبه جزيرة تشوكوتكا المستحمة في مياه محيطين المحيط الهادىء والمحيط المتجمد الشمالي .

هل هذا التطور طبيعي ؟ - نعم ، تقول تمارا فالمثقفون في قريتنا الساحلية تشابليتو هم بمعظمهم محليون من التشوكوتكيين والاسكيمو وبينهم كثير من النساء : ماريا سيلياكينا معلمة ، وغالينا نانوك مديرة روضة الاطفال وارلفا داناسيان ممرضة وبولينا الفاتاغيننا اختصاصية في تربية الحيوانات ذات الفراء . وكلهن قد اكتسبن اختصاصات في المدارس المهنية والمعهد المتوسط في اقليمهن . اما انا وصديقتي لاريسا رالطينا فقد قدمتا منذ خمس سنوات للدراسة في لينينغراد .

منذ اللحظة التي هبطت فيها تمارا على ضفاف نهر النيفا صار المعهد يهتم بجميع شؤونها . وقد اعفيت من تقديم مسابقات القبول (يتنافس عدة اشخاص على كل مقعد في المعهد) ، وقبلت الفتاة بدون مسابقة واعطيت عنوان الدار التابعة للمعهد وهي تعيش في غرفة مجهزة بجميع اسباب الراحة ولا تدفع اجرتها . ودفعت الدولة بالكامل ثمن الثياب التي اختارتها تمارا حسب ذوقها ، من الجوارب حتى ثياب الخروج لكل الفصول .

وقلما تضطر تمارا ، مثل غيرها من الطلاب من ابناء الاقليات القومية من الشمال الاقصى ، الى استخدام محفظة نقودها ، فهي تدفع ثمن الفطور والغداء والعشاء في المطعم بالبطاقات التي تحصل عليها مجانا من عمادة المعهد . وطبيعي ان الدراسة نفسها في المعهد مجانية ، وتذكرة شهرية لركوب الباص والرحلات الاطلاعية مع الادلاء الذين يعرفونهم على معالم المدينة بمتاحفها العديدة واضافة الى ذلك تتلقى تمارا مرتبا بسيطا .

وتتوفر لتمارا في المعهد امكانية ممتازة لممارسة فن الرقص ودراسة اسس الاخراج على يدي مرب قدير مدير فرقة الهواة الطلابية . وتشترك تمارا في اللحن الراقص «عيد الحوت» ورقصات «شروق الشمس» و«المحارة» و«العيد في تشوكوتكا» ويرجع اصل هذه الرقصات الى التقاليد الشعبية لسكان الشمال الاصليين والفرقة نفسها تحمل اسم «الشفق القطبي» .

والطلاب الحاليون (عددهم ٢٠٠) في هذه الكلية يتكلمون اكثر من ٢٠ لغة الا انهم يتفاهمون فيما بينهم ومع الاساتذة بشكل ممتاز ، اذ انهم تعلموا في مدارسهم اللغة الروسية التي غدت بالنسبة لهم وسيلة الاتصال بالاخرين . وبهذه اللغة يجري تدريس مختلف المواد . الا ان تمارا ، كالكثيرين غيرها ، تدرس بعمق لغتها الام اذ إنها بهذه اللغة بالذات سوف تعلم تلاميذها في الصفوف الابتدائية عندما تعود الى تشوكوتكا . بل وفي الصفوف العليا ستكون اللغة التشوكوتكية احدى المواد الرئيسية .

واسألها عمن يدرس اللغة التشوكوتكية في المعهد ؟

فتجيب الطالبة : انه بيوتر اينيكليكي ، المرشح في علوم اللغة وآدابها .

– وما هي قوميته ؟

– تشوكوتكي ! قالت الفتاة مستغربة سؤالي بعض الشيء ، اذ يبدو لها من الطبيعي تماما مثلا ، ان يدرس اللغة النينيتية الاستاذ النينيتي تشونر تاكسامي واللغة الايفينكية يوليا سفيرتشكوفا واللغة المانسية دينا هيراسيموفا وان عميدة الكلية هي النينيتكية ماريا بارميتش المرشحة في علوم اللغة وآدابها .

ان جميع مدرسي هذه الكلية تقريبا قد تلقوا علومهم في لينينغراد . وفي العام القادم سيكون قد مضى نصف قرن على افتتاح معهد شعوب الشمال بلينينغراد وهو الوحيد في العالم . وبما ان المهنة الاكثر شعبية في الشمال هي مهنة التعليم فقد تحول معهد التربية الى كلية خاصة لشعوب الشمال الاقصى .

منذ حوالي نصف قرن صدر في لينينغراد اول كتاب ابجدي باللغة التشوكوتكية . ولا يزال القسم المحلي لدار النشر «بروسفيشينيه» (التنوير) يصدر الى الآن كتبا للشمال ، بينها كتب مدرسية .

اشتغلت تمارا اكثر من مرة مع زملائها في المعهد اثناء العطلة الصيفية ، فقد ارادت ان تشاهد البلاد ، وعمل الطلاب كمساعدين في القطارات السريعة المسافرة بين لينينغراد والمدن الجنوبية . كما اشتغلت تمارا في معسكر صيفي للطلائع خارج المدينة . وهي تقوم الآن ، للمرة الثانية ، بالقاء دروس تطبيقية في احدى مدارس لينينغراد . وتتلقى تمارا ، تحت اشراف ارلفا كاتارسكايا ، المدرسة الشابة في المعهد دروسا للصف الخامس .

قريبا سنقول : وداعا يا لينينغراد ...

وتقول تمارا :

– الجميع هنا يعاملونني معاملة جيدة . وما ان اقول انني تشوكوتكية وقدمت من ذلك الاقليم البعيد حتى يصبح الناس لطفاء جدا ومستعدين لمساعدتي والتلاميذ الذين يعرفون الآن اشياء كثيرة جدا يطلبون مني ان اجبل من الطين تلك الوحوش التي يكثر وجودها في تشوكوتكا ، وان اغني بلغتي الام ويغرقونني بالاسئلة .

وتقول تمارا ان الاطفال ينتظرون احيانا قصصا عن بعض التفاصيل غير المألوفة في الحياة ، ويحدث ان يصابوا بخيبة امل لان تمارا لم تر كيف يمارس الشامان السحر ، ولان صيادي السمك في الكولخوز يركبون في قوارب سريعة ، وليس في زوارق مغلفة بجلود فيال البحر ، وانهم لا يعيشون في يارانغ بل في منزل خشبي متين .


تمارا نيتوناووط اثناء التطبيق في احدى مدارس لينينغراد

يلينا دوروشينسكايا

تطور الاقتصاد السوفييتي ومشكلة الأيدي العاملة

ان تطور الانتاج ونمو الدخل القومي لاي بلد يمكن بلوغهما اما على حساب رفع انتاجية العمل او عن طريق جذب ايد عاملة اضافية الى الانتاج الاجتماعي .

كيف ستكون الحالة فيما يتعلق بالايدي العاملة في الخطة الخمسية العاشرة ، وفي المستقبل في الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي ؟ من الضروري ملاحظة ان الحالة الديموغرافية في البلاد في هذه المرحلة ستكون صعبة ، وان تدفق ايد عاملة اضافية الى الانتاج الاجتماعي لن يكون ذا شأن كبير . لماذا يستدعي هذا ؟

اولا ، ان الهبوط الطبيعي لنمو السكان هو نتيجة عواقب الحرب العالمية الثانية . فزيادة السكان الطبيعية (اذا احتسبت لكل ١٠٠٠ انسان) هبطت في بلادنا من ١٧٫٨ في عام ١٩٦٠ الى ٩٫٠ في عام ١٩٧٦ .

ثانيا ، ازدياد اقبال الشباب على التعليم نظرا للانتقال الى التعليم الثانوي العام وارتفاع نسبة الدارسين مع انقطاع عن الانتاج .

ثالثا ، بدءا من عام ١٩٧٧ اخذ الشباب من مواليد الخمسينات يرفدون السكان القادرين على العمل ، وفي هذه الفترة هبطت نسبة المواليد اذ ان النساء اللاتي ولدن في زمن الحرب اصبحن امهات وكان عددهن قليلا ، وفضلا عن هذا نشهد في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات الاحالة على التقاعد لمن ولدوا في اعوام اعلى نسبة للمواليد ، وبالتالي فان عدد العاملين الذين سيحالون على التقاعد سيكون اكبر من عدد الذين سيقبلون في العمل .

ولاول مرة في كل اعوام بناء الاشتراكية تواجه بلادنا مثل هذه الحالة الديموغرافية غير المؤاتية ، ان المخرج من هذا الوضع هو : رفع فعالية الانتاج ، نمو انتاجية العمل الاجتماعي التقليص الشديد لحصة العمل اليدوي ، المكننة المجمعة والاتمتة عمليات الانتاج .

ستزداد في الخطة العاشرة انتاجية العمل بنسبة ٢٥٪ ونتيجة لذلك سيتم الحصول على ٩٠٪ من زيادة الدخل القومي وعلى ٩٠٪ من زيادة المنتجات الصناعية وعلى كامل زيادة المنتجات الزراعية والبناء وعلى ما لا يقل عن نسبة ٩٥٪ من زيادة حجم النقل في مواصلات السكك الحديدية ومن المقرر زيادة الانتاج في عدد من المراكز الصناعية الكبرى على حساب نمو انتاجية العمل فقط . وفي سبيل المثال يجب ان يتم نمو الانتاج في المؤسسات الصناعية في موسكو ولينينغراد مع بقاء العدد السابق للعاملين او انقاصه .

ان العامل الاساسي في نمو انتاجية العمل هو مستوى تجهيزه بالتكنيك ، لذلك من الضروري خلال الخطة الخمسية العاشرة ايجاد مقدرة تكنيكية تسمح باعادة تجهيز فروع الانتاج الاجتماعي تكنيكيا بالشكل الذي يضمن في المستقبل حل مسألة محدودية الايدي العاملة يضمن وتائر عالية وثابتة لنمو الانتاج الاجتماعي والدخل القومي .

نظرا لاعادة التجهيز التكنيكي لجميع فروع الاقتصاد الوطني وايجاد المقدرة التكنيكية الضرورية فان فروع الانتاج التي تحدد التقدم العلمي التكنيكي قد تطورت بوتائر اكثر سرعة مما هي عليه في بقية فروع الصناعة كما في صناعة المكائن ، صناعة المعادن ، الصناعة الكيمياوية وصناعة مكائن البتروكيمياء ، انتاج مكائن قطع المعادن ، مكائن كبس المعادن انتاج الاجهزة والادوات والالات الحاسبة .

ينظم في الخطة الحالية بشكل اساسي انتاج انواع جديدة من التكنيك .

سيتسم تقليص العمل اليدوي باهمية كبيرة بالنسبة لاستخدام الايدي العاملة استخداما فعالا فخلال سنوات الخطة العاشرة سيكون علينا في الصناعة كما يقل ما لا يقل عن ٢٫٧-٢٫٨ مليون انسان من العمل اليدوي الى العمل الممكنن والمؤتمت ، وفي البناء علينا تقليص عدد العمال المشتغلين في العمل غير الممكنن بنسبة ٢٥-٣٠٪

ان رفع المستوى التكنيكي للاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي على اساس الاتمتة والمكننة المجمعة ، في ظروف مصادر العمل المحدودة يمكن من ضمانة وتائر عالية وثابتة لنمو الانتاج الاجتماعي والدخل القومي .

فاديم ليبيديف

اقتصادي

العلم والتكنيك في روسيا القديمة

بوريس فرولوف
دكتور في فلسفة التاريخ

بقيت حتى يومنا هذا اثار فريدة ومنشآت تذكارية معمارية من حضارة روسيا مثل كريملين تولا وقلعة سولوفيتسك وكريملين نوفغورود ... وتتسم دراسة حضارة روسيا القديمة باهمية اكيدة لان هذه الحضارة ظلت تعد طوال سنوات عديدة دينية بحتة ، ذات عناصر هي لاعقلانية وغيبية اكثر منها عقلية وعلمية طبيعية . ويمكن ان نجد اليوم ايضا من يزعم بان العلوم الطبيعية جلبت الى بلادنا من الخارج وانها كانت غريبة عن نظرة الشعب الروسي الى العالم . الا ان الامر ليس كذلك .

خصائص الاعمال الحضارية

لناخذ مثلا اجراس روستوف التي هي واحدة من تحف فن بناء الكنائس . انها تثير اعجاب الكثيرين برنينها ولكن لاتعرف «اسرارها» .

في نهاية القرن السابع عشر صب فيودور ليرينتيف وفيليب الدرييف ويميليان دانيلوف وصناع اخرون في روستوف اجراسا ذات احجام لاسابق لها فمنها مايزن ٣٢ طنا و١٦ طنا وثمانية اطنان . وتوصل الصانعون الى تحقيق الرنين المطلوب في الاجراس بتغيير طريقة الصب والاجزاء الاساسية التي تتكون منها الخلائط المعدنية ، وكانوا يعرفون على وجه التحديد العلاقة بين اصوات الاجراس وأحجامها ووزنها وتركيبها ومقدار حرارة الصب .

ونشاهد داخل معابد روستوف وسوزدال ونوفغورود وكييف تاليفا في غاية البداعة بين الخطوط والالوان ، وهي من ابتكار النحاتين الحجارين والرسامين واساتذة الفسيفساء والصياغة ولم يقتصر الامر على الابتكار بالهام . فلقد ثبت لدى عالمة التاريخ ماكاروفا بعد تحليل زخارف معابد وكتب روسيا القديمة ان وحدة زخارفها قائمة على مراعاة نظام معين بدقة للتماثل حيث كل العناصر مؤلفة من بضعة عناصر ابسط فمثلا استخدام التماثل الانعكاسي في كل انواع الطريقة التشكيلية باستثناء الحفر . اما الحفر على الحجر فقد بلغ ذروة الازدهار فيه تعقيد الزخارف من انصاف الزهيرات ذات اوراق التويج الثلاثية تعقيدا لامتناهيا . وبالطريقة ذاتها تخلق الزخارف من الزهيرات الكاملة فخامة شبكة النقوش على جدران معابد فلاديمير وسوزدال اما على جدران معبد صوفيا في كييف فقد استخدم التماثل المركزي من هذه الزهيرات فتكون زخرف «الدالية البيزنطية» .

وما من شك في ان صناع روسيا القديمة كانوا قبل ان ينشئوا الزخارف والنقوش بالالوان والفسيفساء والحفر على الحجر بوقت بعيد ينتقون ويحفظون في اذهانهم برنامجا متكاملا من تعاقب «الالحان الاساسية» للنقاش وتبدل صورها لا للزينة فقط وانما ايضا ليعبروا بواسطة ذلك عن الافكار المعقدة حسب ذلك الزمان عن الطبيعة الحية ابدا والمتجددة باستمرار . وواضحة للعيان هنا ثقافة الفكر النظري الرفيعة الى حد بعيد .

ومن الشواهد عليها التي وصلت الينا من روسيا القديمة عمل كيريك نوفغورودينس المفكر البارز الذي عاش في القرن الثاني عشر . وقد حلل الدكتور سيمونوف تراث كيريك نوفغورودينس في مجال الرياضيات والفلك والمنطق وتسجيل الاحداث والشؤون المالية والقانون .

وقد عرض كيريك هذا المجال الواسع للمعارف الايجابية المتيسرة للانسان المثقف في روسيا القرن الثاني عشر عرضا مفصلا في رسالته «التعاليم» عام ١١٣٦ وهذه الرسالة بمنزلة نموذج بعيد للمؤلف العلمي المبسط في عصرنا . وتشرح في الرسالة وحدات حساب الوقت والمفاهيم الاساسية للتقويم الروسي القديم وأساليب العمليات الحسابية حتى بضعة ملايين . ومما يسترعي الانتباه ان اهتمام كيريك لهذا الضرب من المعرفة لم يكن تجريديا وانما لان ذلك يمكن استخدامه في الحسابات الاعتيادية للحرفيين والبنائين والتجار والقضاة وكذلك لمن كان يتولى في روسيا انذاك تسجيل التاريخ والاعمال الادارية . وكان ذلك كله يستجيب لحاجات دولة ذلك الزمان وتربة حضارية خصبة لتطور الفكر العلمي . وهذا ما يتيح النظر على نحو جديد للمراجع المكتوبة الروسية القديمة مثل سجلات الاحداث والتواريخ والرسائل فهي ذات بنية منطقية معينة واشكال دقيقة منتقاة لتلقه المؤلفات وعرضها . وهكذا كان المؤلفون القدامى يسعون الى ايصال الفكرة الاساسية لما يكتبون الى القارىء باكبر قدر من الكمال والوضوح . ولكن ثمة امر اخر جلي ايضا وهو ان منطق هذا الضرب من العمل العقلي كان متبصرا به ومبنيا سلفا وكان مألوفا تماما للكتاب والمفكرين في روسيا القديمة .

فن الزجاجين المجهولين

انتشرت في اوروبا في القرون الوسطى معارف علمية مستقاة من مصادر شتى وفي مقدمتها الاغريقية والرومانية والعربية ، ولم تكن روسيا استثناء من هذه الناحية ، الا ان السمات الخاصة بحضارتها ليست نسخة مما جاءها من بيزنطة مثلا ولكنه هضم مبدع لمنجزات ذلك الزمان .

ومعروف ان المعابد المسيحية الاولى في روسيا كانت تشيد على غرار المعابد البيزنطية بمعونة الصناع القادمين من بيزنطة ، وبطبيعة الحال لم يكن هؤلاء الصناع البيزنطيون راغبين في كشف اسرار المهنة وكانوا يخفونها قدر المستطاع .

وهذا ما حدث على سبيل المثال في تكنولوجيا صنع الزجاج . فلم ينقل البيزنطيون للتلاميذ الروس سوى النزر اليسير من اساليب وطرائق صهره ولاسيما النفخ . وها نحن نرى ميلاد مدرسة مستقلة لصنع الزجاج في روسيا خلال ربع قرن من نهاية القرن العاشر حتى بداية القرن الحادي عشر . وكان الزجاج الذي صنعوه يتميز عن البيزنطي بالاشكال والالوان والتركيب الكيمياوي . ولاشك في ان خمسة وعشرين عاما فترة قصيرة جدا لكي يبتكر التلاميذ الذين يستنسخون اساليب معلميهم استنساخا اعمى طرقا جديدة لسبك الزجاج . وواضح ان التلاميذ كانوا قادرين على القيام بانفسهم «بطفرة» في تكنيك ونظرية صنع الزجاج اي في مجال كيمياء السيليكات حتى سبك الزجاج ونفخه بصورة مستقلة فهو لايقصر عن الزجاج البيزنطي ولكنه ذو تركيب مغاير .

وقد قامت عالمة التاريخ شابوفا بتحليل اكثر من مائة نموذج من الزجاج الروسي القديم في الفترة المذكورة تحليلا كيمياويا وطيفيا فثبتت جزئيا مجرى اكتشاف الصناع الروس المجهولين بواسطة سلسلة من التجارب والحسابات السر الرئيسي لدى نافخي الزجاج البيزنطيين . فكان «التلاميذ» يتصورون بشكل مبهم في البداية ثم اوضح فاوضح الاتجاه العام للبحث : زيادة كمية اوكسيد الرصاص قياسا الى نسبة الاشنان في الوصفة المستخدمة لصنع زجاج ذي نوعية اسوأ وبنتيجة البحث صار الصناع الروس في القرن الحادي عشر يصنعون اصنافا جيدة من الزجاج المكون من الرصاص والصوان ويستخدمون النفخ الذي هو اصعب عملية في صناعة الزجاج ، وكان البيزنطيون حريصين على كتم اسراره . ومن النصف الثاني من القرن الثاني عشر اخذت تجربة هذا الانتاج تعمم في المدرسة الروسية لسبك الزجاج بخطوات حثيثة الامر الذي ادى ضمنا الى صنع زجاج بلوري من الصنف الممتاز .

اهتمامات بايولوجية

نعرف عرضا من معارف الروس القدماء في مجال علم الحيوان حتى من اكثر الاحداث التاريخية انتشارا والتي اشار اليها المؤرخون والكتاب القدماء ، مثلا ثأر الاميرة اولغا من القبائل السلافية الشرقية والذي كان قائما على اساس معرفة سلوك الحمام معرفة دقيقة . وفي الاثر الادبي ملحمة «حملة الامير ايغور» نجد وصفا لسلوك الحيوانات الوحشية والطيور دقيقا الى حد ان الخبراء هبوا بالاستناد اليه وقت حوادث الماساة بدقة تبلغ شهرا واحدا ولكن ليس هذا هو «مركز» الاهتمامات البايولوجية لدى الروس القدماء لان الحيوانات الداجنة ولاسيما الخيول كانت موضع الانتباه من سجل التاريخ وكتب على لحاء شجر البتولا . وثمة مواد ضخمة تصف بالتفصيل الفوارق في اجناس الحيوانات الداجنة في روسيا القديمة وطبائعها وسلوكها ...

ان ثقافة الفكر وملكات الجدل والمناظرة التي تكونت في روسيا منذ غابر الزمان قد مهدت لتطور المعارف العلمية الدقيقة عن الطبيعة والانسان .

قبل عشرة اعوام نشأت صداقة متينة بين علماء معهد باتون للصهر بالكهرباء التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية اوكرانيا واسرة مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكو وتهدف الجهود المشتركة للعمال والعلماء الى رفع المستوى الفني للانتاج في كافة فروعه الهامة .

في الصورة : اجراء تجربة صهر المعادن باستخدام اللازر ويظهر الاكاديمي ليبيديف نائب مدير المعهد (الثاني الى اليسار) وفيلتشكو المرشح في العلوم التكنيكية والباحث العلمي في المعهد (الثاني الى اليمين) مع العاملين في المصنع : الدرياخين المرشح في علم الفيزياء والرياضيات (الى اليسار) والمهندس بيزاروف .

طرائف

معروضات فريدة

لدى المتحف التاريخي-الاثنوغرافي بمدينة زوغديدي (جورجيا) معروضات غير متوقع وجودها في هذه الامكنة : اشياء نابليون الشخصية ، منها طاولة صغيرة وخزانة كتب وفناجين ومقعد وصورة الامبراطور الفرنسي ، واحدى النسخ البرونزية الثلاث التي صبت على الاصل الجبسي لقناع الموت الذي صنع لوجه نابليون يوم وفاته في جزيرة القديسة هيلانه عام ١٨٢١ .

وقد انتقلت هذه الاغراض كما تقول صحيفة «ابخازيا السوفييتية» الى حفيد مورات ، المارشال في الجيش النابوليوني ، الذي تزوج من الفتاة الجورجية سالوما داديانى وانتقل الزوجان الشابان الى جورجيا وعاشا بالقرب من زوغديدي جالبين معهما من باريس المخلفات العائلية العزيزة لاسرة مورات . وبعد انتصار السلطة السوفييتية في جورجيا انتقلت هذه الاشياء ذات القيمة التاريخية الى المتحف .

قرعة عملاقة

ان عشاق الطبيعة في مدينة «ماريينسكي بوساد» بجمهورية تشوفاشيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي يعرفون ايفان سميلوف جيدا ، ففي قطعة الارض الملحقة بمنزله يمكن مشاهدة اقراص الطماطم ذات الحجم الكبير لدرجة غير معهودة والخيار والجزر العجيب . ويدهش مذاق الخضار وغلتها الوافرة الضيوف باستمرار . وفي الخريف الحالي ادهش ايفان سميلوف معارفه بقرعة لا سابق لحجمها فقد زاد وزنها على ٤٠ كيلوغراما .

ضد النوم

صنع مصمم الراديو الهواة في مدينة غوركي جهازا طريفا اسموه «انتي سون» اي ضد النوم شديد الحساسية تجاه سهر سائق السيارة . فهذا الجهاز يراقب تراخي عضلات يد السائق وبمجرد ان يضعف انتباه السائق قليلا يصفر المنبه ويتوقف محرك السيارة .

نمل يحرس الغلال

سيوزع في منطقة جبال ماشوك وجيليزنايا ثلاثون «منزلا» يقطنها نمل احمر . ذلك ان في هذه المنطقة ينابيع للعلاج مما يمنع استخدام المواد الكيميائية السامة لحماية الحقول من الحشرات الضارة لذا فان النمل الاحمر يقوم بمهمة مكافحتها .

والنمل ، هذا الدؤوب الذي لا يكل ، يبني مساكنه من الشتب اليابس والاغصان وابر اشجار الصنوبر ، ويبلغ قطر بيت النمل عادة مترا وكذلك ارتفاعه . ويقوم شغيلة حماية الغابات في اوكرانيا الخبراء في توزيع ونقل النمل الاحمر ، بقطع بيت النمل الى قسمين يمكن ارسال قسم منهما الى حيث ينبغي بينما يقوم النمل خلال عدة ايام باعادة بناء القسم الثاني الباقي .

كنز تحت اقدام المارة

كثيرا ما مر الناس مشاة وبالسيارات من هذا المكان في قرية اباييفو قرب قازان ، الا انهم لم يلاحظوا شيئا في غبار الطريق ، ولكن قرصا صغيرا غامق اللون لفت نظر السائق شاغييف فاخذه الفضول واوقف السيارة والتقطه من الارض كان روبلا ذهبيا ، وعند حفر هذا الجزء من الطريق تم العثور على اناءين ذهبيين ممتلئين بقطع نقدية سكت قبل الثورة ، ويبلغ وزن هذا الكنز ١٣٠٠ غرام .



«عِش وتذكر»

فالنتين واسبوتين
(بقية المنشور فى العددين السابقين)

لم تخرج ناستينا صباحا الى العمل . ولم تخرج نادكا ايضا ولم يكن فى هذا اى سوء . فقد كان يجب السفر فى اليوم التالى لحصاد الاعشاب . وكان بامكان من يود كالعادة ان لايعمل فـــى هذا اليوم كى يستعد للسفر . وحل اخيرا موعد حصاد الاعشاب الذى كانت تنتظره ، وعلقت عليه الان امالا خاصة فى انقاذها رغم انها لم تستشف بم يمكنه ان يساعدها . انه موسم حصاد الحشائش ... فى هذا الموسم كانت ناستينا تشعر دائما بالفرحة وينشرح صدرها وتتوق نفسها الى القيام باى عمل من اعمـــال الحصاد . وكانت تحب ايضا ان تخرج قبل طلوع الشمس الى الحقل حيث تغطى قطرات الندى الاعشاب والحشائش ، وان تقف عند طرف الحقل وقد انزلت منجلها الى الارض ثم تهوى به على العشب كى تجربه فى البداية ، وبعد ذلك تحصد وهى تستنشق رائحـــة العشب الطرى . لقد كانت تحب موسم الحصاد جدا .

ولكن ناستينا كانت فى هذه المرة غير ما كانت سابقا . لقد انتظرت موسم الحصاد بفارغ صبر وبامل كبير وبثقـــة عمياء وكان مصيرها كله كان سيقرره الحصاد . وبالفعل خيل اليهـــا فى ايام حصاد الحشائش سيتبين كل شئ-اين ستكون ومع من ستعيش ، ومن تغضب ولمن تتوسل . وهكذا ودت ان تخرج مبكرا قبيل شروق الشمس ، وحيدة وأن تحصد وتحصـــد الى ان تفتح الطريق الى الحقل الاخر ، وان تتطلع الذاك الى مافعلت وتتنسم الحرية . فليس من العبث ان الناس يقولون : العمل يقبر الانسان ، غير ان العمل يطعم الانسان ويحلقه حتى القبـــر والمهم انه يحلقه .

ولكن هذا ما كان بالامس ، اما اليوم ، وبعد الليل ، حينما لم تتمكن ناستينا من رؤية اندريه فانها ضاعت وتحيرت وتحول تعبها الى ياس ، ولم ترد شيئا ، ولم تامل بشئ وجثم على صدرها عبء كريه وفارغ . وان ماكانت تتصوره بالامس ممكنا اصبح اليوم خلف جدار .

لم تغمض عينيها طوال الليل واحست بالصداع بل بالم مستمر وشعرت بشئ يضغط بداخلها ، هنالك حيث الطفل ، ولم تعرف هل هذا ماينبغى ان يكون ام انها شوهت الطفل . ولعنت نفسها . لم تفعل شيئا ، وتنقلت من زاوية الى اخرى وخرجت مـــن البيت الى الشارع وعادت ، وكانها بحثت عن شئ ما او انتظرت شيئا ما .

قالت نادكا تسالها :

— اين قضيت الليل ؟

لم تدهش ناستينا ولم تقلق .

— اردت ان اذهب الى زوجى ، ثم بدلت رايى .

حينما تقول الحقيقة لايصدقون . وبالنسبة لها فمن الاسهل عليها ان تقول الحقيقة . لقد ملت الخداع . ملت كل شئ .

وقالت نادكا :

— فلياخذك الشيطان اذا كنت لاتفهمين كلام الناس . عليك ان تلدى بسرعة ، ولاتهلكى نفسك انك تلدين طفـــلا وليس جروا .

شكرا لنادكا لانها لاتطردها على الاقل .

قبيل الغداء استدعى ميخيتش ناستينا . واسرع وتخنـــدق فورا وهو ينظر الى ناستينا دون شفقة ، وقال وكانه ينحت الكلمات :

— اسمعى يا بنت . اذا كان لايزال هنا فليغادر بسرعة . لقد بيت الرجال امرا . فالملوفن لديهـــم اينوكينتى ايفانوفيتش وسافر ليستون الى كاردا . وهذا ليس من قبيل الصدفة ...

لزمت ناستينا الصمت . واضاف ميخيتش وهو يهم بالانصراف :

—سامحتك يا بنت لانك لم تعلمينى بالامر . ولكن الغضـــب ستنزل على راسك . ولن تستطيعى الخلاص مـــن هذا الذنب انه هو ايضا جبان .. خاف ان يتحدث مع والده .

لم انصرف ميخيتش وهو يجر رجله العرجاء .

تسمرت ناستينا فى مكانها طويلا دون حراك وحـــاولت ان تعثر على حل . ولكنها لم تتوصل اليه . لقد احترق كل شئ والرماد لايطحن . فات الوقت .

لم تعد تصدق شيئا . لم تصدق ميخيتش ولا ذلك الذى تقفى اثرها فى الليل على ضفة انغارا . وخيل اليها انها هى اختلقت كل هذا ونسيته . حينما كان الملل يصيبها سابقا كانت تحب ان تتصور شتى الحكايات الطريفة التى تحدث معها . وكانت تطلق العنان لخيالها حتى كان من الصعب فى بعض الاحيـــان التمييز بين الحقيقة والخيال . ولعل هذا ما يحدث الان . كانت ناستينا مستعدة لان تسلخ جلدها . وحاولت ان تقلل مـــن التفكير والحراك . فلم يبق شئ تفكر به ، كفى .

جاءت نادكا مساء بخبر جديد : لقد وصل الشرطى بوردالا وشكت ناستينا فى الامر : يمكن انه قد جاء ، وربما انه لم يات ، لا احد يعرف بالضبط . وحتى انه لو وصل فما الشئ المفزع فى ذلك ؟ ربما جاء الى اتامانوفكا لامر ما ... لكـــى يصطاد السمك مثلا ... او لكى يجبر على دفع الضرائب اولئك الذين لايدفعونها . واتامانوفكا هى المنطقة المسئول عنها . لقد وصل ... وماذا ؟

استلقت فى وقت مبكر وغطت فى نوم هادئ رغم صيـــاح اطفال نادكا . واستيقظت فجاة وكان احدا قد دفعها . واحست



بالها قد ارتاحت واطمأن بالها . لم تعرف ناستينا كم مر من الوقت . ولكنها كانت واثقة من انها لم تتاخر وانه لم يستطع احد ان يسبقها . لبست على مهل وخرجت واغلقت الباب وراءها حينما لايتخفى الانسان يحالفه نجاح اكبر . وقد كانت هى الان بحاجة ماسة جدا الى النجاح .

لم تلاحظ ناستينا غير الان كيف كانت النجوم تتلالا فـــى السماء . كان الليل هادئا ومظلما . اخذت ناستينا القـــارب ودفعته وركبت وراحت تجدف فورا . يجب ان تلحق ، ينبغى ان تحذر الرجل وينبغى ان تودعه الى الابد ... لا احد يعرف .

يا للعار ... لماذا تحس بعار كبير امام اندريه وامام الناس وامام نفسها ؟ وما هو الذنب الذى ارتكبته لكى تحس بهـــذا العار ؟

ما اسهل العيش فى الايام السعيدة وما اشد المرارة فـــى ايام التعاسة ؟ لماذا لا يستطيع الانسان ان يذكر شيئا لكى يتغلب فيما بعد على شئ اخر ؟ لماذا توجد دائما هاوية بين هذا الشئ وذاك ؟

اين كنت ايها الانسان ويا لها من تهمة حينما هددوا مصيرك؟ لماذا وافقت عليه ؟ لماذا سمحت لهم ، دونما تفكيـــر ، ان يقصوا جناحيك فى تلك اللحظة التى انت فيها باشد حاجة اليهما حينما ينبغى ان عليك ان تطير هربا من المصيبة ؟

كانت تجدف ناستينا بينما راودها احساس بالموافقة على ما جرى : هذا ما ينبغى ان يكون على ما يبدو ، وهى تستحق ذلك فلو وعد الانسان الطائش بحياة ثانية فانه مع هذا لن يتعلم كيف يعيش . السماء هادئة ساكنة . اما فى ليلة الامس فقد كانت مرعبة من شدة الظلام وخيل ان شيئا ما على وشك الحدوث وهل حقا ان النجوم ترى من عليائها ما سيحدث تحتها لازمـــان طويلة مقبلة ؟ وكيف رات النجوم ناستينا من خلال هذا الظلام الدامس ؟ وبماذا تحس ؟ النجوم اليوم بعيدة ولن تراها . كانت تشعر نفسها بالفرحة والحزن معا كمن يسمع اغنية قديمـــة طويلة لا يعرف اصوات من هذه ، هل هى اصوات من يعيش الان ام اولئك الذين عاشوا قبل مئة او مئتى سنة .

لا ، الحياة حلوة ، الحياة رهيبة ، عار الحياة .

وراودتها افكار اخرى غير هذه الافكار عن اصوات المغنين فالتفتت بدهشة ورات على الضفة اشباح ناس .

— ها هى ، ها هى .

صاح ليستور . ولقد سمعت ناستينا جيدا وهى فى النهر ماذا قالوا كما عرفت من تحدث . وسمعت كلمة وفهمت انها موجهة اليها .

— اردت ان تسبقينا . لن يتم ذلك ، لن يتم . سنلحقك .

وسمعت صوت اينوكينتى ايفانوفيتش يقول :

— ادفع القارب الثانى ، بسرعة .

— سنلحقك .

ومن شدة خوفها اندفعت ناستينا لتجدف بكل ما اوتيت من قوة ، ولكنها تركت المجداف فى الحال . الى اين ؟ ولماذا ؟ لقد جدفت ما فيه الكفاية ، ولا داعى لان تجدف بعد .

لقد تعبت . آه ، لو عرف احد كم تعبت وكم تتوق نفسها الى الراحة ! وكم تود ان لا تشعر بالخوف ولا بالعار ، وان لا تنتظر الغد بهلع ، وان تصبح حرة الى الابد وان لا تذكر نفسها ولا الاخرين ، وان لا تتذكر شيئا واحدا مما قدر عليها ان تقاسيه . وها هى اخيرا سعادتها المرجوة التى صلتهـــا الالام ، لماذا لم تؤمن بها سابقا ؟ وعم كانت تبحث ؟ وما الذى احرزته ؟ لقد كان كل ذلك سدى .

يا للعار ... هل يفهم كل انسان ان من العار عليه ان يعيش حينما يرى ان انسانا اخر بامكانه العيش افضل منه لو كان فى مكانه ؟ وكيف يمكن ان تواجه الناس بعد هذا وتنظـــر الى عيونهم ... بيد ان العار سينتهى ... وسينسى العـــار ... وسيعررها ...

نهضت غير ان القوارب اقتربت . وستفوت الفرصة .

خطت خطوة وحدقت الى الماء . وكان الماء يتـــلالا على عمق بعيد ، وبدا كما فى حكاية جميلة ساحرة . وكانت السماء تخفق فى الماء . كم من الناس قدر عليهم ، وكم من الناس سيقدر عليهم ان ينزلوا الى هنالك ، الى الاعماق !

تقدم الليل وزحفت ظلال معتمة واسعة على انغارا ، وبلغت مسمعها طقطقة المياه ترن فيها عشرات بل مئات ، بل الاف الاجراس ... وكان هذه الاجراس كانت تدعو احدا ما الى عيد وخيل الى ناستينا انها ترى حلما . واسندت ركبتيها الى المتن وامالته الى الاسفل شيئا فشيئا ، وحدقت الى اعماق النهـــر ورات وكان عود ثقاب قد اشتعل فى قاعه .

— ناستينا ، لاتقدمى ! توقفى ! ناستينا !

سمعت صياح مكسيم فولوغجين ، وكان هذا اخر ما قدر لها ان تسمعه والقت بنفسها الى الماء .

تموجت مياه انغارا وتارجح القارب تحت ضوء الليل الضعيف ثم جرت المياه ومحت كل الاثار .

وبعد اربعة ايام جرفت المياه جثة ناستينا الى الضفة ، الى مكان غير بعيد عن كاردا . وارسل الخبر الى قرية اتامانوفكا ولكن ميخيتش كان على فراش الموت . وارسلوا الفلاح ميشكا لاحضار ناستينا . فمضى وجاء بها وقرر ان يدفنها فى مقبرة الغرقى ، ولكن النساء لم يسمحن بذلك . وخصصن لها قطعة من الارض .

وبعد الدفن اجتمعت النساء عند نادكا واتعبن : ما اشد اسفنا على فراق ناستينا .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف : يورى بروخوروف

الدرس الثالث عشر
التعرف الى اهالى موسكو

(القسم الاول)

— يسعدنى جدا ان اتعرف عليك .
Очень рад с Вами познакомиться.
— اوتشين راد س فامى بازناكوميتسا .

— اسمح لى ان اقدم نفسى ، انا ... (اسمى ...)
Разрешите представиться, я... (меня зовут...).
— رازريشيت بريدستافيتسا ، يا ... (منيا زافوت ...) .

— اسمح لى ان اقدم اليك صديقى .
Разрешите Вам представить моего друга.
— رازريشيت فام بريدستافيت مايفو دروغا .

— اسمح لى ان اعرف اسمك واسم والدك .
Позвольте узнать Ваше имя и отчество.
— بازفولت اوزنات فاشى ايميا اى اوتشيستفا .

— قدمنى من فضلك الى صاحبك .
Представьте меня, пожалуйста, Вашему спутнику.
— بريدستافت منيا بجالوستا فاشيمو سبوتنيكو .

— اود التعرف الى عائلتك .
Мне бы хотелось познакомиться с Вашей семьей.
— منيى بى ختيلوس بازناكوميتسا س فاشى سيميوى .

— متى يمكن ان نلتقى معكم ثانية ؟
Когда мы можем с Вами еще встретиться?
— كاغدا مى موجيم س فامى يشو فستريتيتسا ؟

— ارغب جدا ان التقى معكم مرة اخرى .
Мне бы очень хотелось встретиться с Вами еще раз.
— منيى بى اوتشين ختيلوس فستريتيتسا س فامى يشو راس .

— شكرا جزيلا على الدعوة .
Большое спасибо за приглашение.
— بلشويه سباسيبا زا بريغلاشينيه .

— ساتقبل دعوتكم بكل سرور .
Я с удовольствием приму Ваше приглашение.
— يا س اودافولستفييم بريمو فاشى بريغلاشينيه .

— اود ان استضيفك فى بيتى .
Я хотел бы пригласить Вас к себе в гости.
— يا ختيل بى بريغلاسيت فاس ك سيبيى ف غوستى .

— اين سنلتقى معكم ؟
Где мы с Вами встретимся?
— غدى مى س فامى فستريتيمسا ؟

— هل يمكنك ان تاتى الى عندى يوم السبت مساء ؟
Вы могли бы прийти ко мне в субботу вечером?
— فى مغلى بى بريتى كا منيى ف سوبوتو فيتشيرام ؟

— انا مستعد للمجئ اليكم فى اى وقت يكون مناسبا .
Я готов прийти к Вам в любое время, когда это удобно.
— يا غاتوف بريتى ك فام ف لوبويه فريميا كاغدا ايتا اودوبنا .

— ربما نلتقى فى المطعم ؟
Может быть, мы встретимся где-нибудь в ресторане?
— موجيت بيت مى فستريتيمسا غدى ليبود ف ريستاران ؟

— قل لى من فضلك عنوانك .
Скажите мне, пожалуйста, Ваш адрес.
— سكاجيت منيى بجالوستا فاش ادريس .

عالم الاطفال

جيبوريشكا

«جيبخـــاركا»

حكاية روسية

عاش فى قديم الزمان هر ودورى وديك ذو عرف احمر يدعى «جيبخاركا» وكان الهر والدورى كل يوم يذهبان للصيد والبحث عن طعام ، ويبقى الديك فى البيت ، يدبر شؤونه ويشعل الموقد ويقلى ويسلق ، كان باختصار يتقن كل شئ .

وبعد انتهائـــه من تدبير شؤون البيت كان جيبخاركـــا يعد المائدة ، ويوزع الملاعق ويتمتم «هذه ملعقة الهر ، وهذه ملعقة الدورى ، امـــا هذه-فملعقتى انـــا «جيبخاركا» . انهـــا افضل الملاعق» .

وفى ذات يوم قال الهر والدورى للديك :

— اسمع يا جيبخاركا ، لقد بلغنا ان ثعلبا يلف ويدور حول كوخنا فلا يجب السماح لمثل هذا الضيف بدخوله . فاغلق يا جيبخاركا الباب جيدا بعد خروجنا .

وذات مرة نسى جيبخاركـــا ان يوصد الباب باحكام ، وعكف على تدبير شؤون البيت ، ثـــم بدأ يجهز المائدة ويوزع الملاعق ويتمتم :

«هذه ملعقة الهر ، وهذه ملعقة الدورى ، اما هذه-فملعقتى انـــا «جيبخاركـــا» انهـــا افضل الملاعق» :

وفجأة سمع هدير السلم الخشبى .

فادرك «جيبخاركا» انه الثعلب لكن الوقت كان قد فات لاغلاق الباب ، فقفز «جيبخاركا» الى تحت الموقـــد ، وفى هذه اللحظة دخل الثعلب الكوخ واخذ يشم كل الزوايا فلم يعثر على «جيبخاركـــا» ففكر «آ ... لقد اختبأ . حسنا . لا يمكن فى هذه الحال العثور عليـــه . يتوجب على اللجوء الى الحيلة» . واسرع الثعلب الى الطاولة واخذ يوزع الملاعق ويتمتم :

«هذه ملعقه الهر ، وهذه ملعقة الدورى ، وهذه ملعقة «جيبخاركا» افضل الملاعق ولذا ساحتفظ بها لنفسى» .

كان على «جيبخاركا» ان يعتصم بالصمت ولكنه لم يتمالك نفسه فقال من تحت الموقد : «اياك ان تمس ملعقتى ايها الثعلب !» فقال الثعلب : «ها قد عرفت اين تختبئ» ..

وامسك الثعلب «جيبخاركا» واسرع به الى بيته وفى بيته كان الموقد متوهجا ، فوضع جيبخاركا على رفش الموقد ليشويه .

كان «جيبخاركا» على صغره جريئا ذكيا . فمد احدى قائمتيه فوق رفش الموقد والثانية تحته لعجز الثعلب عن ادخالـــه فى الفرن . وغضب الثعلب :

— يا لك من اخرق .، لا تعرف كيف تتمدد على الرفش .

فاجاب «جيبخاركا» على الفور :

— ما عليك سوى أن تعلمنى ايهـــا الثعلب كيف اتمدد فانعل مثلك .

وانزل الثعلب «جيبخاركـــا» عن الطنف وتمدد مكانه وضم قوائمه ولف ذنبه . فمـــا كان من «جيبخاركا» الا ان اخذ الطنف ودفعه فى الموقد ثم اغلق بابه باحكام واضاف كمية من الحطب ... وعاد «جيبخاركا» الى الكوخ ولكنه لم يدخله بل اختبا فى احدى الزوايا .

بحث الهر والدورى طويلا عن «جيبخاركا» فلم يعثرا له على اثر . وجلسا على المصطبة يولولان ويبكيان : «لقد هلك صاحبنا «جيبخاركا» .. لقد هلك ..» واذا بـ«جيبخاركا» يصيح من الزاوية :— ها انا هنا !

صبـــاح الخـــير يـــا امـــاه !

بقلم خاجاك غيولنازاريان

انا احسن «كيغام» فى حينا صحيح انه لا يوجد فيه سوى كيغـــام واحد . كيغـــام واحد واثنان روبيك ، وواحد باسم روديك ، واربعـــة باسم آرا البنات لسن فى الحساب .

فى كل صباح اقول لامى :

— صباح الخير يا امـــاه .

وتقبلنى امى ثـــم تقدم لى الحليب او ... زيت السمك .

الحليب طيب . امـــا زيت السمك فسئ ، سئ الى درجة الـــى لا اشعـــر بالرغبـــة فى النهـــوض صباحـــا . ولكننى بالطبع ، استيقظ فى كل حال الننى لا افتح عينى حتى لا تعرف امى انى قد استيقظت .

وانا افضل كيغام فى بيتنا هكذا تقول امى فى كل صباح وهى تقـــدم لى زيت السمك فاشربه طالما هكذا تقول امى .

فى ذات يوم كسرت صحن المربى . وقلت لامى ان الهر هو الذى كسره وصدقتنى امى انها تصدق دائمـــا . وقالت :

— هذا سئ . ينبغى طرده .

وكان ان طردته .

واستلقينا لنام .

وعندمـــا استيقظت قلت :

— صباح الخير يـــا اماه .

وقبلتنى امى ثـــم قدمت لى زيت السمك وقالت :

— انت احسن كيغام فى حينا .

وشربت زيت السمك .

لم يكن الهر موجودا ... لقد طردوه ...

وقالت امى :

— العب وحدك . امـــا انـــا فسوف اذهب الى السوق .

وذهبت امى .

الوحدة موحشة مملة . وقد لعبت ولعبت ثـــم نزلت الى الباحة ولكن الصبيان طردونى .

قال «آرا» احد الاربعة :

— انت صغير .

وقال «روبيك» احد الاثنين:

— لا تتعثر بين الاقدام .

ورجعت الى البيت . ثم بدا المطر يهطل . وتفرق الصبيان ايضا . ربمـــا تبلل الهر ...

لقد طردته امى ...

وغمرنى حزن عميق .

وبقى المطـــر يهطل طـــول الليل . امـــا انـــا فقد اطلت التفكـــير بالصحن الذى كان يحتوى مع الاسف ، على مربى والذى سقط فتحطم ...

وفكرت وفكرت وبكيت ...

ثم استسلمت للنعاس . ورايت الهر فى المنـــام . انـــه فى البيت .. قابع فى الزاويـــة يفرك عينيه بقائمته ، يموء مواء اليما .. وفى الصباح قلت لامى:

— صباح الخير يا اماه .

وقدمت لى امى زيت السمك:

— انت احسن كيغام فى حينا .

فقلت لها :

— لا يا امى . ان الهر ليس مذنبا . انا الذى حطمت صحن المربى .

وقبلتنى امى وقالت :

— عافـــاك ، لانك اعترفت بالحقيقة . ولكن لا تكرر ذلك ثانية .

— والهر ؟

فابتسمت امى وقالت :

— سوف نعيده الى البيت .

وعاد الهر .

آه لو تعلمون كيف تغيـــر كل شئ فاصبح رائعـــا . انى فى كل صباح اقول لامى :

— صباح الخير يا اماه .

وتقدم لى امى زيت السمك وتقول :

— انت احسن كيغام فى حينا .

والهر يلعب فى احد اركان الغرفـــة مع دبى ذى الوبـــر الطويل .

كل شئ رائع ، مع ان النهار يبدا دائما بزيت السمك ...



دافـــع طالب الدراسات العليا صالب لورى الزند (العراق) عن اطروحته المعنونة «تنبؤات استخدام القــوة العاملـــة في العراق» في معهد بليخانوف للاقتصاد الوطني بموسكـــو . وهذه الاطروحة ، كغيرها من الدراسات التي اعدهـــا الطلاب العراقيون في الاتحـــاد السوفيتي ، هي ثمرة من ثمار العلاقات الودية النامية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية في ميدان اعداد الكوادر الوطنية للعراق .

وقد اشار البروفيسور ريباكوفسكي الى فائدة والية مثل هذه الابحاث العلمية للجمهورية العراقية وخاصة في ميدان تنظيم تشغيل القادرين على العمل من منطلقات علمية مدروسة . واشار الى قيمة المصادر التي اعتمدها صالب نورى في بحثــــه العلمي هذا .

وبعد ان شرح طالب الدراسات العليا صالب لورى الزند مضمون اطروحته ، اجاب على الاسئلة التي طرحها العلماء السوفيت . وتوجه بشكره الى المعهد والى اساتذتـــه الذين اشرفوا على الاطروحة والى كل من ساعده على اعدادها .

ثم قرر المجلس العلمي منحه درجة ، مرشح في العلوم الاقتصادية .

في الريف الجورجي المضياف

ملأ قلبي السرور عنـــدما استدعاني عميــــد الكلية الزراعية التي ادرس فيها ، ليكلفنــــي بالذهاب الى احدى التعاونيات الزراعية لجمهورية جورجيا السوفيتية بنية تنفيذ مهمة علمية فـــي مجال اختصاصي .

فالظروف المناخية والطبيعية لهذه الجمهورية جعلتها المنتج شبه الوحيد–بين الجمهوريــــات السوفيتية الاخرى–لبعض المحاصيل الزراعيـــــة شبه الاستوائية . ففي بساتينها فقط يمكن زراعة الحمضيات وشجر الغار ، وتبلغ حصتها من انتاج الشاي ٩٥ بالمئة من الانتاج السوفيتي .

كان وصـــــولي الى تعاونيـــــة «ساليباوورى» الزراعية في منتصف شهر اذار . فهذه التعاونية وفقا للاتفاقية المعقودة بينها وبين جامعتنـــا عام ١٩٧٢ ، تؤمن لطلبتنا البساتين للقيام بتجاربهم والمختبر الكيميائـــــي لاجراء التحاليل اللازمـــــة وتستفيد بالمقابل من النتائج العلمية التي يتم الحصول عليها فتدخلها فورا في عملية الانتاج .

لمثل هذا التعاون يتيح لنا فرصة اكبـــــر للتعرف على مظاهر الحياة في الارياف ويوفـــر لنا مجال الاحتكاك اليومي بحياة الناس العاديين من عمال وفلاحين .

وينتمي سكان هذه التعاونية الى قوميات عدة لكن الجورجيين يشكلون الاكثرية الساحقة ، الى جانب الارمن والاوزبكيين والـــروس والمولدافيين والليتوانيين وغيرهم . لقد عددهم لي مديــــر التعاونية رضا سليماتوفيتش ، فاذا هم ١٦ قومية مختلفة اي «اتحاد سوفيتي مصغـــــر» على حد تعبيره . الامر الذي ادهشني ولم يلفت انتباهي في المرات الاولى التي زرت بهـــا التعاونية نظرا لانعدام التفرقة بين القوميات .

لقد زرت الكثيرين من سكان التعاونية فـــي بيوتهم . ومع ان نمط الحياة الريفي يختلف من اوجه عديدة عما هو في المدينة ، الا ان وسائل الراحة ومستلزمات البيت والمطبخ قلما تتميـــز عما هي عليه في المدينـــــة . فبعد انتهائي من العمل بالبستان الذي تتوى اقامة احدى التجارب الزراعية فيه ، دعاني سائق التراكتور–وكان يساعدني في قلب التربة–لزيارته في المســـاء وتلبية الدعوة امر لا مفر منه حسب العـــرف الجيورجي ، لان رفضها بمفهومهم السـيء الى الاهانـــــة . فالكرم وحسن الضيافـــة همـــا من الخصال الشهيرة للشعب الجيورجي بل ومـــن خصاله القومية التي يفاخر بها .

ففي غرفة الاستقبال ، وكنا نستعد للعشاء استرعى انتباهي وجود «بيانو» في احدى زواياها ففكرت : ولماذا هذه الالة الموسيقية الثمينـــــة فـــي منزل سائق تراكتور ؟ وقد احرجتنـــي ابتسامتي عندما سالته عن ذلك . لكن دهشتي لم تطل حين لبى تامازي–ابن السائق الكبيـــر والبالغ من العمر اثني عشر ربيعا ، طلب والده وعزف لنا بيسر بعض الاغاني الجيورجية الشعبية المحببة لي . فتأكد لي ان وجود «البيانو» فـــي بيت عامل عادي هو كوجود التلفزيون والثلاجـــة والتلفون . «والمستوى المعاشي عندنا في الريف لا يقل عما هو في المدينة» قال مضيفي مؤكدا بعد حديث طويل شاركت فيه زوجته بحمـــاس ظاهر .

في تعاونية «ساليباوورى» مدرسة ومستوصف وروضة اطفال ومكتبة عامة . وتوفر هذه الامور شيء عادي جدا في ايـــة قرية سوفيتيـــة ، لقد سبق ولاحظت الشيء نفسه عندما كنت لسنوات خلت في احدى ضواحي مدينة كالينين بجمهورية روسيا الاتحادية : لكن الملفت للنظر ، هـــو ضخامة المكتبة العامة في هذه التعاونية ، وكثرة وتنوع المراجع بل وندرتها في المواضيـــــع الزراعية ، فهذه المكتبة تتلقى كتبا علمية من «مركز البحوث العلمية للشاي والحمضيات» فـــي غربي جمهورية جيورجيا . وهو مركز فريد في الاتحاد السوفيتي لتخصصه في دراسة النباتات شبـــــه الاستوائية . وبعض علمائه يقومـــــون بتجاربهم في التعاونية نفسها وعلى اساسهـــــا يقدمون مقترحاتهم في مجال مكافحـــة الامراض الزراعية والتسميد والقضاء على الاعشاب المضرة .

بوسع المـــــرء الذي يزور جمهورية جورجيا السوفيتية ان يتحدث عن الكثير من مشاهداته وانطباعاته . فلجمال هذه الاصقاع صيفا بجبالها الخضراء وشطآنها الدافئة تتحول في الشتاء الى جمال من نوع آخر عندما ينضج الليمون فتفوح بأريجه جنائنها المعلقة بين البحر والسماء .

طليع المصري
طالب دراسات عليا من لبنان

مهرجان المعادين للبلدان الاشتراكية

اعلنت الصحف ان مهرجان الفنون التقليدي «بيناليه» الذي يجرى فـــي البندقية سيكون مكرسا في هذا العام «للمخالفين في الراى» مـــــن البلدان الاشتراكية . وقد اثار هذا الخبر موجة من الغضب والسخط الشديدين لـدى المثقفين والفنانين والعلماء السوفيت .

ومما اثار سخط رجال الثقافة والفن السوفيت بصورة خاصة ان منظمي مهرجان الفنون المعادى للبلدان الاشتراكية وللاتحاد السوفيتي يحاولون ان يستغلوا في الاعيبهم اسم هذا او ذاك مـــــن ممثل فئة المثقفين السوفيت . وترد في هـــذه الايام الى ادارات تحرير الصحف السوفيتيــــة رسائل من المخرجين والرسامين والفنانيـــــن يعبرون فيها عن احتجاجهم على مثل هذه المحاولات القذرة التي يقوم بها الرجعيون . وقد تلقت هيئة تحرير «الصحيفة الادبية» رسالـــة مـــن يورى لوبيموف كبير مخرجي مسرح تاغانكي بموسكـــو بصدد محاولة منظمي المهرجان استغلال اسمــــه واعماله . واليكم ماكتبه يورى لوبيموف :

اننا نمارس عملا نشيطا هنا ، في وطننا ، وفي مجتمعنا . وان هذا العمل بالذات هو الذي حمل لنا الاعتراف والدعم . وقد كنا موضع انتقــــاد وعشنا فترات صعبة . ولكننا كنا نعمل دائما من اجـــل ان يكون المسرح السوفيتي في الصفوف الاولى ، في الطليعة . وها هم القائمـــــون على مهرجان البندقية يريدون اليوم ان يستغلـــــوا اسمي واسم مسرحنا لمآربهم . وهذا امر لايجوز السماح به على الاطلاق .

لدى في ايطاليا اصدقاء مخلصون كثيـــــرون وتربطني بهم اهتمامات فنية ، ولا استطيع ان انسى عملنا المشترك مـــع الفنانين الايطاليين لويجي نونو وكلاوديو ابادو . وامل ان التقـــي بهما مرات ومرات . وننوى في المستقبل القريب ان نعرض مسرحيات مسرحنا على المتفرج الايطالي الذواق . ولكن هذا لايجمعه اي جامع بـــذلك البرنامج الذى الفه «نيابة عنا» منظمو مهـــرجان «بيناليه» .

لقد علم ثلاثة واربعون رساما (بينهم بليزى وفيتشتوموف وغلوغوف وغوغوادزه وكريتوف–داجدى وليبين وشابيرو وغيرهم) بانه ستعرض في مهرجان «بيناليه» اعمال بعض الرسامين مـــن موسكو اعضاء فرع الرسم لدى لجنة موسكـــو الموحدة للرسم والغرافيك . وكتبوا رسالة الى الصحيفة يعبرون فيها عن استيائهم . وقد جـــاء في الرسالة : «منذ اكثر من سنتين يعمل فـــرع الرســـم لدى لجنة موسكو الموحدة للرســـم والغرافيك ، وقد نظم عددا لاباس به من المعارض ولفت بعضها ، وخاصة المعرض الشتوى ومعرض البورتريه الثناء المتفرج الموسكوفي . ونحـــن الفنانين لانعتبر انفسنا منتقصين من الحقوق او منبوذين . واذا كان المتفرج الايطالي يرغب في الاطلاع على ابداعنا فاننا مستعدون لان نعرض اعمالنا في اطار برنامج التبادل الثقافي . ان طابع مهرجان «بيناليه–٧٧» في البندقية لا يتفق وروح تطور الفنون تطورا حرا . واننا ضد ان تستخدم اعمالنا لاغراض المتآمرة السياسية . وفي معرض ذي اهداف معادية للسوفيت» .

وتوجهت برسالـــة احتجاج على هذا العمـــل المعادى للسوفيت مجموعة من ابرز السينمائيين السوفيت . واليكم النص الكامل لرسالتهم :

«بصدد اجراء مهرجان «بيناليه» في البندقية المكرس في هذا العـــام للمخالفين في الـــراى والذي دبرته ادارة «بيناليه» خصيصا كعمل معاد للبلدان الاشتراكية ، نرى من الضرورة ان نعلن مايلي .

كانت السينما السوفيتية في الماضي مشاركا دائما في مهرجانات الفن السينمائي في البندقية معتبرة اياها منبرا هاما لايصال افكار التعاون بين العاملين في ميدان الفن في العالم اجمع . وقد سعينا على الدوام الى ان نعزز بوسائل السينما التقاليد الطيبة للتقارب بين الشعوب وتحسين التفاهم المتبادل . تلك التقاليد التي كـــانت تستجيب لها مهرجانات بيناليه في الاعوام السابقة الا ان موضوع «بيناليه–٧٧» الذي اعلنت عنه الادارة الحالية لمهرجان البندقية يتعارض تعارضا صارخا مع روح الانفراج والتعاون ويستهـــدف تحويل اجتماع الفنانين هذا المعروف عالميا الى مهزلة سياسية مشينة .

ونحن اذ نشجب شجبا حاسما مثل هذه الاعمال التي تقوم بها ادارة مهرجان البندقية ، فاننـــا نرفض محاولاتها قرن الافلام السوفيتية بالاهداف السيئة لادارة المهرجان ونحتج على عرض اي فيلم سوفيتي مهما كان في برنامج «بيناليه–٧٧» .

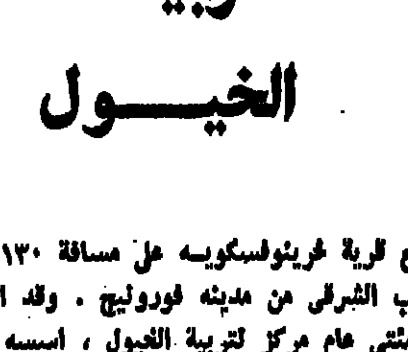
ومع هذا فاننا نعلن مرة اخرى عن رغبتنـــا واستعدادنا للمساعدة بكل السبل على تطويـــر العلاقات مع السينمائيين التقدميين في البلـــدان الاجنبية وتوطيد وتجسيد عملية الانفراج وتنقية المناخ الدولي وتدعيم السلام والصداقة بيـــن الشعوب» .

غريغورى الكساندروف
سيرغى بوندارتشوك
اوتار ايوسيليانى
الكساندر ميتا
الدوون ميخالكوف–كونتشالوفسكى
الكساندر كاراغانوف
غليب بانفيلوف
اندريه تاركوفسكى
مارلين خوتسييف
غريغورى تشوخراى
ريفاز تشخييدزه
يولوتينك تشاشينيك
لاريسا شيبتكو



عربة «ترويكا» الروسية

مركز قديم لتربية الخيول



تقع قرية خرينوفسكويه على مسافة ١٣٠ كم الى الجنوب الشرقي من مدينة فورونيج . وقد اقيم هنا قبل مئتي عام مركز لتربية الخيول ، اسسه الكونت اورلوف–تشيسمينسكي ، ثم انتقل عام ١٨٤٥ الى ملكية الدولة ، وتربى في هذا المركز خيول الخبب من سلالة الخيول الاورلوفية المشهورة عالميا .

وبمناسبة اليوبيل المئتين جرت في خرينوفسكويه العاب فروسية بهيجة .

لعبة «الحق الفتاة»

طوابع جديدة

قطعت كاسحـــة الجليد الذريـــة السوفيتيـــة «اركتيكا» طريقهـــا عبر المحيط المتجمد الشمالي وبلغت نقطة القطب الشمالي كاشفـــة بذلك من آفاق استقصاء الشمال .

وبهذه المناسبـــة اصدرت وزارة المواصلات السوفيتية طابعا خاصا ضمن بلوك من فئة ٥٠ كوبيكا ، ويحمل صورة كاسحة الجليد الذريـــة «اركتيكا» والى يســـــار الطابـــــع تخطيـــط للطريق الذي قطعته الكاسحة من ميناء مورمانسك الى القطب الشمالي ، الى النقطة التي يرتفع فوقها علم الدولة السوفيتية . واشير على التخطيط الى تاريخ بدء ونهاية هذه الرحلة . وفي الجزء الاعلى من البلوك نص تذكاري : «الرحلة الجليديـــة لكاسحة الجليد الذريـــة «اركتيكا» الى القطب الشمالي على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» .

الرياضة

كرة القدم

* جرت مباراة بين فريق «دينامو» موسكو الفائز بكاس البلاد بكرة القدم وفريـــق «دينامو» كييف بطـــل البلاد في كرة القدم ، انتهت بفوز دينامو موسكو (واحد مقابل صفر) .

وحصـــــل بذلك على «كاس الموســـم» الذي استحدثته جريدة «كومسومولسكايا برافدا» .

* فاز منتخب الفتيـــان السوفيت بكرة القدم بالمرتبة الاولى بعد نجاحه في المباريات الدولية الاربع في موناكو . وقد فاز في المباراة النهائية الفريق اليوغوسلافي بنتيجة اثنين–صفر .

* فـــاز في كوستاريكـــا فريق «شاختيور» السوفيتي على فريق «سبورت»–الكوستاريكي الذي يشغل موقعا متقدمـــا بين الفرق المحلية–بهدفين سددهما ستاروخين وويزنيك .

* اجرى فريق «سبارتاك» موسكو مباراته الاولى فـــي ستاد مدينة الدار البيضاء فـــي المغرب وفاز الموسكوفيون على فريق «فاث» بخمسة اهداف مقابل ثلاثة . وسدد الاهداف الى مرمى الخصـــم بافلينكـــو (٢) زيارتسيف (١) وغافريلوف (١) وبوكيليسكي (١) (ضربة جزاء) .

المصارعة

فاز مصارعو جمهورية روسيا الاتحادية بكاس البلاد في مصارعة السامبو . وفاز بالمرتبة الثانية الجورجيون وبالثالثة اللينينغراديون واشترك في المباريـــــات التي استمرت ثلاثـــــة ايام فرق الجمهوريات الاتحادية (الـ١٥) وفرق موسكــــو ولينينغراد .

الهوكي على الجليد

تم الاتفاق مع قادة جمعية الهوكي الوطنية في كندا على ان يقوم الفريق السوفيتي باجراء خمس مباريات في الفترة من ٢٧ ديسمبر حتى ١٠ يناير وسيرسل اتحاد الهوكي السوفيتي تلبية لرجـــاء قادة جمعية الهوكي الوطنية الكندية فريق «سبارتاك» موسكو لمنازلة الفرق الكندية المحترفة .

وسيضم فريق «سبارتاك» لاعبين مـــن اندية اخرى .

الجمباز

فازت ايرينا ديريوغينا بطلة العالم المطلقـــة في الجمباز الفني ، الطالبة في معهد الرياضة في كييف البالغة التاسعة عشرة من العمر ، بكاس «الترفيدينية» للمرة الثالثة .

وباحرازها هذه المرتبة الرفيعة كررت بطلة الاتحاد السوفيتي لثلاث مرات ذلك الرقم القياسي الفريد الذي سجلته الجمبازية البلغارية المعروفة ماريا غيغوفا بطلة العالم المطلقة والتي فـازت ثلاث مرات مثل ديريوغينا ، في هذه المباريات الدولية التقليدية .

